

الغنوشي في باريس لتبرئة النهضة من الإسلام السياسي

لنفسها منذ 2011، وخاصة من بوابة التوافق الذي فتح لها المجال لاختراق المؤسسات الرسمية. ولئن نجحت الحركة في إضعاف الأحزاب المنافسة لها، وخاصة نداء تونس، فإنه مع اقتراب موعد الانتخابات بدأت الأحزاب الوطنية في ترتيب البيت وبناء تحالفات جديدة ستساعد في تقليص هيمنة النهضة على المشهد. وسيكون الدور المؤثر في هذه الترتيبات الجديدة لسلمى اللومي، وزيرة مديرة الديوان الرئاسي التي استقالت الثلاثاء للتفرغ لترتيب البيت الداخلي لنداء تونس و"المساهمة في تجميع العائلة الوesطية التقدمية وتوحيدها، ووضع حد لتشتتها وانقسامها قبل فوات الأوان"، كما جاء في حسابها على فيسبوك الأربعاء. (انظر ص4).

ويرى مراقبون أن البداية المتعثرة لزيارة الغنوشي لباريس، لا تمنع من الإشارة إلى أن توقيتها يكتسي مع ذلك أهمية بالغة لعدة اعتبارات تبدأ بالتغيرات في المشهد الإقليمي والدولي في علاقة بتنظيمات الإسلام السياسي، ولا تنتهي عند خارطة الأولويات التي باتت تحكم تحركات حركة النهضة للذئ عن الرياح التي باتت تحصف بتلك التنظيمات.

وتتزامن الزيارة مع ارتفاع منسوب التخوفات الفرنسية من تنظيمات الإسلام السياسي، وسط تحركات برلمانية للضغط على الرئيس إيمانويل ماكرون، ودفعه إلى إدراج تنظيم الإخوان في قائمة الإرهاب، وحل المنظمات والجمعيات المرتبطة به في فرنسا.

وجاءت هذه التحركات بعد حملة أطلقتها الناطقة باسم حزب الجمهوريين، ليدبا جبروس، لحشد البرلمانيين، لاتخاذ خطوات لمكافحة المتطرفين في فرنسا، وصولا إلى تصنيف تنظيم الإخوان كمنظمة إرهابية، حيث حصلت إلى غاية الآن على تأييد 50 برلمانيا.

ويُنظر إلى هذا التحرك الذي يُرجح أن ترتفع وتيرته خلال الأيام والأسابيع القادمة، على أنه استكمال للتحذير الذي أطلقه ماكرون، في الخامس والعشرين من أبريل الماضي، من أن الإسلام السياسي يسعى لتقسيم الفرنسيين.

سلمى اللومي تقود جهود توحيد نداء تونس

كأس4

تونس - استبعدت أوساط سياسية تونسية أن تكون زيارة رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى باريس بدعوة من جهة رسمية فرنسية مثلما يروج لذلك إعلام الحركة ونشطاؤها على مواقع التواصل الاجتماعي. ويعتقد هذه الأوساط أن الغنوشي سافر إلى باريس في محاولة لإقناع فرنسا، التي تستعد لحملة واسعة ضد الإسلام السياسي، بأن حركة النهضة محلية ولم تعد لها صلات بحركة الإخوان المسلمين التي قد تبادر فرنسا إلى حظرها على خطى الولايات المتحدة. وبدأ الغنوشي، الثلاثاء، زيارة إلى باريس، وصفتها مصادر من حركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، بـ"المهمة"، وقالت إنها ستواصل على مدى أسبوع يرافقه فيها عدد من كبار مسؤولي الحركة، عرف منهم رفيق عبد السلام، صهر الغنوشي، ومسؤول العلاقات الخارجية في الحركة.

وسعت نفس المصادر للترويج إلى أن هذه الزيارة تأتي "تلبية لدعوة من السلطات الفرنسية"، لافتة في هذا السياق إلى أن الغنوشي سيجتمع خلالها بعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين، كما سيلقي خلالها محاضرات في عدد من مراكز البحوث والدراسات.

لكن مصادر سياسية تونسية أكدت لـ"العرب" أنه لم يصدر أي موقف رسمي يؤكد أن السلطات الفرنسية الرسمية وجهت دعوة للغنوشي لزيارة باريس، فيما أكدت مصادر أخرى أن هذه الزيارة تأتي بترتيب من شركة علاقات عامة تعاقدت معها حركة النهضة في وقت سابق بمبلغ مالي كبير.

وبدأت زيارة الغنوشي متعثرة، حيث تعرض لانتقادات وجهتها له امرأة تونسية داخل الطائرة التي أقلته إلى باريس، حيث حملته مسؤولية الأزمات الاجتماعية والاقتصادية لتونس.

وتداول ناشطون على فيسبوك مقطع فيديو يظهر تلك المرأة وهي تخاطب الغنوشي ومن معه بكلمات حادة، وصلت إلى حد "لعن الزمن الذي أوصل حركة النهضة إلى الحكم"، وتسببها في ما وصفته بـ"الخراب" الذي حل بتونس. وتكشف هذه الحادثة عن حجم المتاعب التي باتت تواجه الغنوشي وحركته سواء في الشارع التونسي، أو في المشهد السياسي، أو في المحيط الإقليمي. كما أظهرت رفضا مجتمعيا واضحا للخطاب السياسي والاجتماعي لحركة النهضة.

وتعيش النهضة على وقع مخاوف جدية من خسارة النفوذ الذي رسمته



إيران تخطط لجر الأميركيين إلى مواجهة محدودة في الملعب العراقي

دول غربية توقف أنشطتها في العراق تحسبا لمواجهة أميركية إيرانية



لامع أميركا ولا مع إيران

وقال مصدر عسكري عراقي بارز إن "الرسالة الأميركية كانت واضحة. طالبوا بضمانات بأن العراق سيكون قادرا على منع هذه الجماعات من القيام بتهديد المصالح الأميركية".

- 2 واشنطن تصف مع طهران وعيناها لا تفارق حزب الله
- 5 التطمينات الأميركية بعدم مهاجمة إيران لا تقنع روسيا
- 7 ارتداد على التاريخ.. لندن لا تسايير مواقف واشنطن من طهران

صواريخ قرب قواعد للقوات الأميركية. وأضاف المصدران أن بومبيو طلب من كبار القادة العسكريين العراقيين أن يحكموا سيطرتهم على هذه الجماعات، التي توسع نفوذها في العراق بعد أن أصبحت الآن تشكل جزءا من جهازه الأمني. وإن لم يفعلوا سترد الولايات المتحدة بقوة.

ومع تصاعد التوترات بين واشنطن وطهران يجد العراق نفسه محاصرا بين جارتيه إيران، التي تنامي نفوذها الإقليمي في السنوات الأخيرة، وبين شبيعة مسلحة مدعومة من إيران تنشر

الجنوبية موظفيها الأميركيين إلى الكويت. وبالرغم من إصرار أطراف عراقية على أن "الأميركيين يواصلون إثارة الجدل بفكرة التهديدات بمفردهم في المنطقة"، إلا أن مصادر أمنية في بغداد تحدثت عن حصولها على معلومات تؤكد إمكانية تنفيذ عمليات خطف ضد رقابا أجانب في ثلاثة مواقع عراقية، في العاصمة بغداد والبصرة جنوبا وأربيل شمالا.

وقال الباحث ريناد منصور الزميل لدى مؤسسة تشاانام هاوس إن "الولايات المتحدة... ذهبت للقادة العراقيين لتقول انتم إما معنا وإما معهم".

وأضاف "العراقيون كانوا يقولون لماذا لا نكون حلفاء للطرفين؟ لكن الأميركيين لا يعينهم ذلك واعتقد أن الإيرانيين كذلك لا يعينهم".

ورجحت المصادر أن عصابات متخصصة في الجريمة المنظمة، على صلة بميليشيات عراقية موالية لإيران، هي التي كانت تخطط لتنفيذ عمليات الخطف.

وتابعت أن المعلومات لم تحدد الجنسية المستهدفة بعملية الخطف، وهو ما يفسر إعلان ألمانيا وهولندا وقف عمليات بعثتيهما في العراق، لأسباب أمنية.

وأعلن الجيش الألماني الأربعاء أنه علق حتى إشعار آخر عمليات التدريب العسكري في العراق بسبب المخاطر المتصلة بالتوتر مع إيران.

من جهتها، قالت وكالة الأنباء الهولندية الأربعاء إن الحكومة علقت عمل بعثتها في العراق التي تقدم المساعدة للسلطات المحلية بسبب

تهديد أمني. وتساعد قوات هولندية عسكرية في تدريب القوات العراقية في أربيل بشمال العراق بالتعاون مع قوات أجنبية أخرى. وتتخوف القوات الأجنبية التي تعمل بتفويض أمني في العراق من أن تشملها عمليات انتقامية تعد لها الميليشيات الموالية لإيران والتي تتمركز في مواقع كثيرة تحسبا لاستهداف الوجود الأميركي.

وقال مصدران أمنيان عراقيان إن زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المفاجئة لبغداد هذا الشهر جاءت بعد أن أظهرت معلومات استخباراتية أميركية أن جماعات شيعية مسلحة مدعومة من إيران تنشر

بغداد - يسيطر الترقب على الأجواء العراقية في ضوء تحذيرات وقرارات متسارعة من دول غربية بسحب رعاياها وتعليق أنشطتها في العراق وسط مخاوف في بغداد من أن تنقل إيران المواجهة المتوقعة مع الولايات المتحدة إلى الملعب العراقي ويبدوات عراقية، وهو ما يحمل العراقيين أعباء معاناة جديدة من الحرب.

يأتي هذا فيما تكشف تقارير استخبارية عن تركز صواريخ لميليشيات حليفة لإيران قرب مواقع القوات الأميركية في العراق، ما يعني أن إيران تجهز لمواجهة قد تكون محدودة على الأراضي العراقية ومنع واشنطن من نقل المعركة إلى الداخل الإيراني.

وسرعان ما تحول طلب وجهته الخارجية الأميركية إلى الموظفين الأميركيين غير الأساسيين في السفارة بمغادرة العراق، إلى موجة، أسفرت عن لجوء ألمانيا وهولندا إلى إجراء مماثل. وعزز الطلب الأميركي التكهات التي تشير إلى إمكانية اندلاع نزاع عسكري بين الولايات المتحدة وإيران، بالرغم من تأكيد مسؤولي البلدين أنهم لا يريدون الحرب.

وأعلنت السفارة الأميركية في بغداد أن قرار سحب الموظفين غير الأساسيين من العراق، اتخذ بسبب "تهديدات متزايدة".

وقالت السفارة، "بالنظر إلى سلسلة التهديدات المتزايدة التي يشهدها العراق (...) قرر وزير الخارجية الأميركي شمول البعثة في العراق بمغادرة الموظفين غير الأساسيين من السفارة الأميركية في بغداد والقنصلية الأميركية في أربيل".

وتعليقا على القرار الأميركي المفاجئ، قالت وزارة الخارجية العراقية في بيان لها إن الوضع الأمني في العراق مستقر.

وعلمت "العرب" من مصادر مطلعة، أن السفارة الأميركية استخدمت رحلات تجارية عاجلة لنقل موظفيها من بغداد إلى عمان وبيروت، فيما أخلت شركة اكسون موبيل الأميركية العاملة في مدينة البصرة



ريناد منصور واشنطن قالت للقادة العراقيين إما أنتم معنا وإما مع إيران

نظام إقامة جديد في السعودية لاستقطاب الأثرياء العرب والأجانب

القانون يسمح لأصحاب رؤوس الأموال بحرية الدخول والخروج وامتلاك عقارات

ذاتيا، ومزاولة التجارة، وغير تلك من المزايا التي من المتوقع أن تتضمنها اللاحة التنفيذية لنظام الإقامة المميزة. وأثار موضوع الإقامة المميزة جدلا واسعا في أوساط السعوديين الذين تباينت آراؤهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى داخل مجلس الشورى السعودي الذي رفع مشروع نظام الإقامة المميزة إلى مجلس الوزراء بعد موافقة 76 عضوا ورفض 55 آخرين. وتتمحور مخاوف السعوديين الرافضين لهذا النظام في تأثيره على المكاسب التي حظوا بها جراء الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة خلال الفترة الماضية في إطار سياستها لمكافحة البطالة وتوطين المهن.

الحاصل عليها العديد من المميزات التي لا تقدم في العادة للمقيمين في السعودية من غير المواطنين، ومن تلك الامتيازات حرية ممارسة الأعمال التجارية وفق ضوابط محددة وفي غير المهن والقطاعات التي تخضع لسياسة التوطين أو "السعودة" كما يطلق عليها. ويستطيع الحاصل على هذا النوع من الإقامة، التي خصص لها مركز خاص لإصدارها والتعامل مع الحاصلين عليها، الإقامة مع أسرته، واستصدار زيارة للأقارب، واستقدام العمالة، وامتلاك العقار باستثناء امتلاك العقارات في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمناطق الحدودية، وامتلاك وسائل النقل، وحرية الخروج من السعودية والعودة إليها

استقطاب مستثمرين وكفاءات نوعية". وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السعودية أن هذا النظام يحد من ظاهرة "التسرب" أو الاقتصاد الخفي. ووفقا لوسائل إعلام سعودية، سيتم فرض رسوم إضافية على المتقدمين للحصول على الإقامة المميزة بشقيها الدائم والمؤقت، بعد إثبات المتقدم للحصول عليها ملاعته المالية، وهي النقطة التي لا تزال مبهمة نظرا لعدم صدور اللاحة التنظيمية لنظام الإقامة المميزة والتي أعلنت وسائل الإعلام السعودية أنها ستكون جاهزة خلال تسعين يوما من صدور القانون. وتمنح "الإقامة المميزة" التي تشبه نظام "الكريين كارد" في بعض الدول،

ويعمل حاليا عشرة ملايين مغترب ويعيشون في السعودية وفقا لنظام الكفيل الذي يلزمهم بالعمل تحت كفالة صاحب عمل سعودي ويشترط أن تصدر لهم تأشيرات خروج أو خروج وعودة إذا أرادوا مغادرة المملكة.

وقال وزير التجارة والاستثمار ماجد بن عبدالله القصبي إن نظام الإقامة المميزة "سيعزز من التنافسية وسيتمكن



ماجد بن عبدالله القصبي النظام الجديد يحد من ظاهرة «التسرب» أو الاقتصاد الخفي

مقابل رسوم عالية تدفع مرة واحدة. وسيسمح النظام كذلك للأجانب بحرية الحركة والقدرة على امتلاك عقارات والقيام بأعمال في المملكة. ولا تهدف السعودية من وراء القرار إلى استقطاب أثرياء من الدول الإسلامية، وإنما تسعى إلى التنوع بإغراء رجال الأعمال من الدول الغربية للدخول إلى السوق السعودية، لكن قرار الإقامة المميزة ما زال غير كاف لجلب رؤوس أموال كبيرة.

وتستقطب السعودية عادة العمالة الرخيصة والكفاءات في المجالات الطبية والهندسية والتعليمية للعمل فيها، لكن لم يسبق أن استقطبت أثرياء حتى من الدول العربية.

الرياض - أشار قرار مجلس الوزراء السعودي، الموافقة على نظام الإقامة المميزة لاستقطاب استثمارات نوعية ورؤوس أموال الأغنياء، اهتماما بين المراقبين الاقتصاديين، إلا أنهم اعتبروه غير كاف لتشجيع الأثرياء على الإقامة في السعودية.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية أن مجلس الوزراء وافق الثلاثاء على نظام إقامة خاص مماثل لأنظمة البطاقة الخضراء "كريين كارت" المطبقة في دول أخرى، وذلك بهدف جذب الأجانب الأثرياء وأصحاب المهارات العالية. ويسمح النظام الجديد للأجانب الأثرياء والمهرة بالاختيار بين إقامة مصدرة قابلة للتجديد أو إقامة دائمة

واشنطن تصعد مع طهران وعينها لا تفارق حزب الله

ساترفيلد من لبنان: الولايات المتحدة ستتعامل بجدية مع أي تهديد لمصالحها



موقف صعب

للاأمين العام، أنطونيو غوتيريش، بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1559. واعتمد مجلس الأمن الدولي القرار 1559 لعام 2004، الذي طالب جميع القوات الأجنبية بالانسحاب من لبنان، ونزع أي سلاح بحوزة الجماعات والمليشيات المسلحة وحصره تحديداً في الجيش اللبناني فقط. وأوضح رئيس مجلس الأمن أن "أعضاء المجلس أعربوا خلال جلستهم عن دعمهم الكامل للمحافظة على سيادة لبنان وسلامته الإقليمية ووحدته واستقلاله السياسي". ووفق ديكارلو "دعا المجلس إلى ضرورة تقديم الدعم للقوات المسلحة اللبنانية باعتبارها القوة العسكرية الوحيدة والمشروعة في لبنان". وكانت الأمم المتحدة، قد طالبت في أكثر من مرة بنزع سلاح حزب الله وجميع الميليشيات المسلحة في لبنان.

وفي ظل وجود الأخير في السلطة السياسية فضلاً عن امتلاكه لترسانة عسكرية تتجاوز حتى قدرة الجيش اللبناني. ودعا مجلس الأمن الدولي، الثلاثاء، المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم إلى الجيش اللبناني باعتباره "القوة العسكرية الوحيدة والمشروعة" في البلاد. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها رئيس مجلس الأمن الدولي، السفير الإندونيسي، ديان تريانسيا نجاني الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لأعمال المجلس، عقب انتهاء جلسة مشاورات مغلقة حول لبنان. وقال السفير الإندونيسي، إن وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، روز ماري ديكارلو قدمت لأعضاء المجلس خلال جلسة مشاورات مغلقة عرضاً للتقرير نصف السنوي

بين إيران والولايات المتحدة، وسبق أن تحدث الأمين العام للحزب حسن نصرالله قبل أشهر عن اقتراب المواجهة الشاملة بين ما يسميه "محور المقاومة" و"المحور الأمريكي الإسرائيلي". وعلى خلاف الحوثيين في اليمن الذين أكدوا من خلال تبنيهم مؤخراً لهجوم على أحد خطوط أنابيب النفط في المملكة العربية السعودية وإعلانهم أنهم سيكونون في صلب أي مواجهة شاملة في المنطقة، في رسالة إيرانية واضحة، فإن حزب الله يركن للصمت مع تسريبات بأنه سيكون مستعداً حين اندلاع "المحذور"، فيما بدا كل ذلك تهينة للرأي العام المحلي. ويرى محللون أن لبنان في موقف ضعيف جداً ذلك أنه سيكون من الصعب عليه لجم حزب الله في حال قرر خوض غمار المواجهة إلى جانب حليفه إيران،

أهداف إسرائيلية، بغية جرّ الأخيرة إلى مستنقع الصراع. وأنشأت إيران حزب الله في أوائل ثمانينيات القرن الماضي، في خضم حرب أهلية طاحنة يعيشها لبنان، قبل أن تعمم تجربة هذه الميليشيا في العراق وسوريا واليمن وباكستان والبحرين وأفغانستان، في مسعى بدأ واضحاً لتوسيع نطاق نفوذها في المنطقة، وشكل هذا التوجه الإيراني أحد الأسباب الكامنة خلف تصعيد الولايات المتحدة. وكان فيديو الخارجية الأميركية قد سلط الضوء على "تنافس إيران مع الولايات المتحدة، من خلال تدريب وإرشاد وتجهيز قوات غير خاضعة لسيطرة الدولة، ومن ضمنها الميليشيات الشيعية في العراق وحزب الله في لبنان". ويرجح خبراء أن يكون حزب الله جزءاً من أي مواجهة تطل برأسها

حالة من القلق والتوجس تسود لبنان من التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وإيران رغم تحاشي المسؤولين في هذا البلد الحديث عن الأمر لعدم تأزيم الوضع أكثر. وقد وجهت الولايات المتحدة مؤخراً تحذيرات من مغبة تدخل حزب الله في هذه المواجهة لأن لبنان سيكون الخاسر الأكبر.

على "تويتر" مجموعة من الخرائط تعود إلى مراكز تدريب في منطقة البقاع اللبنانية، عند الحدود مع سوريا. وفي تعليق على الفيديو قال مدير مشروع التهديد العابر للأمم المستشار السابق في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، سيث جونز، إن "هدف إيران من هذه القاعدة في لبنان هو تطوير قدرات حلفائها المحليين". ويرى محللون أن نشر الخارجية الأميركية لهذا الفيديو في هذا التوقيت بالذات هو رسالة من الولايات المتحدة بأنها تراقب تحركات الحزب ونشاطاته عن كثب وأن أي خطوة تصعيدية يقدم عليها ستعجل بنهايته. وتخيم على المنطقة أجواء حرب، في ظل تهديدات متبادلة بين إيران والولايات المتحدة التي عمدت في الأيام الأخيرة إلى استقدام منظومة صواريخ دفاع جوي من نوع "باتريوت" وحاملة طائرات "يو. أس. أس أرلينغتون" لتخضع إلى حملة الطائرات "أبراهام لينكولن" الموجودة منذ فترة في المنطقة مع قاذفات "بي 52" الاستراتيجية.

وفي تطور جديد طلبت الولايات المتحدة الأربعاء من موظفيها غير الرسميين في العراق مغادرة البلاد، كما علقت كل من ألمانيا وهولندا برنامجاً لتدريب القوات العراقية، ما ينشئ بان الأمر تتدرج بسرعة نحو المواجهة. وتخشى الأوساط السياسية في لبنان من أن يتحول التوتر المتصاعد بين واشنطن وطهران إلى حرب شاملة، تعتمد من خلالها الأخيرة إلى تحريك أذرعها في المنطقة وفي مقدمتها حزب الله، لاستهداف المصالح الأميركية أو إسرائيل، وما سيجلبه ذلك من دمار للبنان المنهك بطبعه بفعل الأزمة المشتعلة في جواره. وبالرغم من تهديدات الحرس الثوري الإيراني بإلحاق الهزيمة بالولايات المتحدة في حال حصول صدام، بيد أن طهران وأقربها لا تملك من القوة التي تخول لها إلا مجرد الصمود لأيام أمام الضربات الأميركية. وتراهن طهران على الميليشيات التابعة لها والمنتشرة في أكثر من بلد ومن بينها لبنان، وسط ترجيحات بأن يطالب الحرس الثوري حزب الله بالتحرك، عند انطلاق المواجهة المفترضة وضرب

بيروت - أعربت أوساط سياسية لبنانية عن مخاوفها من التصعيد الجاري بين الولايات المتحدة وإيران وارتداداته على لبنان في ظل وجود مكون لبناني في عين عاصفة هذا التصعيد، وهو حزب الله الذي يتجنب مسؤولوه التعقيب على ما يحصل. وحذر مساعد وزير الخارجية الأميركي للشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد خلال لقاءاته الثلاثاء والأربعاء مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت، من أن الولايات المتحدة جادة في التعاطي مع أي تهديد لمصالحها. وبدأ ساترفيلد مساء الاثنين زيارة إلى لبنان هي الثانية له في أقل من شهرين، ولئن كان عنوانها الرئيسي هو ملف ترسيم الحدود البرية والبحرية بين لبنان وإسرائيل، إلا أنه حرص خلال لقائه مع رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون على توضيح أن بلاده جادة في وضع حد لتهديدات إيران، مطالباً اللبنانيين بكف يد حزب الله وإلا فإنه سيجر لبنان إلى مصير قاتم.

وزارة الخارجية الأميركية
نشرت هذا الأسبوع شريط فيديو يرصد معسكرات تدريب لحزب الله داخل الأراضي اللبنانية

وكان وزير الدفاع اللبناني إلياس بوضعب قد تلقى ذات التحذيرات خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، حيث أكد له المسؤولون الأميركيون الذين التقاهم بأن بلاده ستبقي الغطاء على لبنان طالما استطاع النأي بنفسه عن المواجهة الجارية مع إيران، وهذا الأمر يستبعد كثيرون في ظل وجود قوة لبنانية مسلحة تابعة لقلب القدس الزراع الخارجية للحرس الثوري الإيراني، لن تتوانى عن تنفيذ ما يطلبه الأخير. ونشرت وزارة الخارجية الأميركية هذا الأسبوع شريط فيديو تحت عنوان "بمنتهى الوضوح - فيلق القدس الإيراني" يرصد معسكرات تدريب لحزب الله داخل الأراضي اللبنانية. وعرض الفيديو الذي نشرته الوزارة عبر موقعها

اتفاق قادة الحراك والمجلس العسكري يمهد الطريق لسودان جديد

الاعتصام وشرق الخرطوم عن وسط العاصمة بجواز أقاموها. وكانت تلك أول مرة يسقط فيها قتلى في الاحتجاجات بالخرطوم منذ أسابيع. ورحبت الولايات المتحدة، الأربعاء، بإعلان تشكيل لجنة تحقيق لتقصي الحقائق حول أحداث إطلاق نار في محيط الاعتصام.

الولايات المتحدة رحبت، الأربعاء، بإعلان تشكيل لجنة تحقيق لتقصي الحقائق حول أحداث إطلاق نار في محيط الاعتصام

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها القائم بالأعمال الأميركي بالخرطوم، ستيفن كوتسيس، لدى زيارته جرحى الهجوم بمستشفى "فضيل" بالخرطوم. ونقل بيان للسفارة الأميركية، عن كوتسيس قوله إن "واشنطن ترحب بإعلان تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول أحداث العنف وإطلاق الرصاص على الثوار السلميين". كما رَحبت أيضاً بـ"تشكيل لجنة مشتركة ميدانية بين المجلس العسكري وقوى التغيير"، وثلاثة مشتركة أيضاً لـ"الإشراف والتنسيق بين اللجنتين وتوضيح الحقائق للشعب". وتابع كوتسيس "نأمل أن تتمكن لجنة تقصي الحقائق من إجراء مقابلة عاجلة مع المصابين".

خطير، خاصة بعد أحداث العنف التي جرت الإثنين. وقتل أربعة أشخاص على الأقل وأصيب العشرات أثناء احتجاجات الإثنين بعد إعلان المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير توصلهما إلى اتفاق جزئي بشأن عملية الانتقال. وحمل تحالف التغيير والحرية المجلس العسكري الثلاثاء، المسؤولية عن أعمال العنف تلك، لكن مدني عباس مدني، وهو قيادي آخر بقوى إعلان الحرية والتغيير، قال الأربعاء "هناك قوى ثورة مضادة، بطبيعة الحال لا يسرها أي تقدم في التفاوض يفضي في النهاية إلى بدء سلطة انتقالية تقود إلى عملية تحول ديمقراطي كامل في السودان". وأضاف مدني، متحدثاً في مؤتمر صحافي بعد منتصف الليل إلى جانب العطا، أن المجلس العسكري شكل لجنة للتحقيق "في ما تم من استهداف للمعتصمين" وأن لجنة شكلتها قوى إعلان الحرية والتغيير لإحباط أي محاولة لفرض الاعتصام عند وزارة الدفاع. وأظهرت صور نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي عودة المحتجين، الذين يريدون مواصلة الضغط على الجيش للإسراع بتسليم السلطة، إلى إغلاق عدد من الشوارع والجسور الثلاثاء. وبعصم المحتجون خارج وزارة الدفاع منذ السادس من أبريل الماضي. وعزل المحتجون الثلاثاء منطقة

الخرطوم - شهدت الأزمة بين قادة الحراك الشعبي في السودان والمجلس العسكري اختراقاً نوعياً، يتجسد في الاتفاق على كافة هياكل المجلس السيادي، ومجلس الوزراء، والمجلس التشريعي وصلاحياتها وذلك بعد جمود أثار مخاوف من انهيار الوضع في البلاد. وأعلن عضو بالمجلس العسكري الانتقالي الأربعاء أنه تم الاتفاق مع تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير المعارض على أن تستمر الفترة الانتقالية في البلاد ثلاث سنوات، مضيفاً أنه سيجري التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن مرحلة الانتقال خلال 24 ساعة. وذكر الفريق ياسر العطا أن قوى إعلان الحرية والتغيير ستحصل على ثلثي مقاعد المجلس التشريعي على أن تذهب البقية للأحزاب غير المنضوية تحت لواء ذلك التحالف المشكل من نقابات وأحزاب، شكلت العمود الفقري للاحتجاجات. وفي ما يتعلق بتشكيل مجلس سيادي جديد سيقدّم البلاد إلى حين إجراء الانتخابات قال العضو بقوى إعلان الحرية والتغيير ساطع الحاج "وجهات النظر متقاربة وإن شاء الله الاتفاق قريب". وكان المجلس العسكري قد أعلن أن الفترة الانتقالية ستستمر لعامين على أكثر تقدير بينما كانت قوى إعلان الحرية والتغيير تريدها أربع سنوات. وأعاد هذا الاختراق في الأزمة السودان إلى المسار الصحيح بعد أن دبت شكوك بأن البلد ينساق نحو مربع

بومبيو لبوتين: سوريا مقابل إيران

نبدأ العمل معاً لكسر هذا الجمود". والقرار 2254 أصدره مجلس الأمن الدولي بالإجماع في 2015، ودعوة إلى إجراء مفاوضات برعاية الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية سياسية للوضع في سوريا. ولفت الوزير إلى أن الملف السوري، الذي يعتبر أحد محاور الخلاف الأساسية بين واشنطن وموسكو، كان موضوع حوار رئيسي خلال المحادثات التي جرت الثلاثاء في منزل بوتين، بالمنتجع المطل على البحر الأسود. وقال بومبيو إن بلاده وروسيا دعمتا إنشاء لجنة مكلفة بصياغة دستور جديد لسوريا، وهي خطوة أساسية تعثرت بسبب خلافات حول تشكيل هذه اللجنة. وأعرب الوزير الأميركي عن أمله في "أن يتم على الأقل الدفع بهذه العملية قدماً من أجل اتخاذ الخطوة الأولى بتشكيل هذه اللجنة". وعلاوة على ما تقدّم، أشار بومبيو إلى أن روسيا والولايات المتحدة ناقشتا أيضاً مجالات أخرى للتعاون في سوريا لم يكشف عنها. واستغرق الاجتماع بين بوتين وبومبيو حوالي ساعتين، وشارك فيه عن الجانب الأميركي ثلاثة مساعدين لبومبيو، أحدهم جيم جيفري المسؤول عن الملف السوري. وصيحه الثلاثاء، وصل بومبيو روسيا، والتقى نظيره سيرجي لافروف، والرئيس بوتين، وبحثوا جملة من القضايا، بينها الملف السوري والإيراني، والأوضاع في أوكرانيا وفنزويلا وكوريا الشمالية، بحسب الخارجية الأميركية.

في المحافظة وجوارها، ولا يستبعد المراقبون أن يكون بومبيو قد أخبر الزعيم الروسي بعدم ممانعة واشنطن في استعادة دمشق لتلك المنطقة. وأوضح بومبيو أنه أجرى مع بوتين "محادثات بناءة للغاية حول السبل الواجب سلوكها في سوريا والأمور التي يمكننا القيام بها معاً؛ حيث لدينا مجموعة من المصالح المشتركة حول سبل دفع الحل السياسي قدماً". وأضاف "هناك العملية السياسية مرتبطة بقرار مجلس الأمن الرقم 2254 والتي تمّ تعليقها، واعتقد أننا نستطيع الآن أن



دمشق - أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أن المحادثات التي أجراها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حول سوريا، "بناءة للغاية". ونقل موقع قناة "الحرّة" الأميركية عن بومبيو قوله، في تصريحات إعلامية بمطار سوتشي قبيل مغادرته المنتجع الروسي، مساء الثلاثاء، إن بلاده وروسيا اتفقتا على سبل للمضي قدماً نحو حل سياسي في سوريا. وتعرقل الخلافات الروسية الأميركية التوصل إلى تسوية سياسية في هذا البلد الذي يشهد صراعاً تحول في السنوات الأخيرة إلى حرب بالوكالة بين القوى الدولية والإقليمية. ويرجّح مراقبون أن يكون بومبيو قد حمل معه عروضاً مغرية للجانب الروسي في زيارته إلى سوتشي الأخيرة، في مقابل تحييد موسكو عن المواجهة الجارية بين بلاده وإيران، ويبدو أنه نجح في ذلك وهو ما ترجمته تصريحات الرئيس فلاديمير بوتين حينما قال الأربعاء إن بلاده "ليست فرقة إطفاء ونحن غير قادرين على إنقاذ كل شيء، خاصة ما لا يعتمد على إرادتنا بالكامل". ويرجّح أن تكون سلة العروض الأميركية قد تضمنت ملف إدلب حيث تشنّ القوات الحكومية السورية بدعم روسي عملية عسكرية

عادل عبدالمهدي يقايض الأتراك: بعشيقه مقابل الماء

استعداد للتفاوض على وجود عسكري تركي على أراضي العراق مقابل ضمان حصص مائية ثابتة



عروض عراقية تناسب انتهازية أردوغان

ويشكل الوجود العسكري التركي في هذا الموقع، ضمانا لاستمرار تأثير أنقرة في المجال الحيوي العراقي الذي يتخذه حزب العمال الكردستاني، منطلقا لعملياته العسكرية ضد تركيا. وتصنف تركيا الحزب منظمة إرهابية، وينتشر مقاتلوه بشكل أساسي في موقعين عراقيين؛ الأول جبل قنديل قرب الحدود الإيرانية، والثاني جبل سنجار قرب الحدود السورية. وكثف الجيش التركي من استهدافه للحزب داخل الأراضي العراقية خارج مناطق تدخله التقليدية في كردستان العراق، في ظل مواقف باهظة من بغداد توجي بسماعها الضمني بتلك العمليات. ووفقا للمصادر فإن العراق مستعد للتفاوض من أجل بقاء عسكري تركي طويل الأمد والتعاون في ملف حزب العمال الكردستاني، مقابل ضمان حصص مائية ثابتة يجري ضخها سنويا خلال الصيف في نهر دجلة.

تدفع ثابت خلال أشهر الصيف“. ومنذ بدء تركيا ملء خزانات مائية كبرى ضمن مشروع “الكاپ” الذي يشتمل على سلسلة سدود وبحيرات انخفض التدفق في نهر دجلة إلى معدلات غير مسبوقة. وتلقى العراق دفعة كبيرة من المياه خلال الشتاء الأخير عندما هطلت الأمطار بشكل غزير موفرة للبلاد خزينا مائيا يكفي البلد لعامين. لكن تذبذب معدلات المياه القادمة من تركيا سيبقي مصدر قلق للعراقيين. ووفقا لمصادر “العرب” فإن “رئيس الوزراء العراقي بنى استراتيجيته في التفاوض مع الأتراك على أساس الماء مقابل بعشيقه”، في إشارة إلى المعسكر الذي يتموضع فيه الجيش التركي داخل الأراضي العراقية، ورفضت تركيا إخلاءه في أكثر من مرة، رغم محاولات حكومة رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي إقناعها بذلك.

الأميركية على إيران من مستوى التبادل التجاري مع العراق بسبب منعها من استخدام الدولار في تغطية النفقات. لكن أبرز المباحثات بين العراق وتركيا تدور حول ملك المياه بعدما أقامت أنقرة سلسلة سدود خفضت مستويات التدفق نحو نهر دجلة.

تركيا تمثل للعراق بديلا محتملا لتوفير جانب من احتياجاته من عدة مواد كان يعتمد على إيران في الحصول عليها

وقالت شخصيات على صلة بالفرد المرافق لعبدالمهدي في زيارته إلى تركيا إن “بغداد تركّز على حسم ملك المياه مع الجانب التركي، من خلال ضمان معدل

التي تعسكر في قضاء بعشيقه التابع لمحافظة نينوى العراقية. وسيكون التصعيد بين الولايات المتحدة وإيران حاضرا في المباحثات فضلا عن ملف وجود قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني في قضاء سنجار التابع لمحافظة نينوى. وأبلغ مصدر مطلع “العرب” بأن عبدالمهدي اصطحب مسؤولين بارزين في ملف الأمن عرضوا على الجانب التركي تفاصيل قيمة في ملف تنظيم داعش. وأضاف أن إشارة زعيم التنظيم أبوبكر البغدادى في ظهوره الأخير إلى أن تركيا هي إحدى ولايات “الخلافة” تشغل حيزا واسعا من اهتمامات الزيارة العراقية. ويقول المصدر إن العراق ينظر إلى تركيا حاليا بوصفها بديلا محتملا لتوفير جانب كبير من احتياجاته من عدة مواد كان يعتمد على إيران في الحصول عليها. وقلصت العقوبات

غريفيث يتغاضى عن خروق الحوثيين ويحاييهم سياسيا

● الحديدة (اليمن) - اندلعت، الأربعاء، معارك بين القوات اليمنية الموالية لحكومة الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي، والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران جنوبي مدينة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، وذلك في نتيجة عكسية تماما لخطوة الانسحاب الأحادي للحوثيين من موانئ الصليف ورأس عيسى والحديدة، والتي شجّعها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث كجزء من تنفيذ اتفاق السويد الذي رعته الأمم المتحدة، وكخطوة نحو تثبيت الهدنة المعلنة في المحافظة، أملا في بدء عملية سلام تشمل كافة مناطق البلاد. وصمد اتفاق وقف إطلاق النار بالحديدة الذي تم التوصل إليه خلال محادثات سلام في ستوكهولم في ديسمبر الماضي، إلى حدّ بعيد رغم قصف ومناوشات متقطعة، بينما استمر العنف في مناطق أخرى بالبلاد. وتوجه غريفيث، الأربعاء، إلى مجلس الأمن الدولي بثلاثة مطالب في إطار العمل على إيجاد حل للأزمة اليمنية. وجاء ذلك خلال جلسة للمجلس انعقدت بالمقر الدائم للأمم المتحدة في نيويورك، حول تطورات الأوضاع باليمن. وناشد غريفيث أعضاء المجلس للترحيب بانسحاب جماعة الحوثي، بداية الأسبوع الجاري، من موانئ الحديدة. كما طالبهم بإصدار دعوة لطرفي النزاع وحثهما على “العمل العاجل مع رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار الجنرال مايكل لوليسغارد”. وحدد المسؤول الأممي مطلبه الثالث بضرورة “التحرك السريع لمجلس الأمن نحو دعم التوصل إلى حل سياسي للأزمة“.

واتهم متحدث عسكري يمني، الأربعاء، الأمم المتحدة بمحاياة الحوثيين والتغاضي عن خروقاتهم في الحديدة. وقال المتحدث باسم القوات المشتركة لتحرير الساحل الغربي في اليمن، العقيد وضاح الدبيش، لوكالة الأناضول “في الوقت الذي تؤكد فيه الأمم المتحدة عبر مبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث ومكتبه في الحديدة انسحاب ميليشيات الحوثي من الموانئ الرئيسية، فإن الجماعة تشن بشكل يومي هجمات متكررة على مواقع القوات الحكومية“. وأضاف “الهجوم الكبير الذي شنته قوات الحوثي، الأربعاء، على مدينة الدريهمي، دليل على سلبية الأمم المتحدة ومحاباتها للحوثيين، وهي بذلك تسجل موقفا متواطئا معهم“.

رئيس الوزراء الكويتي يواصل الصمود بوجه عاصفة الاستجوابات النيابية

سنوات، حيث تم حلّه مرارا والدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة. ويبدو الآن هذا الوضع يصعد التغير مع بروز ملامح سياسة جديدة في إدارة العلاقة دائمة التوتر بين الحكومة والبرلمان، باتجاه “التمرد“ عما ما بات يعبر عنه في الكويت بـ”تعسف“ النواب في استخدام آلية الاستجواب.

قرار واضح بالحفاظ على استمرارية عمل الحكومة ومواجهة الاستجوابات النيابية بعدة وسائل سياسية وقانونية

وترى أوساط سياسية كويتية أنّه لم يعد من الممكن التصادي في عمليات حلّ البرلمان مرارا وتكرارا وإجراء الانتخابات المبكرة وإعادة تشكيل الحكومات جرّاء الصراعات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مشيرة إلى وجود إرادة على أعلى مستوى لتجاوز حالة عدم الاستقرار السياسي وتأثيرها على عملية التشريع واتخاذ القرار وتنفيذه. ولا تستثني ذات الأوساط اللجوء إلى استخدام سلطات أمير البلاد في الحدّ من “فائض السلطة“ التي يمنحها الدستور الكويتي لنواب مجلس الأمة وبات البعض منهم يفرط في استخدامها خارج نطاق المصلحة العامة ودفاعا عن مصالح ضيقة وأحيانا لتصفية حسابات حزبية وشخصية وقبلية.

استجواب تقدّم به أحد النواب بشأن “فشل وزارات الدولة في إدارة الكوارث ومواجهة الأزمات“. وكان الشيخ جابر قد تفادى قبل ذلك الصعود إلى المنصة لمواجهة استجواب آخر تقدّم به نائبان شمل عدّة محاور من بينها “التعدي على الدستور وحقوق المواطنة بسحب الجنسية وسجن مدانين في قضية اقتحام مبنى البرلمان مع مجموعة من المتظاهرين. وحالت عوائق قانونية دون إنقاذ النائبين من السجن ما جعل زملاء لهم يتقدمون بمقترح لإصدار عفو عام وطرحوا ذلك للنقاش أمام البرلمان في جلسة انعقدت الأحد وتغيّبت عنها الحكومة ما جعلها تنفضّ دون التوصل إلى نتيجة تذكر.

وطيلة الدورة البرلمانية الحالية التي ينتظر أن تختتم بداية يوليو القادم أظهر النواب تحفّزا لإثارة عاصفة من الاستجوابات بوجه حكومة المبارك. وما يميّز الحياة السياسية في الكويت الاستخدام الكثيف لنواب مجلس الأمة لحقّ الرقابة على عمل الحكومة الممنوح لهم بنصّ الدستور. وكثيرا ما كانت العلاقة المتوتّرة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية سببا في كسر نسق الاستمرارية في عملهما، إذ منذ تولي أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد مقاليد السلطة عام 2006، لم يكمل أي برلمان مدته الدستورية البالغة أربع

الوطنية“. وتقول دوائر سياسية كويتية إنّ الشيخ جابر مستهدف سياسيا ضمن صراع شيوخ تجدد بالكويت، وأنّ الهدف إسقاط حكومته وحل البرلمان. وتحدثت ذات الدوائر عن سعي مؤيدي الشيخ ناصر صباح الأحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والابن الأكبر لأمير الكويت، للتعجيل بترتيب موقع متقدم له في السلطة، كما يدور الحديث أيضا عن تأييد للشيخ ناصر من قبل الشيخ أحمد الفهد والشيخ محمد صباح السالم نجل أمير الكويت السابق الشيخ صباح السالم من أجل إبعاله إلى موقع رئيس الوزراء. وبفضل الدعم الذي يحظى به الشيخ جابر المبارك من قبل رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم وعدد من نواب البرلمان المؤيدين للغانم نفسه، تمت إحالة استجواب الكندري إلى لجنة الشؤون القانونية والتشريعية حيث من شبه المؤكّد أن يجري الطعن في دستوريته وإسقاطه.

ووافق مجلس الأمة على الإجراء بناء على طلب من وزير العدل وذلك في جلسة سرية عقدها الثلاثاء، وأعلن الغانم بعدها أنّه عند مناقشة بند الاستجواب طلب رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك إحالة الاستجواب إلى اللجنة التشريعية، مبينا انه بعد مناقشة الطلب من مؤيدين ومعارضين تم التصويت عليه، ووافق المجلس على إحالة الطلب إلى اللجنة. وهذه هي المرّة الثانية التي يحال فيها استجواب موجه لرئيس الوزراء الكويتي إلى اللجنة التشريعية بعد أن تمت في نوفمبر الماضي إحالة

والتنازل عن اختصاصات مجلس الوزراء لجهات أخرى“. ويتعلّق الثاني بـ”التناقض في السياسة العامة للحكومة حول ترشيح الإنفاق وتأثيره على الحالة المالية للمواطن“، في ما يتعلّق المحور الثالث بما اعتبره النائب “إخفاق رئيس مجلس الوزراء في الدفاع عن الهوية



صامدون هنا

جابر المبارك الصعود إلى منصّة الاستجواب بناء على طلب تقدّم به النائب عبدالكريم الكندري وناقشته مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي الثلاثاء. وضمّ الاستجواب المقترح من الكندري ثلاثة محاور يتعلّق أولها بـ”غياب السياسة العامة للحكومة والرفع من جدواه، إلى تصفية حسابات شخصية وحزبية وقبلية، على صلة في كثير من الأحيان بصراعات على السلطة. والغاية من هذا الأسلوب هي الصمود والحفاظ على استمرارية الحكومة، بدل الاستسلام، واللجوء إلى الاستقالة وما يستتبع ذلك غالبا من حل البرلمان وإعادة تنظيم انتخابات جديدة، الأمر الذي أدخل الكويت بشكل متكرّر في دوامة من عدم استقرار السلطتين، وهو “ترف“ لم تعد الظروف الاقتصادية والأمنية تسمح به، مثلما ذهب إلى ذلك أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في أكثر من مناسبة.

وتعتمد حكومة المبارك في صمودها بوجه الاستجوابات على عدّة أساليب سياسية وقانونية مثل عقد صفقات مع النواب لتجنب وزرائها عملية سحب الثقة في إثر الاستجوابات، أو إقالة الأعضاء المستهدفين في حال بدا من الصعب تجنيبهم سحب الثقة. وفي الجانب القانوني برزت عملية إحالة الاستجواب إلى لجنة الشؤون القانونية والتشريعية البرلمانية، للنظر في مدى دستوريته، ما يفتح الباب لإمكانية الطعن فيه وإسقاطه. وتمّ استخدام هذه الوسيلة القانونية مجدّدا لتجنب رئيس الوزراء الشيخ

غسان سلامة متهم بالتستر على الميليشيات

بنغازي (ليبيا) - يواجه المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة تهما بالانحياز للميليشيات التي تتصدى للعمليات العسكرية التي أطلقها الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر للسيطرة على العاصمة طرابلس.

وأصدرت لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي الأربعة، بيانا استهجن فيه "التحركات غير الحيادية التي يقوم بها المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا".

وأشارت اللجنة "إلى أن تحركات سلامة تهدف إلى التأثير على المجتمع الدولي لغض الطرف على ميليشيات الإرهاب والمال العام في طرابلس ومحاولة إهمال دور القوات المسلحة في حربها على الإرهاب".

وطالبت اللجنة رئاسة البرلمان بمخاطبة الأمين العام للأمم المتحدة وإعلامه بـ"أن المبعوث الخاص غسان سلامة غير مرغوب فيه لعدم حياديته".

ويأتي موقف لجنة الدفاع بعد زيارة قام بها المبعوث الأممي إلى بروكسل التقى خلالها وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ. وانتهت الزيارة بإصدار الاتحاد الأوروبي لبيان اتهم فيه الجيش برعزعة الاستقرار الإقليمي والدولي وهو ما يبدو أنه أثار شكوك الجيش وداعميه بوقوف سلامة خلف صدور البيان.

أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الثلاثاء، ترحيبها بالبيان الصادر عن مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي بشأن ليبيا الاثنين.

وشددت البعثة على مضمون البيان الأوروبي وعلى أن "الهجوم" على طرابلس وما تلاه من أعمال عنف يهددان السلام والأمن الدوليين، وعلى رأس ذلك يمثلان تهديداً لاستقرار ليبيا.

وأضافت البعثة في تقريره ثانية أنها "تضم صوتها للاتحاد الأوروبي بدعوة كافة الأطراف للتعاون مع الأمم المتحدة من أجل وقف فوري لإطلاق النار"، وأكدت "أن الهجمات العشوائية على المدنيين والبنى التحتية المدنية قد ترقى إلى جرائم حرب وتذكر الجميع بالتزاماتهم بقرار حظر الأسلحة وفق القوانين الدولية الإنسانية".

وأحبطت العملية العسكرية التي أطلقها الجيش في 4 أبريل الماضي، خطة غسان سلامة العام الذي كان يحضر لعقد ملتقى الوطني الجامع، آخر أوقافه لجمع الليبيين.

وليست هذه المرة الأولى التي يتهم فيها سلامة بالانحياز للميليشيات، حيث توترت علاقته بالجيش ومجلس النواب مطلع العام بعد أن أدان العملية العسكرية لتحرير الجنوب من العصابات التشادية.

قال المتحدث باسم الجيش الليبي أحمد المسماري حينئذ، إن الجيش يعتبر غسان سلامة خصما يساهم في الأزمة العنيفة التي تشهدها ليبيا.

سلمى اللومي تقود جهود ترميم نداء تونس الاستقالة من الديوان الرئاسي انحياز لطوبال على حساب حافظ قائد السبسي



اللومي تتحرك لإنقاذ العائلة الحداثية

ويمضي نداء تونس شق الحمامات قدما في مشاورات ترميم الحزب مع بقية الأحزاب التي انبثقت عنه وفي مقدمتها حركة مشروع تونس التي يقودها محسن مرزوق أول المنشقين عن النداء.

وأكد سفيان طوبال الأربعاء أن حركتي نداء تونس ومشروع تونس اتفقتا على أن يقع الحسم في أمر التوحيد نهاية الأسبوع الحالي، وقال في تصريحات لصحيفة "المغرب" المحلية إن عملية إعادة الاندماج ستبدأ بتوحيد الكتلتين البرلمانيتين في كتلة واحدة وسيتم لاحقا عقد اجتماع للمكتبين السياسيين للحركتين لاستكمال مسار اتحاد الحزبين الذي سيعمل عنه في ندوة صحافية قريبا.

ويتابع مراقبون هذه التحركات لاندماج المشروع مع النداء التي من شأنها أن تشجع بقية الأحزاب التي انبثقت عن النداء للعودة إليه كحزب تحيا تونس المحسوب على رئيس الحكومة يوسف الشاهد وحزب تونس أولا.

أكدت عزمها على استيعاده من مراكز القرار داخل الحزب مستندين على عدم وجود أنصار له داخل المكتب الجديد قد يعرقلون محاولة الحد من نفوذه أثناء توزيع الأدوار، وهو ما دفعه إلى جمع عدد من الموالين له وعقد مؤتمر في اللومي.

وأشارت بعض التسريبات التي أوردتها صحف محلية حينئذ إلى أن "حافظ قائد السبسي عندما قبل بتشكيل قائمة توافقية، قادها سفيان طوبال وسلمى اللومي كانت حساباته تتضمن أن القائمة لن تمر للتصويت قبل الاتفاق على توزيع المهام في المكتب السياسي واختيار الرئيسين والأمين العام، بل إنه عمل رفقة المجموعة الداعمة له في اللجنة المركزية الجديدة على فرض الاتفاق قبل المرور إلى التصويت".

ويبدو أن خطة الثنائي سلمى اللومي وسفيان طوبال كانت تركز على إبعاد حافظ قائد السبسي من المراكز القيادية لمنع تسببه في إحداث انقسامات جديدة داخل الحزب باعتباره المتهم الأول في تفتيته، في خطوة تمهد إلى ترميم الحزب.

استقالة اللومي تشير إلى انحياز قائد السبسي إلى نجله في المعركة الأخيرة التي شنتها مجموعة من القيادات خلال المؤتمر الانتخابي للحد من نفوذ حافظ داخل الحزب وفي مقدمتهم سلمى اللومي.

وانتخب حافظ قائد السبسي في مؤتمر الحمامات عضوا في المكتب السياسي الجديد، إلا أن قيادات النداء

وقالت الرئاسة التونسية، في بيان إن "قائد السبسي أعرب عن شكره وتقديره للجهود التي بذلتها اللومي خلال فترة أدائها لمهامها، متمنياً لها التوفيق والنجاح في مسيرتها المقبلة".

ولفت السبسي إلى أن "مؤسسة رئاسة الجمهورية تظل محايدة، وعلى نفس المسافة من كل الأحزاب السياسية"، لكن مراقبين اعتبروا أن

بن علي يتعهد بالعودة إلى تونس

ويأتي نشر الرسالة إثر تواتر اسم بن علي بوسائل الإعلام ولدى سياسيين بشأن أوضاعه الصحية ومسائل أخرى. وكتب بن علي في الرسالة التي نسبت إليه "أرفض رفضا تاما أن يتحول شخصي إلى موضوع للتوظيف والاستثمار السياسي".

وتابع في الرسالة "الحمد لله الذي من علينا بموفقور صحة وسلامة وعافية أتمناها بل وأكثر منها لكل التونسيات والتونسيين، وأنا أستغرب مما روجه

تونس - نشر محامي الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي منير بن صالح الأربعاء رسالة لبن علي الذي لجأ إلى السعودية منذ ثماني سنوات، تعهد فيها بالعودة إلى بلاده.

وقال بن صالح "نشرت الرسالة كما هي وكما طلب مني الرئيس الأسبق بصفتي محاميه، اختار أن ينشرها بصفة رسمية عن طريق محامي لتفادي أي إحراج للسعوديين".



انطلاق حملة «محمد بن زايد لإفطار الصائم» بالمغرب

الرباط - انطلقت في المملكة المغربية حملة "الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لإفطار الصائم لعام 2019".

وقال سعيد مهير الكتبي القائم بالأعمال بالإنابة لسفارة دولة الإمارات بالرباط إن انطلاق حملة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، لإفطار الصائم في المملكة المغربية تؤرخ لذكرى مرور 13 سنة على الانطلاقة الأولى لهذه الحملة معتبرا أن الهدف من ورائها تدعيم جسر التواصل الإنساني بين البلدين.

وأضاف أن "هذه المبادرة الإنسانية تتزامن هذا العام مع احتفاء الإمارات بـعام التسامح 2019 في إطار المبادرة التي أطلقها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات، لتكون عنوانا للتواصل والتعايش والتسامح بما يدعم روح التضامن العربي والإسلامي". وتابع "تعكس حملة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لإفطار الصائم العلاقات التاريخية والأخوية التي تجمع بين دولة الإمارات العربية

المتحدة والمغرب، كما أضحت عنوانا للثقة والأخوة والمودة بين الشعبين المغربي والإماراتي".

وتأتي هذه المبادرة في إطار روح الأخوة والصداقة التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين حيث يستفيد منها أكثر من 150 جمعية من مختلف أنحاء المملكة المغربية الشقيقة وأكثر من 65 ألف أسرة مغربية.

وتقوم سفارة الإمارات العربية المتحدة بالرباط بالتعاون مع السلطات المحلية بمنطقة ميسور (عمالة بولمان) بإطلاق حملة إفطار الصائم لمناطق ميسور وأوطاط الحاج وبوعرفة وطاطا وتالسسينت وعين بني مطهر وفم أزكيد، وتشمل هذه العملية خلال العام الحالي 30 ألف أسرة في المنطقة الشرقية من ضمنها عدد من السكان الرحل. وتلقى الحملة السنوية الإماراتية أصداء إيجابية لدى الأسر المغربية المستفيدة وجمعيات المجتمع المدني ووسائل الإعلام بما يُعزز أواصر التعاون الثنائي بين البلدين.

التطمينات الأميركية بعدم مهاجمة إيران لا تقنع روسيا

ارتباك إيراني في مواجهة التصعيد الأميركي



ساهم إعطاء إيران الضوء الأخضر لميليشياتها في المنطقة من أجل تنفيذ أعمال تخريب بالوكالة تستهدف سفن الشحن وأنابيب النفط لمواجهة العقوبات الأميركية، في تنامي المخاوف من قرب وقوع مواجهة بين طهران وواشنطن التي تؤكد أنها سترد بقوة على أي هجوم إيراني على مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة. ورغم التطمينات الأميركية بأن واشنطن ستجنب الحرب على طهران ما أمكن يبدو الموقف الروسي متشككا حيال هذه التطمينات وغير مقتنع بصدق نوايا واشنطن.

● موسكو - أعرب الكرملين الأربعاء عن قلقه لاستمرار تصاعد التوتر حيال إيران على الرغم من تصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي أكد في روسيا أن بلاده لا تريد حربا مع طهران. وتراقب روسيا عن كثب التصعيد في منطقة الخليج بين واشنطن وطهران وسط ضبابية في موقفها من الأزمة وماذا ستفعل في صورة نشوب حرب بين الخصمين.

ورغم أن الموقف الروسي يميل أكثر للوقوف في صف طهران ومحاولة كبح جماح التصعيد الأميركي، إلا أن ذلك لا يعني أن تتبنى موسكو نفس الموقف حال اندلاع مواجهات بين الولايات المتحدة وإيران.

وتتابع روسيا عن قرب نسق تطور الأحداث في المنطقة دون أن يكون لها موقف صارم تجاه ما يجري بل يقتصر موقفها على الدفع باتجاه التهيدة وهو ما تسعى إليه إيران لتجنب مواجهة قد تخسر معها حليفا استراتيجيا.

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحافيين "في الوقت الحالي نرى أن تصاعد التوتر بشأن هذا الموضوع مستمر"، متهما الولايات المتحدة "بإسفافز" إيران.

ويتهم البنثاغون السلطات الإيرانية وميليشياتها في الشرق الأوسط بالتحضير لـ"هجمات" على المصالح الأميركية في المنطقة. وقد أرسلت حاملة طائرات وسفينة حربية وقاذفات بي 52

وبطارية صواريخ باتريوت تحسبا لأي هجوم.

وقال بومبيو مساء الثلاثاء خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرجي لافروف في سوتشي بجنوب موسكو، قبل لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "نحن لا نسعى مطلقا إلى حرب مع إيران"، لكن بيسكوف علق بالقول "لا يمكن التحدث عن أي ضمانات، هناك وضع جلي هو الميل إلى مواصلة التصعيد".

وأضاف أنه يرى "بأسف القرارات التي تتخذها إيران"، لكنه أشار إلى أنه "يذكر أن إيران لا تتخذ هذه القرارات طوعا، بل ردا على الضغط".

وأعلنت إيران الأربعاء الماضي تعليق تعهداتها بموجب الاتفاق النووي، وهددت بإجراءات إضافية، خلال 60 يوما، في حال لم تطبق الدول الأخرى التزاماتها. وجاء إعلان طهران بذكرى مرور عام كامل على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي، الموقع عام 2015 بين إيران والدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن (الولايات المتحدة، روسيا، الصين، فرنسا وبريطانيا) وألمانيا.

وينص الاتفاق على التزام طهران بالتخلي لمدة لا تقل عن 10 سنوات عن أجزاء حيوية من برنامجها النووي، وتقييده بشكل كبير، بهدف منعها من امتلاك القدرة على تطوير أسلحة نووية، مقابل رفع العقوبات عنها.



ومنذ الانسحاب الأميركي، ترفض طهران التفاوض على اتفاق جديد، خاصة في ظل إعلان بقية الأطراف مرارا التزامها بالاتفاق. والثلاثاء، وصل بومبيو روسيا، والتقى نظيره سيرجي لافروف والرئيس بوتين، وبحثوا جملة من القضايا، بينها الملف السوري والإيراني والأوضاع في أوكرانيا وفنزويلا وكوريا الشمالية.

وسعى وزير الخارجية الأميركي خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى كسر التأييد الروسي للتهديدات الإيرانية في منطقة الخليج، في إطار تدويل سياسة واشنطن المتشددة حيال

رسائل أميركية مباشرة

إيران وميليشياتها في المنطقة. وأكد بومبيو أن بلاده لا تسعى إلى حرب مع إيران، رغم تزايد التوترات التي دفعت بالبنثاغون إلى إرسال قاذفات قادرة على حمل رؤوس نووية إلى المنطقة.

وصرح "نحن لا نسعى مطلقا إلى حرب مع إيران"، مضيفا "لقد أوضحنا لإيرانيين أنه إذا تعرضت المصالح الأميركية لهجوم، فإننا سنرد بالتأكيد بالطريقة المناسبة".

وتابع "نحن ننتظر من إيران التصرف كدولة عادية"، مشيرا بشكل خاص إلى دعم إيران للمتمردين الحوثيين في اليمن. وأضاف أن الحوثيين "يلتقون الصواريخ على مناطق يسافر إليها الروس والأميركيون، ويمكن أن تؤدي هذه الصواريخ إلى قتلهم".

وفي طهران قال المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي إنه "سن تتدلع أي حرب" مع الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الرئيس الأميركي يخطط لإرسال 120 ألف جندي لمواجهة إيران، فيما نفى ترامب ذلك لكنه لم يستبعد نشر "عدد أكبر بكثير من الجنود" في المستقبل.

● لندن - أعلن المتشككون في أوروبا من حزب المحافظين المنتمية إليه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي والحزب الديمقراطي الوحدوي بايرلندا الشمالية الأربعاء، أنهم لن يدعموا أحدث محاولاتها للحصول على موافقة البرلمان على اتفاقها الخاص بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

وأعلنت الحكومة خططها للتقدم بمشروع قانون يطلب من البرلمان الموافقة على تنفيذ اتفاق ماي بشأن بريكست في أوائل يونيو، عقب محادثات مع زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين في وقت متأخر الثلاثاء، حيث رفض مجلس العموم ثلاث مرات الاتفاق الذي تفاوضت ماي عليه مع الاتحاد الأوروبي. وقال نائب الحزب الديمقراطي الوحدوي نايجل دودس في بيان "إذا تقدمت رئيسة الوزراء بمشروع قانون الانسحاب للتصويت عليه سيكون السؤال: ما الذي تغير؟".

وأضاف دودس "إذا لم تؤكد على شيء جديد يتناول مشكلة شبكة الأمان الخاصة بايرلندا فسيكون من المحتمل جدا تعرض اتفاقها للهزيمة مجددا".

ويعارض الحزب الديمقراطي الوحدوي، الذي دعم نوابه العشرة حكومة المحافظين التي تشكل أقلية منذ منتصف 2017، ترتيب "شبكة الأمان الخاصة بايرلندا" لضمان حدود أيرلندية مفتوحة ما بعد بريكست.

ويقول الحزب إن شبكة الأمان الخاصة بايرلندا، المصممة كإجراء مؤقت وملاذ أخير، يمكن أن تفرض ترتيبات جمركية غير محددة المدة من شأنها أن تعامل أيرلندا الشمالية بشكل مختلف قليلا عن بريطانيا.

وقال أوين باترسون، وهو ضمن مجموعة من عشرة نواب محافظين متشككين في أوروبا، إنه سوف يعارض مشروع القانون لأن ماي لم تقدم جديدا. وأضاف باترسون لبرنامج "توداي" الذي تبثه المحطة الرابعة بإذاعة هيئة الإذاعة البريطانية أن الكثير من النخبين المحافظين "يشعرون بالإحباط والخداع" من أن بريطانيا لم تغادر الاتحاد الأوروبي كما كان مقررا في 29 مارس.

ويتجه اتفاق بريكست المعطل في البرلمان البريطاني إلى المزيد من التأخير بعد تنامي ضغوط المحافظين على رئيسة الوزراء من أجل التخلي عن مفاوضاتها مع الغريم العمالي لحلحلة الاتفاق المتعثر.

بريكست يأخذ تيريزا ماي إلى هزيمة برلمانية رابعة

ويرجح مراقبون أن تعود رئيسة الوزراء أدرجها دون وجود خطة بديلة لدفع المفاوضات داخل حزبها الذي عاقبه الناخبون البريطانيون في الانتخابات المحلية.

وبعد نحو ثلاث سنوات من تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي بأغلبية 52 بالمئة مقابل 48 بالمئة، لم يتوصل السياسيون إلى اتفاق بشأن متى أو كيف أو حتى ما إذا كان هذا الانفصال سيحدث.

وكان من المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد يوم 29 مارس، لكن ماي لم تتمكن من الحصول على موافقة البرلمان على اتفاق خروج تفاوضت عليه لذلك لجأت إلى حزب العمال بقيادة الاشتراكي جيريمي كوربين طلبا لتأييده.

المحافظون المتشككون

في جدوى بريكست

سيعارضون مشروع

القانون الجديد لأن ماي لم

تقدم جديدا

وكتب 13 من زملاء ماي في مجلس الوزراء بالإضافة إلى غراهام برادي رئيس لجنة 1922 للنواب المحافظين رسالة إلى ماي يطالبونها بعدم الموافقة على مطالب حزب العمال بشأن اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي في مرحلة ما بعد الخروج منه.

وقالوا في خطاب "من المحتمل أنك خسرت الفلوة الوسط المخلصة في حزب المحافظين، وتسببت في تقسيم الحزب دون مقابل على الأرجح لذلك، ندعوك لإعادة النظر".

وأضاف الخطاب الذي وقع عليه غافين وليامسون الذي غزل من منصب وزير الدفاع في وقت سابق هذا الشهر ووزير الخارجية السابق بوريس جونسون "لا يوجد قائد يمكنه أن يلزم من يخلفه ذلك فإن الاتفاق على الأرجح سيكون على أفضل تقدير مؤقتا وعلى أسوأ تقدير خياليا".

والأربعاء، وصل أولي روبنز كبير مفاوضي الخروج من الاتحاد الأوروبي إلى بروكسل لبحث تعديلات على الإعلان السياسي الخاص بالعلاقات المستقبلية لبريطانيا مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية إن روبنز سيتفقد مدى السرعة التي يمكن بها تنفيذ هذه التعديلات على الإعلان السياسي إذا ما اتفقت الحكومة وحزب العمال عليها.

المسلمين أصيبوا بجروح لدى محاولتهم الهرب من المصنع المشتعل".

وحسب ما قال رجال دين من المنطقة، في الإقليم الشمالي الغربي استهدف مهاجمون بشكل منهجي مساجد ليومين. وفي بلدة كينما تم تحطيم مسجدين فيما وقف رجال الشرطة والأمن الذين كانوا أقل عددا، متفرجين.

وفي رسالة إلى الأمة مساء الاثنين أعلن رئيس الوزراء رانيل ويكريميسينغي أن الاضطرابات تعيق التحقيق في الاعتداءات التي استهدفت ثلاث كنائس كاثوليكية وثلاثة فنادق.

وتأتي أعمال الشغب خلال شهر رمضان، حيث يمثل المسلمون نحو 10 بالمئة من سكان الدولة التي تدين بالبوذية في غالبيتها فيما يمثل المسيحيون نحو 7.6 بالمئة من السكان.

ولا تزال حالة الطوارئ التي أعلنت بعد هجمات عيد الفصح مطبقة، ومنحت قوات الأمن صلاحيات واسعة لتوقيف المشتبه بهم. وكثفت السلطات في أنحاء البلاد من الإجراءات الأمنية كما جرى حظر مجموعتين إسلاميتين تنشطان في البلاد، للاشتباه في صلتها بالتفجيرات. وتشتبّه السلطات في أن أعضاء جماعتين محليتين لا يعرف الكثير عنهما، وهما جماعة التوحيد الوطنية وجمعية ملّة إبراهيم، نفذوا الهجمات، على الرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن مسؤوليته عنها.

ووفقا للتعداد السكاني لعام 2012، من إجمالي سكان سريلانكا البالغ عددهم نحو 22 مليوناً، 70 بالمئة من البوذيين و12.6 بالمئة من الهندوس و9.7 بالمئة من المسلمين و7.6 بالمئة من المسيحيين.

من خارج البلدة"، مضيفا "ثم قاموا بتحطيم متاجر للمسلمين وألقوا عبوات حارقة، وانضم إليهم سكان".

وأكد أن رجال الشرطة وقوات الأمن كانوا على ما يبدو مرتكبين، وعندما أطلقوا النار في الهواء لتفريق مثيري الشغب كانت عدة متاجر قد خربت أو نُهبت. وتم تدمير مصنع مكرونة يملكه مسلم بعد أن قام مهاجمون، لم تحدد هويتهم، بإلقاء إطارات مشتعلة داخل المصنع، ما حوله إلى رماح.

وقال مالك المصنع أشرف جيفتي إن "رجال الشرطة وقوات الأمن لم يفعلوا شيئا لإخماد النيران، ثلاثة من عمالي

وفي أماكن أخرى من الإقليم الشمالي الغربي الواقع في شمال كولمبو أحرقت حشود غاضبة، فاق عدد أفرادها أعداد رجال الشرطة وقوات الأمن، محلات يملكها مسلمون وتعدت على منازل وحطمت نوافذ وأثاث ومحتويات داخل العديد من المساجد.

وفي منطقة غامباها المجاورة قام رجال يقودون دراجات نارية بإضرام النار في أماكن في بلدة مينوانغودا (45 كلم شمال كولمبو).

وقال صاحب متجر للملح الإلكتروني لوكالة فرانس برس "بدأ رجال على متن دراجات نارية أعمال العنف، كانوا

في ساعة متأخرة الإثنين على أيدي حشد غاضب كان عدد من أفراده يحملون السيوف.

وجرت مراسم جنازة فضل الأمين الثلاثاء في مقبرة في نانديا وسط إجراءات أمنية مشددة. وانتشر عدد من رجال الشرطة والجيش المدججين بالسلاح خلال المراسم التي شارك فيها قرابة 100 شخص. وقالت الشرطة الثلاثاء إن 13 شخصا اعتقلوا، بينهم اميت ويراسنغه، وهو من الغالبية السنهالية البوذية والذي كان موقوفا بسبب دوره في أعمال شغب في مارس العام الماضي.



اختلاط الديني بالسياسي

وقال إن "المعارضة تشعر بأن بإمكانها تحقيق مكاسب وسط عدم الاستقرار فيما الحكومة تبدو ضعيفة". وأضاف "هناك أدلة على أن شخصيات سياسية من مستويات أدنى تقوم بالتحريض على أعمال العنف الأهلية".

وتابع "المؤسسة السياسية -ومنها المعارضة- شُلت في إثبات قدرتها على القيادة واستعادة الثقة بعد هجمات 21 أبريل التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية".

وأعلنت الحكومة السريلانكية الثلاثاء فرض حظر التجول لليلة الثانية على التوالي في أعقاب مقتل رجل مسلم خلال أعمال شغب ضد مسلمين جاءت بعد هجمات عيد الفصح الإرهابية التي أودت بحياة 258 شخصا. وهناك مخاوف بين المسلمين في البلاد من أن الحظر قد يُوّجّع التوتر في الدولة متعددة الأعراق والديانات، لكن مسؤولي الحكومة قالوا إن الحظر سيساعد قوات الأمن على التعرف على الأشخاص، فيما تتعقب أي متشددين متبقين وأفراد شبكات الدعم لهم في أنحاء البلاد.

واندلعت أعمال العنف في ساعة متأخرة الإثنين بعد ثلاثة أسابيع على تفجيرات انتحارية، حيث أحرقت محلات وقام نحو ألفي شخص بتخريب مسجد، وفق شهود، ما دفع الشرطة إلى فرض حظر التجول في كافة أنحاء البلاد لليلة الثانية على التوالي في مسعى لوقف أعمال العنف.

وكان حظر التجول مطبقا طوال اليوم في الإقليم الشمالي الغربي حيث قالت الشرطة إن رجلا مسلما يبلغ من العمر 45 عاما، قتل في ورشة النجارة التي يملكها

● كولمبو - أقدمت مجموعة معادية للمسلمين في سريلانكا على إضرام النار في مصنع شمالي العاصمة كولمبو الأربعاء، لتتواصل أعمال العنف ضد المسلمين عقب هجمات استهدفت المسيحيين في عيد الفصح الشهر الماضي، فيما أشار كاردينال العاصمة إلى وجود دوافع سياسية وراء الاعتداءات.

وهاجمت المجموعة المتطرفة المصنع الذي يملكه مسلمون، وعمدت إلى تدمير بعض محتوياته ثم أضرمت فيه النار، فيما أدان رئيس أساقفة العاصمة الكاردينال مالكولم رانجيت الهجمات المتصاعدة ضد المسلمين في جميع أنحاء البلاد، داعيا جميع فئات المجتمع الدينية والعرقية للتحود.

22 مليون نسمة 70 بالمئة منهم
بوذيون و12.6 هندوس و9.7
مسلمون و7.6 مسيحيون

وشدد رانجيت على ضرورة إيقاف الهجمات ضد المسلمين في أقرب وقت، داعيا المسلمين والمسيحيين والبوذيين والهندوس "للاتحاد وللتعايش معا لبناء سريلانكا الجديدة".

وأشار إلى أن الهجمات ضد المسلمين مرتبطة بجهات سياسية، ودعا السياسيين لتجنب هذه الأعمال المخالفة للقوانين.

ورأى المعلق السياسي فيكتور أيفان أن أعمال العنف كانت مدبرة.

ارتداد على التاريخ.. لندن لا تسair مواقف واشنطن من طهران

هل أسقطت قضية الرهائن بريطانيا في فخ الابتزاز الإيراني؟



خطوات بريطانية متناقضة مع تصورات ترامب

شاكلة ما يصدر عن لندن، والذي لا يمكن إلاّ اعتباره عدائيا ضد واشنطن، منحازا للموقف الإيراني. إلا أن بعض خبراء الشؤون البريطانية اعتبروا أن الموقف البريطاني ليس موقفا استراتيجيا وأنه لا يعدو كونه مطاطا لأغراض أمنية، وأن لندن ستكون أول الواقفين إلى جانب واشنطن في حال اندلعت مواجهات عسكرية ضد إيران.

ترجيحات بأن تكون بريطانيا قد تخاطبت مع إيران من الباب اليمني لإظهار حسن النية، وأن إيران التقطت الرسالة

ويقول هؤلاء إن لندن تسلف طهران مواقف ودودة داعمة ستعود إليها مستقبلا مع إيران حتى لو تغير موقفها خلال الأيام المقبلة.

ورصدت مصادر دبلوماسية سلسلة تصريحات لا يفهم منها إلاّ التعبير عن امتعاض بريطاني معيّن من الإدارة الأميركية في ملفات قد لا يكون لها علاقة بالملف الإيراني، خصوصا وأن موقف لندن الذي اعتبر ودودا من طهران يأتي على النقيض من موقف طهران التي تعتقل مواطنين بريطانيين وتتهمهم بالتجسس لصالح المخابرات البريطانية.

وفيما بررت بعض المصادر الموقف البريطاني بأنه مرتبط فعلا بملف المعتقلين البريطانيين والمفاوضات الجارية بين لندن وطهران بشأن الإفراج عنهم، انتقدت أوساط سياسية بريطانية إدّعاء لندن لالبتزاز “الناجح” الذي تمارسه إيران من خلال “رهائن” تعتقلهم طهران في صفوف مواطنيها الحاملين للجنسية البريطانية، والذين قاموا وسيقومون مستقبلًا بزيارة إيران. غير أن مصادر بريطانية مراقبة قالت إن بريطانيا تسعى إلى التميّز في مقاربة ملف الأزمة مع إيران على نحو مختلف

في العراق. ورأى هؤلاء أن بريطانيا لا تملك أن يغيّر موقفها شيئا في المسارات الراهنة للتوتر مع إيران، وأن موقف لندن عرضي وربما انتهازى، يسعى إلى التخاطب مع واشنطن أكثر من كونه موقفا مؤيدا لإيران.

ولفتت المصادر الخليجية إلى أن عواصم المنطقة كانت رصدت أجندة بريطانية في مقاربة العلاقة مع إيران من خلال الأزمة في اليمن. ولفتت إلى أن لندن تحاول أن تجزّب قدراتها، بما في ذلك من خلال المبعوث الدولي إلى اليمن، مارتن غريفيث، بريطاني الجنسية، معوّلة على أن لها خبرة في التعامل تاريخيا مع منطقة معقدة وشائكة كاليمن لا تبدو الولايات المتحدة مهتمة بها كثيرا إلاّ بحدود محاربة الإرهاب. وخلصت المصادر إلى أن بريطانيا تخاطبت مع إيران من الباب اليمني لإظهار بوادر حسن النية لطهران، وقد التقطت إيران الرسالة وتشتغل على أساسها.

تثير مواقف بريطانيا المتناقضة مع تحركات الولايات المتحدة حيال مخاطر إيران في منطقة الشرق الأوسط، العديد من التساؤلات غير المسبوقة، خاصة وأنها تأتي غير متناسقة مع تاريخ حافل من العلاقات والتصورات الأميركية - البريطانية المنسجمة، كما أن مواقف بريطانيا من إيران والتي تصل حدّ التشكيك في الرواية الأميركية، تستدعي البحث عن المغزى الحقيقي من هذه الخطوة في وقت تسابق فيه حكومة تيريزا ماي الزمن لإحاطة نفسها بحزام داعم لها بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي عبر اتفاق بريكسيت، فهل تصنف خطوات لندن على أنها عرضية أم أنها تدخل في خانة ما يروّج بشأن بحثها عن أدوار جديدة في الشرق الأوسط.

لندن - توقّف المراقبون عند موقف الحكومة البريطانية من التصعيد الأميركي تجاه إيران، متسائلين عن مغزى قيام لندن، بمنابرها السياسية والعسكرية، باخذ مسافة من الولايات المتحدة، إلى درجة التشكيك بالرواية الأميركية حول أخطار إيرانية وشيكة ضد المصالح والمواقع الأميركية في المنطقة.

ورأى هؤلاء أن الموقف البريطاني يأتي متناقضا مع العلاقات التاريخية الدائمة التي ربطت المملكة المتحدة بالولايات المتحدة، من حيث انسجام لندن مع تحركات واشنطن الدولية، ومن حيث تميّز موقف المملكة المتحدة عن بقية دول الاتحاد الأوروبي لصالح الموقف الأميركي دائما.



وحذّر وزير الخارجية البريطاني جبريمي هانت، الإثنين، من خطر اندلاع نزاع “عن طريق الخطأ” في الخليج مع تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، وذلك بعد تعرّض عدة سفن لأعمال تخريبية قبالة سواحل الإمارات. وأكد هانت على هامش اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل وقبل اجتماع له مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو “نحن قلقون من خطر نزاع يندلع عن طريق الخطأ، بسبب تصعيد غير مقصود من قبل كلا الطرفين”.

وتضاربت التحليلات حول ما يقصده هانت بـ“الخطأ” بعد ساعات من الإعلان عن تعرّض سفن شحن لاعتداءات تخريبية بالقرب من شواطئ عجمان في الإمارات، وعمّا إذا كان في توصيفه يتهم إيران

خلافات في البيت الأبيض.. بولتون مع الحرب وترامب متريّث

ردع إيران يعيد مهندس الحروب إلى دائرة الضوء

ويتقاسم الرجلان قناعات عدة، إلا أن الرئيس المعروف بمواقفه الانعزالية وعد بالانسحاب من “النزاعات التي لا تنتهي” والمكلفة جدا بنظره، في تعارض مع بولتون الميل إلى التدخل في النزاعات. ويقول دبلوماسي أوروبي في هذا الصدد “من الأفضل عدم المبالغة في مدى النفوذ الذي يحظى به جون بولتون”، معتبرا أن دونالد ترامب “هو الوحيد الذي له الكلمة الفصل” عند اتخاذ القرارات.

وأضاف أن “بولتون كشف استعدادة للعمل إلى جانب رئيس مستعد للتفاوض مع نصف الكرة الأرضية” في حين أن المستشار يفضل “قصفها”. ومع أن بولتون كان يدعو إلى توجيه ضربات وقائية ضد كوريا الشمالية قبل تسلمه منصبه، كان شاهدا ومشاركا في محادثات بين ترامب وكيم جونج أون. إلا أن آخرين يعتقدون أن دعوته إلى تغيير النظامين الفنزويلي والإيراني تلقى مزيدا من التأييد. ويقول في هذا الإطار روبرت غوثمان من جامعة جون هوبكينز “يعطي الانطباع بأنه متشدد وحازم وهذا ما يثير إعجاب ترامب”، معتبرا أن إدارة ترامب قد تجد المواجهة مع إيران ورقة رابحة استعدادا للانتخابات عام 2020. ويبدو أن بولتون يدفع نحو تطبيق السياسة القائمة على “السلام عبر القوة” حتى لو ذهب أبعد ممّا يريده ترامب. إلا أن منتقدي سياسة ترامب يحذرون من أن التوتر قد يتحول إلى نزاع مسلح بسهولة.

وقبل ذلك كان من أبرز ضيوف قناة “فوكس نيوز” لعرض سياساته الحربية على قناة تعتبر المفضلة لدى ترامب.

نزعة الرجل القوي

تقول باربرا سلافين من مركز “اتلانتيك كاونسل” للتحليل “إن من يعرف بولتون لن يفاجأ بأن يكون الرجل حاليا منكباً على افتعال أزمة”، مضيفة “أن رئيس الولايات المتحدة يكرس على الدوام أنه لا يريد حربا جديدة، في حين يدعو جون بولتون على الدوام إلى ضرب إيران”، وتساءلت “هل هذه هي فعلا سياسة ترامب الخارجية أم أن بولتون يتصرف على هواه”.

ويتم حاليا تداول روايات عن خلاف بين ترامب وبولتون بشأن فنزويلا. إذ يبدو بحسب صحيفة واشنطن بوست أن المستشار بولتون أكد لترامب أنه لن يكون من الصعب التخلص من الرئيس نيكولاس مادورو، في حين أثبتت الأحداث عكس ذلك. وقال ترامب “جون شخص جيد جدا، قد تكون له نظرة قاسية جدا للأمور، لكنها ليست مشكلة”. وتابع الرئيس الأميركي مازحا “فعليا أنا من يدعو جون إلى التروّي... قد تجدون ذلك غير معقول، ليس كذلك!“. وأضاف “لديّ جون، ولديّ غيره من ذوي التوجهات المرنة، وفي النهاية أنا من يتخذ القرارات”.

بولتون رجل الحرب في إدارة دونالد ترامب، في حين أن الأخير لا يرغب في الحروب ويسعى إلى سحب الجنود الأميركيين المنتشرين في العالم. وبدأت قرعة السلاح تسمع بقوة بعدما أصدر مستشار الأمن القومي الأميركي، مساء أحد، بيانا سلب الأضواء على العلاقة المتوترة مع إيران. فقد وجه بولتون المعروف بانتماؤه إلى تيار المحافظين الجدد “تحذيرا واضحا لا لبس فيه إلى النظام الإيراني” في الخامس من مايو، أعلن فيه إرسال حملة طائرات إلى منطقة الخليج ردا على تهديدات إيرانية لم تتضح أصلا معالمها بعد حتى الآن.



كان جون بولتون صاحب الشارين العريضين من فريق الرئيس جورج دبليو بوش مطلع القرن الحالي، حيث عمل بشكل خاص سفيراً لبلاده لدى الأمم المتحدة. ولا يزال يتباهى بأنه من صانعي اجتياح العراق عام 2003. إلا أن بولتون لا يثير الخشية لدى خصومه فحسب، بل أيضا في قلب معسكره الجمهوري بعدما ضمه ترامب إلى إدارته في مارس 2018 مستشارا له لشؤون الأمن القومي.

التوتر بين الولايات المتحدة وإيران في الشرق الأوسط، وما يتهذد المنطقة من مخاطر بسبب هذا التصعيد. والحديث عن توجّه الولايات المتحدة لشنّ حرب تكسر شوكة إيران وتحدّ من أنشطتها المزعّمة لاستقرار المنطقة، تدعّم أكثر عقب العمليات التخريبية التي تعرّضت لها ناقلات سعودية وإماراتية قبالة الإمارات العربية المتحدة، فالتقارير الأميركية تحدثت كثيرا عن ضلوع طهران أو أذرعها، وخاصة جماعة الحوثي في هذه العملية الأخيرة.

لكن، رغم تعدد التصريحات الأميركية المؤكّدة أن الحرب على إيران آتية لا محالة، خاصة بعدما أكدت تقارير أن الإدارة الأميركية تناقش خطة عسكرية لإرسال ما يصل إلى 120 ألف جندي إلى الشرق الأوسط للتصدي لأي هجوم أو تعجيل لحيازة أسلحة نووية من جانب إيران، فإن اختلافات كثيرة تشقّ قاذة البيت الأبيض حيال إمكانية شنّ الحرب. رواية الـ120 ألف جندي التي نقلتها نيويورك تايمز، نقاشها الثلاثاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقوله في البيت الأبيض “أعتقد أنها أخبار كاذبة، مضيفا، الآن هل سافعل ذلك؟ على الإطلاق. ولكننا لم نخطط لهذا. نأمل ألا نضطر للتخطيط لذلك، وإذا فعلنا سنرسل عددا أكبر من ذلك“. وإذا كانت طبول الحرب تفرع بين الولايات المتحدة وإيران، فإن من يقف وراء هذا التوتر بشكل مباشر هو جون

واشنطن - تجمّعت في الأسابيع الأخيرة العديد من الدوافع والتطورات في الساحة الدولية، التي تشي باقتراب اندلاع حرب أميركية - إيرانية في منطقة الخليج العربي أو كذلك استعداد واشنطن للتدخل العسكري في فنزويلا للإطاحة بمادورو المدعوم من روسيا ونجدة زعيم المعارضة خوان غوايدو المسنود من واشنطن.

تناقضات في واشنطن

لكن، كل هذه السيناريوهات التي يتم التطرّق إليها بشكل لافت في مختلف التقارير الدولية، تصطدم على أرض الواقع باختلاف في التصوّرات والرؤى لدى صنّاع القرارات الأميركية، حيث بدا الرئيس دونالد ترامب -الذي عادة ما يوصف منذ وصوله إلى البيت الأبيض بأنه مزاجي وعدواني- أكثر تريّثا من معاونيه وخاصة مستشار الأمن القومي جون بولتون، المتشدّد حيال طهران ووزير الخارجية مايك بومبيو، الأكثر تشدّدا تجاه روسيا.

كل هذه التناقضات في السياسة الخارجية لواشنطن، أدّتها مؤخرا صحيفة نيويورك تايمز، والتي قالت في أحد مقالاتها إن “أفضل طريقة لتجنّب حرب مع إيران هي إقالة جون بولتون”، وذلك في تعليق على تداعيات تصاعد



الملا علي خامنئي
يقتل أهلهإبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

حتى من قبل أن تبدأ تحقيقات الخبراء في العمليات التخريبية التي وقعت في ميناء الفجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة توجّهت الأصابع المحلية والإقليمية والدولية كلها نحو النظام الإيراني، متوقعة أنه، وليس غيره، من قام بها، حتى وإن لم تثبت عليه التهمة بالادلة الملموسة الدامغة، وذلك لأنه النظام الوحيد الذي جعل الإرهاب والقتل والغدر والتخريب، منذ ولادته قبل أربعين سنة، هويته التي يعيش عليها، ويتمسك بها، ويكسب قوته برزقها.

فمن أربعين سنة وهو يرتكب الجريمة بعد الجريمة ضد معارضيه داخل إيران ذاتها، وفي الدول المجاورة والمنطقة والعالم، حتى صار العدو الأول والأوحد، والأكثر خطورة، للملايين من الناس في المنطقة والعالم، ولحكومات عديدة تسعى إلى إسقاطه وتخليص البشرية من تخلفه وغبائه وهمجيته ودمويته، فِيرِيح ويستريح. فقد ظل يتوهم، على امتداد زمن طويل وثقيل، بأنه قادرٌ على الاستمرار في خداع العالم، وقهر الشعوب، وتحدي الإرادة الدولية، إلى ما لا نهاية. إن مشكلة علي خامنئي، وهو الحاكم المطلق الأوحد في إيران، تتمكن من اعتقاده لدى أساليب الغدر والاحتتيال والمراوغة والعنف والتطرف واستتجار الإرهابيين وتمويلهم وتسليحهم واستخدامهم في معاركه الخارجية لتحقيق مشاريعه الاحتلالية، ذكاءً وشطارة.

عجائب. إذن كيف يكون الغباء وعمى البصر والبصيرة، وكيف يكون الجهل بتقلبات الزمن ومصائبه التي لا تؤتمن؟ فكم من إمبراطورية، في التاريخين البعيد والقريب، غُرَّتْها انتصاراتها السريعة السهلة على الأمم والشعوب التي غرَّتْها، ثم انقلبت تلك الانتصارات، فجأة، وأصبحت هزائم، فدالت دولتها وتفرق شملها، وأصبح ذكرها الأسود حكاية عابرة في التاريخ يتندر بها الوارثون.

وها هو المرشد الأعلى، اليوم، في ذروة تسارع حشود الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المدمرة، وتضامن أغلب دول الإقليم وشعوبها معه، لأنه عدوٌ عدوي، ومع اقتراب ساعة الانفجار الكبير، ما يزال منتفخاً نافثاً ريشه، ومعتقداً بخروجه سالماً من هذه المعركة، وبأن مجاهدي حرسه الثوري ووكلاءه العراقيين واللبنانيين والسوريين واليمنيين سيقاثلون دفاعاً عنه، حين تحين الساعة، وبأنه، بهم، سيقبّل الأبيض أسود والأخضر أحمر على من يعاديه، حتى لو كان رئيس أميركا الجبارة، وريث الإسكندر المقدوني، أو طرزان.

ففي أول رد له على حشود ترامب الجوية والبحرية الضاربة في منطقة الخليج، تجعج وتذاكى وثققه وقال إن "الأمة الإيرانية عازمة على مقاومة الشيطان الأكبر، وسترفع أميركا على التراجع".

تماماً مثلما ظلّ، قبله، حكامٌ عديدون صنّ بكم عمي في السياسة والعسكرية والأعيابها، مراهنين وهم يسعون هدير البوارج من حولهم، وأزين القاذفات المدمرة من فوقهم، على عدم قدرة أميركا على غزو بروجهم

المشيدة، ومُصدقين بأن أبطال جيوشهم وشجعان حرسهم الجمهوري وكتائب فدائييهم والملايين من عشاقهم حول العالم، قادرون على تكسير رأس أميركا، وتركيع رئيسها، وردع جيوشها، فجاءهم الموح من حيث لم يحتسبوا، وفي ساعات كانوا من المُغرّقين.

تصوّفهم بالأمس القريب يهتفون لهم بالروح بالدم نفديك يا زعيم يضربون تمانيلهم بالأحذية، ومثلما تخبرت جيوشهم وجحافلهم وجماهير عشاقهم مع أول دبابة أميركية تصل

إلى قلب العاصمة، سيفعل الإيرانيون المجندون في الحرس الثوري وفيلق القدس، والألوف من وكلاء الولي الفقيه المبالغين في تعهدهم بالدفاع عنه وعن ولايته حتى آخر نفس، وسيرتدون عباءات النساء، وسيندسون بين جموع المحتفلين بسقوط الطاغوت.

فأي ذكاء هذا الذي أغلق البلاد على أهلها، واستدّرج بعناده وصلفه وغروره، كل هذه الجيوش المجيشة لقتل أبنائهم، وتدمير بلادهم، وقطع أرزاقهم، وتجفيف آخر موارد الدولة التي لم تكن، حتى وهي في عز

عافيتها قبل العقوبات، كافية لسد حاجة الملايين الفقيرة من الإيرانيين الذين اعترف عضو اللجنة الاجتماعية البرلمانية، رسول خضري، في حديث لصحيفة اعتماد الإصلاحية بأن "أكثر من 40 مليون إيراني يعيشون الآن بشكل واضح تحت خط الفقر، وعلينا أن نقبل هذه الحقيقة".

إننا لا نتشفي بما يحدث للشعب الإيراني، ولكنه الفرح الغامر والحلال والمشروع بقرب نهاية الظلم والجهل والقتل والغدر والفساد والتخريب، ليس للعراقيين واللبنانيين والسوريين

والفلسطينيين واليمنيين وحسب، بل للشعب الإيراني نفسه، بكل تأكيد. فسقوط النظام الإيراني، أو نزع أظافره وقلع أنيابه المسمومة يعني ولادة جديدة وحرية وعتقا وبردا وسلاما للعراق ولبنان وسوريا واليمن وفلسطين، وأمنا حقيقيا لكل شعوب المنطقة والعالم، مع الاعتذار لمقتدى الصدر الذي أعلن أن "كل من يفرح بإيران ذو نفس بعثي أو إرهابي أو ذو صبغة طائفية، أو عدو للإنسانية". ترى هل قال الشيء نفسه لوليه الفقيه على ما فعله بالبلاد والعباد؟

شيعة العراق أميل إلى ذهنية التجنّب
في وجه ذهنية الزجالوليد خالد يحيى
كاتب عراقي

لا وجود لحماسة تذكر، لدى معظم الجمهور الشيعي في العراق، للاصطفاف مع إيران في مواجهتها مع الولايات المتحدة الأميركية، خصوصا في حال اندلاع مواجهة عسكرية، بل على العكس، بدأت تظهر حالة الخصومة الواضحة مع طهران ونظامها. فتمةً ذهنيةً لدى مراجع النجف، برز أعمق تمظهر لها، في فترة ما بعد الاحتلال الأميركي للبلاد عام 2003، في تجنّب البيئة الشيعية الصدام مع الولايات المتحدة، واتباع نهج "المقاومة السلمية" عبر خيار الانخراط القوي في العملية السياسية التي أرسى أسسها الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر، حيث لعبت المرجعية العليا في النجف ممثلة بالسيد علي السيستاني، الدور الأبرز في إنجاح الانتخابات البرلمانية الأولى في يناير 2005، بدعوته إلى المشاركة الكثيفة والتصويت لصالح الكتل الدينية.

خبأَ يَمن عن "ذهنية تجنّب" مُتأصّلة لدى مرجعية النجف، كثيراً ما تمظهرت عبر التاريخ بتفاوت، تهدف إلى تجنّب الشيعية الخوض في الصراعات مع الكبير، لصالح الحفاظ على الاستقرار الوجودي، فالرُهاب الأقلاوي (الأقلوية هنا إقليمياً وعالمياً) عامل محرّك للسلوكيات الشيعية الدينية في البلاد، بعد تاريخ طويل من الصراعات والأثمان، في محيط إقليمي لا يوفر الطمانينة الوجودية لكافة مكوناته، نظراً إلى ضعف الاستقرار الدولي والديمقراطي بمجمل أقطاره، وواقع التداخلات الدولية العدائية للهيمنة على المنطقة. من هنا كان ذلك الميل الاجتماعي العام إلى شيعة العراق، وكذلك خيار مرجعية السيستاني بسلك الطريق السياسي مع الاحتلال، فمن خلاله يستطيع بناء دولة للشيعية ممسوكة ومستقرة غير معادية للولايات المتحدة الأميركية ومحيطها، ومحمية بشبكة علاقات متوازنة ومستقرة مع دول الجوار والعالم، حرص السيستاني على أن يكون له الدور المركزي فيها، وذلك من خلال دعوته إلى التصويت لرجال

الدين، وتشديده على الرجوع إليه دائماً كمستشار يعطي النصيحة والمشورة، بذلك يضمن سيطرة إسلاميّة شيعية على الدولة، ويقدم نموذجاً شيعياً مقابلاً لولاية الفقيه في إيران، لا ولياً فقيهاً فيه إنما مستشاراً ينظم المسارات السياسية والقانونية والمجتمعية عبر الأطر الدستورية والمؤسسية "الديمقراطية"، مع حفظ تمثيل بقية المكونات فيها. نموذج يختلف في أهدافه العميقة عن النموذج الشيعي الخميني في إيران، وإن التقيا في تحريس سلطة رجال الدين، وما تنطوي عليه من ظلاميّة واستلاب سياسي ومجتمعي وإنساني، وعرقلة للتطور المدني. فالسيستاني ينطلق من مسألة التجنّب الشيعي، وعدم الزج بهم في قتال الدول الكبرى وإن جاؤوا محتلين، في حين ينطلق النموذج الخميني من الطموح الإمبراطوري الإيراني، في تعميم سلطة طهران المركزية على "العالم الشيعي"، وربط خطوط تحريكه بأيدي الولي الفقيه، عبر إقحام الشيعية في محارقات العمارك مع خصومه الدوليين والإقليميين.

فبين ذهنية التجنّب وذهنية الزج، تتناقض حاد تجلّي صراعه عراقياً، في كافة ميادين الفعل السياسي والعسكري الشيعي. فإيران استطاعت وبقوة خرق نموذج السيستاني، عبر قوى سياسية شيعية تقلّد الخامنئي، ولها ميليشيات مسلحة سخّرت إيران من أجل أن تتحكّم في الدولة العراقية، إمكانيات مالية واستخباراتية كبيرة، كانت ثمرته شغل نوري المالكي كرسي رئاسة الحكومة لدورتين على التوالي، كما برعت في استثمار ما ساهمت في صنعه، أي احتلال تنظيم "داعش" لمناطق واسعة في غرب وشمال العراق وتهديده بغداد، في تقوية أذرعها العسكرية. واستفادت طهران من فتوى مرجعية النجف بالجهاد الكفائي ضد "داعش"، في تأسيس الحشد الشعبي، وتمكنت من قيادته وتأسيس ميليشيات تابعة للحرس الثوري الإيراني ضمن جسده، وإصدار قانون عبر مجلس النواب لشرعنته وتبنيته من قبل الحكومة العراقية، وتشغيله في مهمات خارج

شيعة العراق أميل إلى تجنّب

إيران، وطلب الاستقرار والتنمية، فبأي خطوات عملية ستواجه «ذهنية التجنّب» لدى مراجع النجف، ذهنية الزج الإيرانية لشيعه العراق في حرب محتملة مع الولايات المتحدة

البلاد، علماً أن نص الفتوى لا يتضمن تأسيس هيئة عسكرية رديفة للقوى الأمنية والعسكرية الحكومية، إنما حتّ الشباب على التطوع في صفوف القوات المسلحة، بشقيها الأمني والعسكري، والقتال بجانبها "حتى دحر الإرهاب" داخل حدود العراق.

فنظام الولي الفقيه، أثبت جدارته، في اختراق نموذج السيستاني وعرقلته، لينحو الأخير في ظل أجواء العداء المستفحل في تصاعده بين الولايات المتحدة وإيران، وما تنذر به من احتمالات صدام عسكري بشكل ما، باتجاه التجنّب. فالبيان الذي صدر عنه وطلب عبره بحصر سلاح الميليشيات بيد الدولة العراقية، عقب لقائه الرئيس الإيراني حسن روحاني في 13 مارس الماضي، يأتي في ظل تعبئة إيرانية لأنزاعها العسكرية في العراق، والتلويح بها كورقة حرب ضد الأميركيين.

كما أنّ استقبال السيستاني لحسن روحاني، وهو الاستقبال الأول في تاريخه لرئيس إيران، يأتي بعد رفض متعدد لاستقبال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني، بالإضافة إلى رفضه استقبال رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام محمود الهاشمي الشاهرودي في العام 2017، الذي أتى إلى النجف كموفد من قبل مرشد الثورة علي خامنئي، ما يوحي ذلك برسالة مفادها قبول المرجع السيستاني للقاء مع الدولة الإيرانية وممثلها رئيس الجمهورية، في حين يرفض لقاء الأطر التي تمثل "الثورة" ومشروع تصديرها وولاية فقيهاها، والتوسع الإيراني في المحيط الشيعي. خلاف عميق بين ذهنتين ونموذجين، يعكس اختلافاً وخلافاً بين كلا المشروعين من حيث الأهداف والرؤى المصلحية، لا شك أن شيعة العراق أميل إلى تجنّب إيران، وطلب الاستقرار والتنمية وترميم البلد، فبأي خطوات عملية ستواجه "ذهنية التجنّب" لدى مراجع النجف وعلى رأسهم السيستاني، ذهنية الزج الإيرانية لشيعه العراق في دائرة حرب محتملة مع الولايات المتحدة الأميركية، وإبعاد ميليشيات الحرس الثوري الإيراني عن البلاد؟

بهاء العوام
صحافي سوري

يعيش الاتحاد الأوروبي مازقاً حقيقياً في الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران دون أن يغضب الولايات المتحدة. هذا المازق أوصلته طهران قبل أيام إلى ذروته عندما أمهلت جميع الأطراف الموقعة على الاتفاق، عدا واشنطن طبعاً، ستين يوماً لتنفيذ التزاماتها النفطية والمصرفية فيه، وإلا ستعلق العمل به تدريجياً. للاتحاد الأوروبي مصالح سياسية واقتصادية كثيرة في الاتفاق، تبدأ بالاستثمارات المباشرة في إيران، ولا تنتهي عند منع طهران من امتلاك سلاح نووي يهدد الأمن والسلم الدوليين. وعلى الرغم من ذلك لا يمكن الحسم باستعداد بروكسل لحماية الاتفاق إلى حدود المواجهة مع واشنطن. ثمة سابقة تاريخية تستحق الذكر وربما الاستدلال، ففي عام 1995 رفض الاتحاد الأوروبي قانون "داماتو" الأميركي الذي يعاقب الشركات الأجنبية المستثمرة في إيران. ومن بين الشركات الأوروبية التي تحدت القانون حينها، شركة "توتال" الفرنسية التي كانت أول من تخلى عن طهران اليوم خوفاً من العقوبات الأميركية. قانون "داماتو" كان لذات الغرض الذي تعاقب عليه الولايات المتحدة إيران الآن، وهو دعم الإرهاب في المنطقة والعالم. ولكن الموقف الأوروبي بين الأمس واليوم قد يختلف لتغير معطيات دولية كثيرة من جهة، ولقناعة الاتحاد ببعض أسباب نقمة الولايات المتحدة على سياسة طهران الخارجية من جهة أخرى. لا تريد إيران من الأوروبيين مواجهة الأميركيين نصرة لها، وإنما تريد منهم، كما تريد من الروس والصينيين، زيادة الضغط على البيت الأبيض من أجل إبداء بعض المرونة في شروط التفاوض معها، فما يطلبه دونالد ترامب للتفاوض مع طهران أشبه بانتحارها أو استسلامها له كاسير حرب. لطالما لعب الاتحاد الأوروبي دور المدافع عن إيران والوسيط بينها وبين الولايات المتحدة على مدار العقود

الرهان الإيراني
على الاتحاد الأوروبي

الماضية، ورغم أن علاقة التكتل بطهران مرت خلال هذه الفترة بمحطات جفاء عديدة، إلا أن بروكسل لم تقف يوماً موقف الخصم الناقم على إيران، وإنما الصديق العاتب على رعونته صديقه. في المعطيات الدولية التي تكبل الاتحاد الأوروبي في مساعدة إيران هذه المرة، يأتي توتر علاقاته مع واشنطن، والقيادة الإسرائيلية للحرب الأميركية على طهران. ثم إصرار حلفاء الأوروبيين من العرب على تقليص أظافر إيران في المنطقة، بعد أن أوعنت في التدخل في شؤونهم وضرب مصالحهم. في العلاقة مع إيران أيضاً ما يحد من رغبة الأوروبيين في مساعدتها للخروج من مازقها هذه المرة، فهي لم تقدم لهم بعد الاتفاق الموقع عام 2015، أي تنازلات في ملفات تههم مثل سوريا واليمن، فزادت دعمها للاتحاليين باحتواء ضغوط الدعاة إلى التصعيد ضد الولايات المتحدة واستهداف قواعدها العسكرية ومصالحها في المنطقة. ولعل الحرس الثوري هو الوجه الأبرز لهذا التيار في إيران. ولا يبدو تجاوز الأوروبيين للولايات المتحدة في تنفيذ التزاماتها إزاء الاتفاق النووي، أمراً ممكناً خلال مهلة الأيام الستين التي حددتها إيران. ربما تكون فرص نجاحهم في تقريب المسافات بين طهران وواشنطن أكبر بكثير، ولكن مهما بلغ نجاحهم في هذه الوساطة لن يترك طموحات الإيرانيين في صفقة لا يخسرون فيها شيئاً. لقد أقل نجم إيران، وسواء توسط لها الأوروبيون أو غيرهم لدى الولايات المتحدة، فإن عهد ولاية الفقيه الذي امتد على أربع عواصم عربية، بدأ يتضعص. لن يشترى العالم من طهران اتفاقاً منقوصاً كما حدث قبل أربعة أعوام، ولن يؤجل الغرب أي استحقاقات له أو للمنطقة، تتعهد طهران بتنفيذها لاحقا دون ضمانات.

سقوط ایران أو اتفاق جديد



هذا السيناريو الذي رسمته إيران وضحت فيه بعدد من نقاطها وبوارجها مقابل عدم هزيمة أية الله الخميني ونظامه قد يتركز من أية الله خائمني هذه المرة، وستكون إيران سعيدة بذلك وإن رافقتها خسائر وأضرار. وهي تدفع اليوم باستهداف ناقلات النفط في مياه الخليج، وبالتالي لن تمنع بدخول حرب جزئية مع الولايات المتحدة، أو أي من حلفائها في مياه الخليج، أو أي مواقع إحدى أذرعها مع توفر ضمانات بأنها لن تصل إلى قلب طهران، أو لن يرافقتها تحرك أو تحريك داخلي فعلي وقوي مختلف عن التحركات الداخلية السابقة. الأمل في انتهاء مبدأ التأييد الصارم للنظام باستراتيجية دفعه للتفاوض كطرف خاسر على أحد أمرين، إما بقاؤه كخادم يحكم إيران وفق أسس ديمقراطية لا تضُر بدول المنطقة، أو التفاوض على اتفاق جديد يشمل ملفي البرنامج الصاروخي والدور المخرب في المنطقة.

**أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها**

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)

177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



غدا، وفي حال استمرار الوضع على ما هو عليه سيكون الحل بعيد المنال، لأن الميليشيات التي تدعم السراج اليوم أكثر راديكالية وعدوانية من ميليشيات طرابلس قبل أبريل الماضي، وحتى قادة ومسلسلي الجماعات الإرهابية الفارة من ضربات الجيش في بنغازي ودرنة وصبراتة وغيرها، أسفروا عن وجوههم باسم "بركان الغضب" وسيكون لهم دور في اتخاذ القرار المستقبلي.

لكن هل يستمر الوضع على ما هو عليه؟ الغالب على الظن أن مكاسب الجيش إلى حد الآن مهمة وستتدعم، وحلفاء الجيش أقوى من حلفاء الرئاسي في كل الحالات، وهناك قرار بأن يتم القضاء على الإرهاب في ليبيا، ومن الطبيعي أن ينتهي صراع معيقتي وباشا أغا على خلافة السراج إلى الفشل، لأن المرحلة القادمة لن تتسع لهم الثلاثة.

في زيارته الخارجية يحاول السراج أن يقنع مستقبليه بأنه يدافع عن الدولة المدنية، فيسألونه كما حدث في باريس وبرلين وبروكسل: وماذا عن الإرهابيين الذين يقاتلون في صفك؟ فيحاول أن ينفي ولكنه يعجز أمام حقائق موثقة تثبت أن الحرب الحقيقية تدور بين تكفيريين ومزقة من جهة، وبين جيش وطني نظامي من جهة أخرى.

وعندما يعرض السراج العودة إلى طاولة المفاوضات يجد من يسأله أولاً: لماذا لم تحقق هذه الطاولة شيئاً من قبل؟ ولماذا تراجع عن اتفاق أبو ظبي؟ فلا يجد الرد المناسب لأن الحقيقة التي يدركها العالم حالياً هي أن المجلس الرئاسي كان خاضعاً للأوامر وأحكام أمراء الحرب الذين يرون أن أي حل سياسي لن يكون في صالحهم.

الجيش على أبواب طرابلس. وللحقائق
فإن ميليشيات مصراتة تنظر بعين
الرضا إلى باشا آغا، وهناك شبه اتفاق
على أن يتم تكليفه
بمخافة
السراج خلال
المرحلة القادمة، طبعاً
هذا في حالة التراجع عن
تحرير العاصمة. رجال أعمال
المدينة كذلك يوالونه بقوة وعندما
يعدا إلى البحت عن وسيلة تهريب
للأسلحة من تركيا بادره بالموافقة،
وممن بينهم مثلاً رجل أعمال شهير وجه
بأن تتولى فاعات البضائع التي يملكها،
لنقل الأسلحة من الموانئ التركية إلى
مصراتة. وكانت أول شحنة تلك التي
احتوت على الطائرات المسيرة التي
تستعمل حالياً في ساحة المعارك.

باشا آغا يبدو الأكثر تشددا
في موقفه تعبيراً منه عن مواقف
الإسلاميين الذين يرون في المعركة
الحالية معركة وجود بالنسبة لهم،
وفي تقدم الجيش أو حتى في بقائه في
مواقعها الحالية خطراً على وجودهم،
لذلك يحاول أن يدفع بكل ميليشيات
مصراتة إلى ساحة المعركة، ويرى أن
على القوات المسلحة النظامية التي
يقودها المشير حفتر أن تعود من حيث
اتت، بينما تستولي تلك الميليشيات
حماية العاصمة وسلطانها التي
سكون بين يديه.

ويعتمد باشا آغا على خطاب مؤيد، هو صدى لخطاب النظامين التركي والقطري، لذلك تجده يزعم أن أول عربية ترسل طائرات لكصف من طرابلس، وأن حفرته يمثل خطرا على منطقة المغرب العربي، ويتهم فرنسا بالانتماء على بلاده، ولا يرى مانعا في أن يامر باعتقال مسؤولين أو ناشطين لأنهم أبدوا دعما للجيش، أو الدعوة لاعتقال صحافي بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش بسبب مساندته لعملية تحرير طرابلس.

في ظل هذا الواقع المتشنج داخل المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق، يجد السراج نفسه رهينة لأمراء الحرب الصنّاعين، ولسياسييه القادمين في أغلبهم من إدارة الأعمال التجارية مثل معينق وباشا أغا، ومن وراءهم قيادات الإخوان والجماعة المقاتلة المستندين إلى حد الآن على الحليفين التركي والقطري، وعلى بعض الولايات الإقليمية والدولية المرتبطة بمصالح أو باجندات مع قوى الإسلام السياسي.

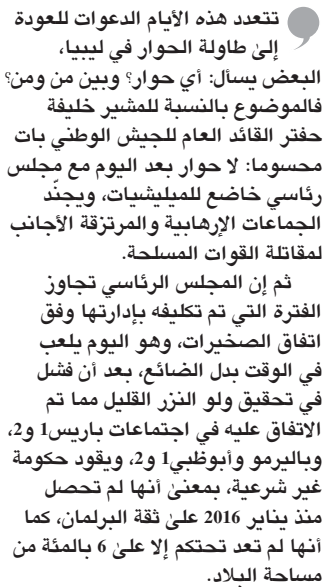
للتوقف عن دعم الجيش الوطني الليبي.
الاتفاق مع برايم بوليسي جاء بعد
إضفاء عقد بقيمة مليوني دولار في
25 أبريل الماضي مع شركة "ميركوري
للشؤون العامة" لتجميع صورة سلطات
طرابلس في الكونغرس ولدى إدارة
ترامب بعد أيام فقط من التقارير التي
أفادت بأن الرئيس الأمريكي يدعم
الجيش الوطني.

معينتيق قام قبل رحلته إلى واشنطن
بجولة زار خلالها دولا من بينها تونس
وإيطاليا والجزائر والكويت، ولكنه
في ليبيا أي نتائج إيجابية. فالوضع
الذي يقبل له أبعاد تتجاوز تصريحات
المجاملة أو البحث عن منفذ لاختراق
التحالف ضد الإرهاب. اليوم هناك
اتفاق بين حكومات هذا التحالف
على القضاء على الجماعات الإرهابية
والميليشيات الخارجة عن القانون،
وهنا إصرار على دعم الجيش الوطني
للقيام بمهمته على خير وجه.

**الموضوع بالنسبة للمشير
خليفة حفر، القائد العام
للجيش الوطني، بات محسوما:
لا حوار مع مجلس رئاسي خاضع
للمليشيات، ويجند الجماعات
الإرهابية والمرتبقة لمقاتلة
القوات المسلحة**

ويكفي أن نقف هنا، عند اجتماع انعقد الثلاثاء في إحدى العواصم الإقليمية بين خبراء من دول عدة، للدفع إلى إتمام المهمة، لأن إبقاء الوضع على ما هو عليه سيمثل خطراً على المنطقة والعالم.

أما الطرف الثاني في المواجهة من أجل السيطرة فهو فتحي باشا آغا، رجل مصراطة القوي الذي حاول السراج أن يستعين به في نيل ولاء الميليشيات عندما كلفه بحقيبة الداخلية في أكتوبر الماضي، ثم أعطاه كل الصلاحيات تقريبا بما فيها حقيبة الدفاع. بعد انطلاق عملية طوفان الكرامة أوائل أبريل الماضي، وترك له الجبل على الغارب في تنفيذ مطالب أمراء الحرب القادمين من مدينة مصراطة لمواجهة



يضاف إلى ذلك أن فايز السراج لم يعد الرقم الأول في المعادلة السياسية لحكم الميليشيات، هو اليوم الرقم الثالث، والصراع الحقيقي على الإدارة الفعلية لحكومة قاعدة أبوستة يدور بين رجلَي مصراتة: أحمد مبتيق وفتحي باشا آغا. الأول وهو النائب الأول للرئيس المنحدر من مصراتة، يحاول أن يقرب أكثر من جماعة الإخوان، رغم معرفته أنهم لا يرتاحون له كثيرًا، وأنهم يأخون منه أكثر مما يعطونه. وخلال الأيام الماضية زار واشنطن ودخل مقر الكونغرس واجتمع بعدد من النواب، واستغل الموقف لتلميع صورته قبل تلميع صورة السراج، وكانت له فرصة توقيع عقد بقيمة 1.8 مليون دولار، وهي مجموعة «برايم بليسي»، وهي شركة ضغط يرأسها النائب الجمهوري تشارلز بلانك، وتعتبر قريبة من تركيا وقطر وتقوم بتلميع عدد من حركات الإسلام السياسي في المنطقة ومنها حركة النهضة التونسية، وقد قاد التفاهات حول هذه الصفقة عضو مجلس الدولة إبراهيم صهيد، وهو إخواني لبني مقيم بالولايات المتحدة منذ أكثر من أربعة عقود وحاصل على جنسيتها، وله علاقات وطيدة مع نظام الدوحة، ويرى أن الهدف العاجل هو أن يقوم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالضغط على حلفائه في المنطقة

أصبح من الثابت الآن أن عددا كبيرا من أفراد النظام الحاكم في الجزائر سوف يجبرون على إخلاء محمية موريثي البحرية بالقوة، بعد أن حولوا مساكنها المخملية إلى مرتع لهم ولأولادهم وذلك على مدى أكثر من عقدين ونصف العقد من الزمان دون وجه حق. من المعلوم أيضا أن مساكن منطقة موريثي قد منحت للهؤلاء مجانا وهم معفيون أيضا من دفع فواتير الماء والغاز والكهرباء والهاتف وتفيد

الجزائر تحولت مع مرور الأيام إلى رمز للتفرقة بين المواطنين البسطاء الذين يعيشون في عمارات حقيرة في مناطق تنتشر فيها المياه الصالحة للشرب، وبين أصحاب النفوذ من المحسوبين على الإعلام والثقافة والوزراء والضباط الكبار وأصحاب السلطة الساحقة في المؤسسات الكبرى التابعة في الحقيقة لعصابة النظام وليس للدولة كما يروج لذلك.

وفي الواقع فإن منطقة موريتي لا تمثل فقط المنفذ الذي دخل منه الجيش الاستعماري الفرنسي في العام 1830، وإنما هي أيضا القضاء الذي يرمز ما بدا إلى تقسيم الجزائر، بعد رحيل الرئيس هواري بومدين، إلى عالمين متناقضين؛ وهما عالم الفقراء، وعالم الأغنياء وأصحاب القوة والحل والربط، حيث تم بذلك إحياء التقسيم الاستعماري القديم.

مصادر مطلعة أن أمام هؤلاء أسبوع واحد لتفريغ هذه المحمية بشكل كامل، وإذا لم يحدث ذلك فإن مصالح الدولة ستلجأ إلى استعمال قوة القانون لإخراج قاطنيها، وفي مقدمتهم رؤساء وزراء وجنرالات ووزراء وسفراء ومدبرون مركزيون كبار وأتباعهم، فضلا عن عائلات محسوبة على عصابة النظام الجزائري.

في الحقيقة هناك عدد كبير من
المحسوبين على الثقافة والإعلام قد
تورطوا في الاستحواذ على أملاك الدولة
دون حق في هذه المنطقة وفي مناطق
أخرى عبر الوطن، وهم يحاولون أن
يركبوا موجة الحراك الشعبي للتعطلة
على فسادهم. وفي الحقيقة
فإن منطقة موريتي
وامتداداتها
في غرب
عاصمة



لا شك أن الحركة الثالثة التي أسفرت عنها الانتفاضة الجزائرية -بعد تسيف العهدة الخامسة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة و وضع عدد من كبار المسكرين والمسؤولين في السجن وإحالتهم على المحاكمة والمحاسبة القضائية- تمثل جوهرها إلى محو هذا التفات وتزج التعسفي الذين يعيدان إنتاج الممارسات الاستعمارية بين المواطنين وبين المسؤولين الكبار

في الدولة الجزائرية.
وتتمثل هذه الحركة الثالثة في
القرار الذي اتخذته في الحقيقة رئيس
أركان الجيش ونائب وزير الدفاع
أحمد قايد صالح، وليست الحكومة
الحجولة كما يروج لذلك، لطرده
العشرات بل المئات من سكان محمية
بمطقة موريثي البحرية الواقعة بغرب
العاصمة بمحاذاة فندق شيراتون
المخمل.

في الواقع فإن طرد هؤلاء من هذه
المحمية المصفحة يدخل في إطار
مكافحة الفساد الذي تعودوا على
تكريسه في المجتمع الجزائري بمختلف
الأساليب.

أما على الصعيد العملي فهو يعني إعادة هذه المنطقة السياحية الجميلة إلى موقعها الطبيعي لتصبح أحد منتجات السياحة الوطنية التي ستلعب دورا في دعم الاقتصاد الوطني من جهة، والتعريف بالطبيعة الجزائرية الخلاصة للسياح الجزائريين والأجانب من جهة أخرى.

من المعروف أن شاليهات وفيلات
منطقة مورييتي قد احتلها رموز النظام
السابق وأتباعهم وطوقوها بالبدابات
والحرس العسكري والأمني، حيث يحرم
المواطنون البسطاء من الدخول لتلقائياً
إليها كما صارت مع الأيام أشبه بثكنة
عسكرية.

بيعت لذوي النفوذ بأثمان بخسة منذ الاستقلال إلى اليوم.

المطلوب من الحراك الشعبي

أن يواصل ضغوطه من أجل الكشف

أيضا عن نهج ما يدعى في الأبيات

الدبلوماسية بالصناديق السوداء التي

نهجها السفراء والقناصل والملحقين

العسكريين، ومحاسبة كل من تورط

في الاستيلاء على مليارات الدينارات

وأكياس الذهب والفضة المودعة في

صندوق التضامن الوطني في عهد

الرئيس الراحل أحمد بن بلة، وعلى

توزيع مئات المليارات من الدينارات

على ما يسمى برجال الأعمال الذين هم

في الواقع إما من بطانة النظام، وإما من

كبار القيادات في مختلف أجهزة الدولة

بما في ذلك جهاز الجيش والمخابرات.

فهل سنتم محاكمة هؤلاء أمام الشعب

على مخالفتهم لقوانين الدولة

وأخلاقات تحمل المسئولية فيها؟

الأردن يلتقط أنفاسه بعد تراجع كبير في عجز الموازنة

التي يمكن تخفيضها استجابة لقرار الرئاسة.

وتبقى مشكلة الديون الملف الأبرز للدولة، فقد شدد وزير المالية على أنه لا يمكن الاستمرار بالانقراض، ويجب ضبط عجز الموازنة، وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي المأمول والذي يساهم في تحسين المؤشرات الاقتصادية الكلية ومستوى معيشة المواطنين.

وكان صندوق النقد الدولي قد وافق على منح شريحة ثانية للأردن بقيمة 166.4 مليون دولار من إجمالي اتفاق قرض بقيمة 723 مليون دولار، أبرم في 2016 ويمتد على ثلاث سنوات.

وبموجب الشريحة الأخيرة يبلغ مجموع الدفعات التي حصلت عليها الحكومة الأردنية ضمن هذا البرنامج 309 ملايين دولار.

وبلغ الدين العام للبلاد بنهاية الربع الأول من 2019 نحو 40.7 مليار دولار، يمثل 94.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بـ39.9 مليار دولار للفترة ذاتها من العام الماضي.

وتقول الحكومة إن تقديرات الموازنة في العام المقبل ستكون متحفظة وتراعي التحديات التي يواجهها الاقتصاد الأردني.

وبدأت دائرة الموازنة بدأت حاليا بالتحضير لإعداد موازنة السنوات الثلاث المقبلة 2020 إلى 2023، وسيتم إصدار تعميم الموازنة التي تحدّد سقف النفقات في الأسبوع المقبل.

وقدّفت حزمة الدعم الخليجي المقرّرة بنحو 2.5 مليار دولار بالكرة في ملعب الحكومة لإيجاد سبل لمعالجة أزماتها المزمنة، التي لم تعد قابلة للتأجيل، بينما تبدو المهمة عسيرة وسط تذمر شعبي يمكن أن ينفجر مع أي إجراءات تقشف جديدة.

الحكومة بعدم فرض ضرائب جديدة، ومراجعة أولويات الإنفاق مع الاستمرار بتعزيز الإيرادات ومكافحة التهرب. وأشار إلى أن الإيرادات المتحققة للربع الأول من العام الحالي تشير إلى أن هناك ارتفاعا مقارنة مع الربع الأول من العام الماضي، لكن هناك تراجع عند مقارنة الإيرادات المتحققة بالمتوقع. وأكد أن مقدار الانحراف بين المقدر بالموازنة والمتحقق من إيرادات على أرض الواقع نحو 141 مليون دولار.

العجز في ميزانية 2019 يتوقع أن يبلغ 420 مليون دولار مقابل 663 مليون دولار في الميزانية السابقة

وأرجع ذلك إلى تراجع النشاط العقاري والأثر المالي لتثبيت أسعار بيع المشتقات النفطية، وعدم تحقيق رسوم السجائر للمستهدف منها بسبب التهريب.

وتقول الحكومة إن بعض النفقات لا يمكن مسّها، وتشمل الرواتب والتقاعد وفوائد الدين التي تشكّل نحو 6 مليارات دولار في العام الحالي، وإن التخفيض ينصب فقط على النفقات التشغيلية والنفقات الرأسمالية باستثناء المشروعات، التي تحت التنفيذ والممولة من المنح.

وأكد مدير عام الموازنة بالوكالة مجدي الشريقي أنه تم التنسيق لتنفيذ قرار مجلس الوزراء بتخفيض النفقات الرأسمالية بنسبة 10 بالمئة والجارية 5 بالمئة مع الوزارات والدوائر الحكومية، وذلك لتحديد أولوياتها والبنود

عمان - أظهرت بيانات حديثة أمس أن الحكومة الأردنية بدأت تجني ثمار سياسات الإصلاح الاقتصادي في طريق الخروج من الأزمة المستمرة منذ أعوام، رغم أن بعض المؤشرات لا تزال مقلقة. وذكرت وزارة المالية أن العجز في ميزانية التي يقدر حجمها 9.3 مليار دينار (13.1 مليار دولار) تراجع قبل المنح والمساعدات المالية الخارجية، بنسبة 34 بالمئة، على أساس سنوي، خلال الربع الأول من العام 2019.

وبلغ إجمالي العجز 359 مليون دينار (506 ملايين دولار)، مقابل عجز قيمته 542 مليون دينار (764 مليون دولار) خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وبعد المنح والمساعدات المالية الخارجية بلغ عجز الميزانية 420 مليون دولار مقابل 663 مليون دولار بمقارنة سنوية.

ويتوقع أن يبلغ العجز بنهاية العام الجاري بعد المنح 910 ملايين دولار أو ما نسبته 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل 1.14 مليار دولار أي 2.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الماضي.

ويعاني الأردن من تحديات اقتصادية ومالية، دفعته العام الماضي إلى زيادة ضرائب ورسوم، ورفع الدعم عن سلع رئيسة أبرزها الخبز.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية لوزير المالية عز الدين كناكرية قوله إن "مجلس الوزراء قرر ضبط النفقات الرأسمالية والجارية للعام الحالي بما لا يؤثر على الالتزامات واستدامة المشروعات

الحالية، انطلاقا من باب مراجعة الأولويات وضمن الاستخدام الأمثل للموارد المالية". وأوضح خلال لقاء مدير عام الموازنة ومدراء القطاعات الحكومية فيها أمس، أن مراجعة النفقات تأتي لتعزيز نهج اتخذته التوقعات.

كما تسعى الحكومة إلى تنشيط الاقتصاد عن طريق كبح أسعار الفائدة التي تفرضها البنوك على الودائع والقروض، وهي خطوة غير تقليدية إلى حد كبير.

وزيد إجمالي أسعار الفائدة على الودائع بقليل عن معدل التضخم الحالي البالغ نحو 19 في المئة. وهذه العائدات الضئيلة تشجع الأتراك على بيع الليرة وشراء العملات الأجنبية. وخفض أسعار الفائدة على القروض يعني أيضا ربحا أقل للبنوك.

وقبل الانتخابات، تخطط الحكومة لتقديم قروض طويلة الأجل بأسعار فائدة مخفضة لأصحاب المصانع والمصيرين عبر ثلاثة بنوك تديرها الدولة، وذلك حسبما قال وزير الخزانة والمالية بيرات البيرق مطلع هذا الأسبوع.

وفي أواخر الشهر الماضي، ضخت الحكومة 3.7 مليار دولار في البنوك التي تسيطر عليها للحفاظ على تدفق القروض في الاقتصاد الذي أصابه الركود. وتعمل بالفعل هذه البنوك، التي يشرف الرئيس رجب طيب أردوغان على اثنين منها من خلال صندوق

الثروة السيادية التركي، على إقراض المستهلكين وشركات الأعمال التجارية بأسعار فائدة أقل من أسعار السوق. وسارعت نفس هذه البنوك أيضا إلى مساعدة البنك المركزي لدعم الليرة من خلال بيع أكثر من 4 مليارات دولار من العملات الأجنبية خلال الأسبوع الماضي وحده.

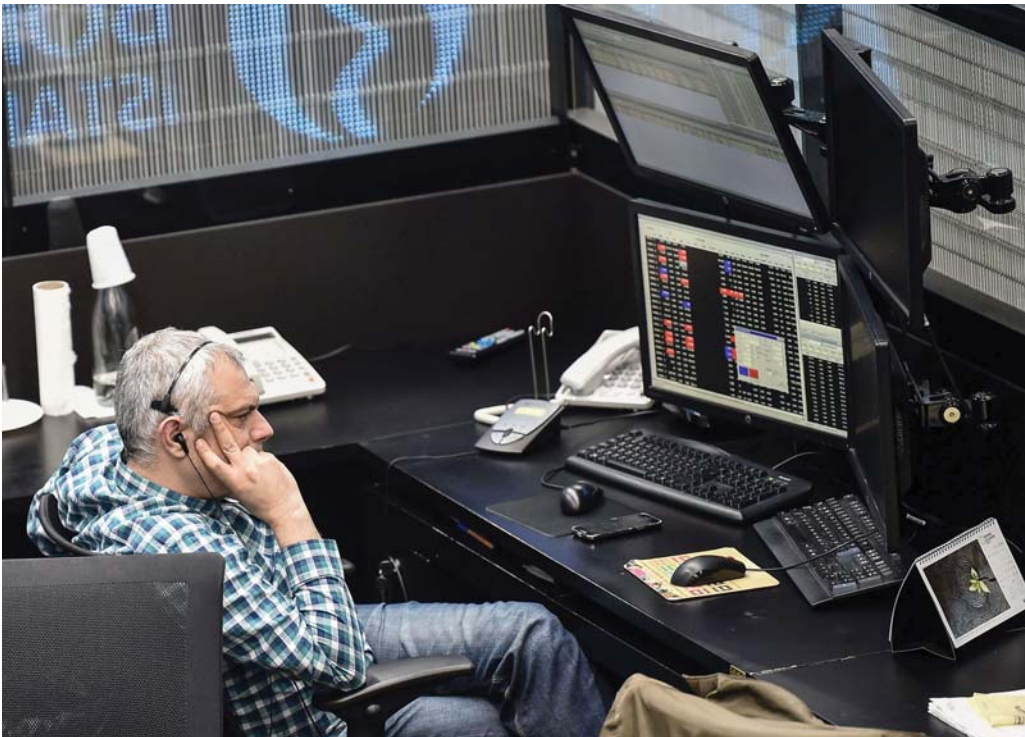
وعلاوة على ذلك، فإن عدم شفافية الكشف عن القروض المعاد هيكلتها في القطاع المصرفي، والذي لم يمثل بعد في لوائحه بمعايير الاتحاد الأوروبي، يعني أن حجم المشاكل الخاصة برؤوس أموال البنوك لا يزال في علم الغيب.

لكن إذا استمرت الليرة في التدهور بنفس الوتيرة الحالية، فسيكون الأمر مسألة شهور، إن لم يكن أسابيع، قبل أن تجد الحكومة والهيئات التنظيمية نفسها مضطرة للتدخل ودعم رأس المال الخاص بأحد بنوك الإقراض أو أكثر. وتقتصر تحذيرات غولدمان بشأن تقلص رؤوس أموال البنوك على بيانات أكبر البنوك التركية. لكن في الحقيقة هناك العديد من المخاوف التي تنتشر بين جميع البنوك العاملة في تركيا، وعددها 52 بنكا.

ويسيطر القلق بشكل أكبر على البنوك المعرضة بشكل أكبر نسبيا للمخاطر في قطاعي الطاقة والبناء المتعثرين، والتي قد تكون في وضع أسوأ بكثير.

بنوك تركيا تقترب من الخط الأحمر بعد خسائر الليرة

نضوب الودائع يضع المصارف في طريق مسدود



القلق يسيطر على أسواق المال التركية

وفي خطوة غير مسبوقة، قد تقوم الحكومة بسحب ما يصل إلى 40 مليار ليرة (6.5 مليار دولار) من الاحتياطيات التي خصصها البنك المركزي للظروف الاستثنائية، حسبما ذكرت رويترز يوم الاثنين. ونقلت الوكالة عن مسؤولين اقتصاديين لم تكشف هويتهم قولهم إن الحكومة تحتاج إلى هذه الأموال لتغطية عجز الموازنة الذي تفاقم بما يفوق

التوقعات. كما تسعى الحكومة إلى تنشيط الاقتصاد عن طريق كبح أسعار الفائدة التي تفرضها البنوك على الودائع والقروض، وهي خطوة غير تقليدية إلى حد كبير.

وزيد إجمالي أسعار الفائدة على الودائع بقليل عن معدل التضخم الحالي البالغ نحو 19 في المئة. وهذه العائدات الضئيلة تشجع الأتراك على بيع الليرة وشراء العملات الأجنبية. وخفض أسعار الفائدة على القروض يعني أيضا ربحا أقل للبنوك.

وقبل الانتخابات، تخطط الحكومة لتقديم قروض طويلة الأجل بأسعار فائدة مخفضة لأصحاب المصانع والمصيرين عبر ثلاثة بنوك تديرها الدولة، وذلك حسبما قال وزير الخزانة والمالية بيرات البيرق مطلع هذا الأسبوع.

وفي أواخر الشهر الماضي، ضخت الحكومة 3.7 مليار دولار في البنوك التي تسيطر عليها للحفاظ على تدفق القروض في الاقتصاد الذي أصابه الركود.

وتعمل بالفعل هذه البنوك، التي يشرف الرئيس رجب طيب أردوغان على اثنين منها من خلال صندوق الثروة السيادية التركي، على إقراض المستهلكين وشركات الأعمال التجارية بأسعار فائدة أقل من أسعار السوق. وسارعت نفس هذه البنوك أيضا إلى مساعدة البنك المركزي لدعم الليرة من خلال بيع أكثر من 4 مليارات دولار من العملات الأجنبية خلال الأسبوع الماضي وحده.

وعلاوة على ذلك، فإن عدم شفافية الكشف عن القروض المعاد هيكلتها في القطاع المصرفي، والذي لم يمثل بعد في لوائحه بمعايير الاتحاد الأوروبي، يعني أن حجم المشاكل الخاصة برؤوس أموال البنوك لا يزال في علم الغيب.

لكن إذا استمرت الليرة في التدهور بنفس الوتيرة الحالية، فسيكون الأمر مسألة شهور، إن لم يكن أسابيع، قبل أن تجد الحكومة والهيئات التنظيمية نفسها مضطرة للتدخل ودعم رأس المال الخاص بأحد بنوك الإقراض أو أكثر. وتقتصر تحذيرات غولدمان بشأن تقلص رؤوس أموال البنوك على بيانات أكبر البنوك التركية. لكن في الحقيقة هناك العديد من المخاوف التي تنتشر بين جميع البنوك العاملة في تركيا، وعددها 52 بنكا.

ويسيطر القلق بشكل أكبر على البنوك المعرضة بشكل أكبر نسبيا للمخاطر في قطاعي الطاقة والبناء المتعثرين، والتي قد تكون في وضع أسوأ بكثير.

الدفاع الصاروخي الروسية أس-400، والتي من المقرر تسلمها في يوليو. ومع زيادة خسائر الليرة، يتسع مستوى تعرض البنوك للمخاطر وذلك لأن القروض الأجنبية التي منحتها البنوك للشركات التركية تنقل كاهل ميزانياتها.

ووفقا لبيانات البنك المركزي، تجاوز اقتراض الشركات التركية بالعملية الأجنبية 310 مليارات دولار في نهاية فبراير الماضي، أي ما يعادل 40 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

وبلغ إجمالي الدين نفسه نحو 197 مليار دولار عند طرح أصول العملات الأجنبية لدى البنوك، مثل السيولة النقدية بالدولار، من أصل هذا المبلغ. وفي ظل انخفاض قيمة الليرة، تزيد القروض المتعثرة أيضا من أصول البنوك المرجحة بالمخاطر بالعملية المحلية.

وكلما تراجعت قيمة العملة، كلما تاخرت الشركات المازومة عن سداد قروضها، وكلما كان مطلوبا من البنوك أن تخصص اعتمادات إضافية للقروض المتعثرة والمقومة بالعملية الأجنبية. وبالتالي، تحاول البنوك التحوط من المخاطر ومواجهة آثار تلك المعضلة من خلال الإيرادات المتأخرة من التداول.

30 مليار دولار، ديون الشركات لدى المصارف التي ستتضرر مع فقدان الليرة المزيد من قيمتها

وتشير الأرقام إلى أن حجم القروض المتعثرة داخل النظام المصرفي التركي زاد بشكل ملحوظ منذ نشر بنك غولدمان تقريره العام الماضي.

ورسميا، زادت القروض المتعثرة إلى 4.1 بالمئة من إجمالي القروض مقارنة بأقل من 3 بالمئة في بداية 2018. لكن محللين ووكالات التصنيف يقولون إن الرقم قد يكون أعلى من ذلك بكثير، حيث أن البنوك ربما تعمل على ترحيل الديون من خلال إعادة هيكلة هذه القروض بدلا من تصنيفها على أنها قروض متعثرة. ورغم المشاكل السلبية الناتجة عن تصاعد التوترات السياسية مع الولايات المتحدة قبل تسلم تركيا المزمع لمنظومة الصواريخ الدفاعية الروسية في يوليو، إلا أن إعادة انتخابات إسطنبول هي التي يمكن أن تشكل خطرا أكثر تأثيرا على الليرة، ومن ثم على البنوك أيضا.

وعم اشتداد الأزمة، تتصاعد قدرة البنك المركزي على الدفاع عن الليرة. وقال بنك آي.بي.إن أمرو في تقرير في وقت سابق من هذا الشهر إن صافي احتياطيات البنك المركزي، دون حساب مبادلات العملات الأجنبية، انخفض إلى حوالي 14 مليار دولار.

وفي غضون ذلك، تضغط الحكومة على صناع السياسة بالبنك المركزي والمسؤولين التنفيذيين في البنوك بشكل عام لتقديم مزيد من الدعم للنمو الاقتصادي قبل انتخابات يونيو.



مارك بنتلاري
كاتب في موقع
أحوال تركية

تواجه البنوك التركية خطر نضوب مستويات ودائع الأموال الخاصة بعد أن استأنفت الليرة انخفاضها مقابل الدولار، الأمر الذي يضعها في دائرة الخطر في ظل جبال الديون المتعثرة.

وكان بنك الاستثمار الأميركي غولدمان ساكس قد حذر المستثمرين قبل أن تبلغ أزمة العملة ذروتها في أغسطس الماضي من أن انخفاض الليرة المستمر يهدد إلى حد كبير بمحو فائض رؤوس الأموال الخاصة بالبنوك التركية، وهي أصول تحتفظ بها الشركات من أجل الوفاء بالتزاماتها في وقت الأزمات وتغطية الخسائر غير المتوقعة.

وقال بنك غولدمان آنذاك إن بنكين كبيرين في تركيا سيكونان أول من يتعرض لخسائر فادحة في حال وصلت الليرة خسائرها مقابل العملات الرئيسية.

وأشار غولدمان بالتحديد إلى بنك يابسي كريدي، المملوك بالشاركة بين شركة بوني كريديت الإيطالية ومجموعة كوتش القابضة التركية وبنك إيش، أحد أكبر بنوك الإقراض المدرجة في البلاد. ورأس المال الخاص بكلاب البنكين أمام خطر التآكل إذا انخفضت الليرة إلى 6.3 مقابل الدولار. وجاء بعدهما في القائمة بنك آك الذي قد يخسر فائض رأس المال الخاص به في حال تدهور قيمة الليرة إلى 6.9 مقابل الدولار.

بنسبة 0.1 بالمئة لتصل إلى 6.06 مقابل الدولار لتتعمق خسائر العملة التركية هذا العام إلى ما يقرب من 15 بالمئة. وهذا هو ثاني أسوأ أداء لعملة من الأسواق الناشئة الرئيسية بعد البيزو الأرجنتيني المتعثر. وكانت الليرة قد فقدت 28 بالمئة من قيمتها في العام الماضي.

ويطالب المستثمرون في تركيا الحكومة بتنفيذ إجراءات عاجلة لمعالجة مشاكل رأس المال المحتمل حدوثها جراء هذا الانهيار في القطاع المصرفي، خاصة وأن هناك قروضا متعثرة وديونا مُعادًا هيكلتها بقيمة عشرات المليارات من الدولارات تضر بميزانيات البنوك.

وقد تسببت أزمة العملة في العام الماضي والانكماش الاقتصادي الشديد في مشاكل مالية للعديد من الشركات المحلية.

ويقول محللون إن الشركات التركية طلبت بالفعل إعادة هيكلة ديون تقدر بنحو 30 مليار دولار.

وتواجه البنوك مشكلات إضافية بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي الرامنة في تركيا بعد أن أمر المجلس الأعلى للانتخابات بإعادة انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول، التي سبق أن أجريت في نهاية مارس الماضي، والمقرر إجراؤها الآن في 23 يونيو المقبل.

ويشتد الخلاف بين تركيا والولايات المتحدة بسبب شراء أنقرة منظومة

سان فرانسيسكو تحظر تقنية التعرف على الوجه

أمازون، للتعرف على الوجه المسماة "ريكوغنشن" والتي تعرّفت على 28 من أعضاء الكونغرس كمجرمين. وقال "إن بإمكاننا الحصول على الأمن دون أن تكون دولة أمنية، ويمكن أن تكون لدينا شرطة جيدة دون أن تكون دولة بوليسية".



آرون بيسكي
بإمكاننا الحصول على
الأمن دون أن نكون
دولة بوليسية

ويمنع المرسوم الجديد، الذي من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في غضون شهر، استخدام تكنولوجيا التعرف على الوجه من قبل إدارات المدينة البالغ عددها 53 وبضمنها شرطة سان فرانسيسكو، التي لم تستخدم تلك التقنية حتى الآن. لكن التشريع استثنى المرافق العامة الخاضعة لسيطرة الحكومة الأميركية الاتحادية، مثل مطار سان فرانسيسكو الدولي، وميناء المدينة.



اختراق عميق لتفاصيل الهوية

تونس تنفذ أخيرا مشروع شبكة الكهرباء الذكية

تلقت الحكومة التونسية الضوء الأخضر من البرلمان للحصول على تمويل خارجي لتنفيذ مشروع شبكة الكهرباء الذكية، الذي تأجل مرارا منذ أن تم الكشف عنه لأول مرة قبل عامين، وذلك في مسعى لتعزيز كفاءة التشغيل وتقليص نزيف الخسائر، في ظل الوضع الاقتصادي المتأزم الذي تعيشه البلاد.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - وافق البرلمان التونسي بعد مناقشات دامت لأسابيع على حصول شركة الكهرباء الحكومية (ستاغ) على قرض من الوكالة الفرنسية للتنمية لتنفيذ مشروع شبكة الكهرباء الذكية. وفي وقت متأخر الثلاثاء صادق النواب على التمويل الذي بلغت قيمته نحو 400 مليون دينار (120 مليون يورو)، بموجب الاتفاقية الموقعة بين الجانبين، فضلا عن منحة بقيمة مليون يورو.

ويأتي هذا القرض، الذي سيتم سداؤه على عشرين عاما مع فترة إمهال تصل إلى 7 سنوات ضمن جهود الحكومة المتعلقة باستراتيجية التحول الطاقى بهدف تقليص النفقات وتعزيز كفاءة التشغيل.

وتسير خطوات التحول إلى الشبكة الذكية بخطى متعاقلة خاصة وأن المشروع تأجل لفترة طويلة بعد أن أعلنت ستاغ في مارس 2017، أن تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع "سمارت غرد" سيبدأ مطلع 2018 ليشمل كامل البلاد بحلول 2023.

وكان يفترض أن تحصل الشركة على التمويل منذ فترة بعد أن قالت خلال القمة الأفريقية للشبكات الكهربائية الذكية، التي عقدت في تونس العام الماضي، إنها ستطرح مناقصة دولية خلال الربع الأول من 2019 للبدء في المرحلة الأولى من المشروع.

وسيخصص التمويل الفرنسي لتنفيذ هذه المرحلة فقط من خلال تطوير محطات التحكم ووسائل الاتصالات وتطوير البنية التحتية.

وتشمل تقبيلت 430 ألف عداد ذكي في ولاية صفاقس جنوب البلاد على مدى ثلاث سنوات، على أن يتم تعميم التجربة في باقي الولايات في مرحلة ثانية. وتشكل العدادات الذكية، التي سيتم تركيبها في المنازل والشركات في صفاقس نحو 10 بالمئة من إجمالي العدادات، التي سيتم نشرها في كامل البلاد.

وستعمل شركة هواوي الصينية، التي تواجه انتقادات شديدة من الولايات المتحدة بسبب تطويرها لتكنولوجيا الجيل الخامس، على توفير العدادات الذكية لشركة ستاغ.

وكانت الشركة الصناعية للأجهزة والآلات الكهربائية المحلية (سيام) قد أبرمت مطلع 2017 اتفاقية مع هواوي بموجبها ستزود الشركة الصينية تونس بعدادات كهربائية ذكية، لكن لم يتم الكشف عن قيمة الصفقة.

وتعد الشبكة الذكية حلا مبتكرا للحد من خسائر شبكة الكهرباء وتقليص الفواتير التي لم يتم استخلاصها، والحد من الغش، إضافة إلى تطوير النظام البيئي وزيادة مستوى التنافس بين كافة المجالات المتعلقة بالقطاع.

ويقول خبراء إن الفارق الأساسي بين الشبكتين التقليدية والذكية هو

اعتماد بنية تحتية متقدمة للقياس وتحقق التواصل بين مصدر التوليد والمستهلكين، إذ أن تبادل البيانات يسمح لمحطات توليد الطاقة بتنسيق إنتاج الكهرباء مع حجم الطلب الفعلي.

وكانت شركة الكهرباء الحكومية قد اشارت سابقا إلى أنها اتخذت إجراءات عملية لضمان التحول إلى الشبكة الذكية خاصة وأن المجال الرقمي يحتل مكانة هامة في قطاع الطاقة.

وسيتم إنجاز المشروع الذي يترجم خطط تونس المستقبلية في قطاع الطاقة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف الوصول إلى إنتاج 30 بالمئة من حاجة البلاد إلى الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2025.

وسيتمتع تطوير شبكة الكهرباء بالاستفادة من التكنولوجيا لشركة الكهرباء المملوكة للدولة مراقبة طرق الاستهلاك والتجاوزات ومتابعة إمدادات الشبكة عن بعد.

وقال وزير الصناعة سليم الغرياني العام الماضي إن "الشبكة الذكية ستغير من وجه نظام الطاقة نحو استعمال الطاقات المتجددة".

أكد خلال منتدى حول الطاقات البديلة حينها أن رقمنة قطاع الطاقة لا يتطلب فقط الاستثمار في التكنولوجيات، بل تغيير عقلية الاستهلاك أيضا.

120 مليون يورو، حجم قرض الوكالة الفرنسية للتنمية الذي ستحصل عليه ستاغ لتنفيذ المشروع

ووفق البيانات الرسمية، يشكل عجز الطاقة ثلث الحجم الإجمالي لعجز الميزان التجاري للبلاد سنويا والذي وصل إلى مستويات قياسية بلغت بنهاية العام الماضي أكثر من 6 مليارات دولار.

وحسب الآن لم تكشف ستاغ، التي ناهزت ديونها المليار دينار (300 مليون يورو) خلال السنوات الثماني الماضية، متى وكيف سيتم الحصول على التمويلات لإنجاز المرحلة الثانية.

لكنها تؤكد أنها تسعى إلى تقادي المزيد من الخسائر واستخلاص أموالها لدى الذين لم يدفعوا مستحقاتها.

وقال الرئيس المدير العام للشركة منصف الهرايبي في وقت سابق العام الجاري إن "الوضع الحالي للشركة فرض علينا اتخاذ إجراءات فورية للحد من تفاقم الأزمة وإيقاف نزيف الخسائر". وأوضح أن الشركة طالبت الحكومة مرارا بصرف أقساط الدعم وتفعيل جميع القرارات الملزمة لكافة المنشآت الحكومية والإدارات من أجل سداد ديونها.

ولم تصرف الحكومة مخصصات الدعم لشركة ستاغ للعامين 2018 و2019 والبالغة مليار دينار (598 مليون يورو). وتستورد ستاغ الغاز الطبيعي من الجزائر بقيمة تتجاوز 3.3 مليار دينار (988 مليون يورو) سنويا من أجل تشغيل محطات توليد الكهرباء.



إحالة الشبكة التقليدية على التقاعد

بغداد ترفض تسييس الكهرباء مع بلوغ طاقتها مستويات قياسية

الإعلان عن تحقيق فائض يوجه ضربة لإمدادات إيران



ربط المصالح الخارجية المتقاطعة

وتساعد التوتر مؤخرا بين واشنطن وطهران، وعادة ما تجد بغداد نفسها في قلب هذا الصراع، خصوصا في ظل انقسام القوى السياسية بين الخصمين اللدودين.

وتقول مصادر حكومية عراقية إن الولايات المتحدة تضغط على بغداد للمشاركة مع شركات أميركية، مثل جنرال إلكتريك واكسون موبيل وهانويل، ووقف الاعتماد على الطاقة الإيرانية. وافر الخطاب بان السفارات الأجنبية تضغط بشدة من أجل مصالحها في قطاع الطاقة العراقي.

لكنه أكد أن حكومة بلاده ستبقى غير سياسية في قراراتها و"لا نريد أن نكون كبش فداء في داخل صراعات ستسحب سلبا على أمن المنطقة، وبالتالي على اقتصاد العالم".

ويستبعد محللون إنهاء أزمة الكهرباء وإيقاف الإمدادات الإيرانية في الصيف الحالي، لكن ذلك يمكن أن يتحقق في الخريف المقبل مع انخفاض درجات الحرارة وتراجع الطلب المحلي.

وكشف الخليل أن وزارة الكهرباء تعمل على المدى المتوسط على تطوير مشروع الطاقة الشمسية، وقدرات استثمار الغاز المصاحب، إضافة إلى اتفاقيات في مجال الطاقة مع دول مجاورة.

ويشتري العراق بشكل مباشر 1300 ميغواط من الكهرباء الإيرانية حاليا، إضافة إلى ما يصل إلى 28 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يذهب معظمها إلى المحطات الغازية لتوليد الكهرباء.

ومنحت واشنطن العراق إعفاءات مؤقتة من العقوبات التي فرضتها على طهران في نوفمبر الماضي، وهي تمتد حتى نهاية يونيو المقبل. لكن الخطاب لم يملك جوابا عن السيناريو المحتمل في حال عدم تجديد الإعفاء.

وحاول الوزير العراقي بكل الطرق تفادي الخوض في التقاطعات الصعبة لهذا الملف بالقول "لست في سوق التوقعات، لكن ما أرجوه من القوى العالمية هو القليل من التعقل كي نعيش في سلام على هذا الكوكب".

وخرجت تظاهرات في كافة أنحاء العراق، وخصوصا في الجنوب، صيف العام الماضي، ضد انعدام الخدمات وانقطاع الكهرباء. وبالتالي، فإن الصيف الحالي سيكون بمثابة استفتاء فعلي حول تقدم العمل الحكومي.

وتثير تصريحات الوزير تساؤلات بشأن مصير إمدادات الكهرباء التي يشترتها العراق من إيران، التي هي بامس الحاجة إلى عوائدها بسبب تضيق خناق العقوبات الأميركية.

وتكمن صعوبة مهمة وزارة الكهرباء في انقسام البرلمان والحكومة بين فريق يدين بالولاء لإيران وفريق متحفظ على نفوذها في ظل ضغوط أميركية لوقف شراء الكهرباء والغاز من إيران.

كما أن هناك تقاطعات بشأن عقود التطوير الشامل لقطاع الكهرباء بعد تفضيل بغداد لشركة سيمزن الألمانية لتولي تلك المهمة بموجب عقود تصل قيمتها إلى 16.5 مليار دولار، في وقت تضغط فيه واشنطن لمنح تلك العقود لشركة جنرال إلكتريك.

الجزائر تصطدم بعقبات توريد السيارات المستعملة

وشدد خلال تصريحات لوسائل إعلام محلية على أنه "علينا أن نخترنا بين فتح المجال بطرق وآليات سريعة وفعالة وإلا فلا داعي إلى رفع الحظر".

ولمعالجة المسألة الفنية، يرى وزير المالية الأسبق أن عملية استيراد السيارات المستعملة تنقصها المراقبة الصارمة، فقد سبق حينما كان الإجراء ساري المفعول وأن تم توريد مركبات مغشوشة وغير صالحة للاستخدام.

وأشار إلى أن استئناف استيراد السيارات المستعملة بعد تعليق العمل منذ العام 2005 يقانون قديم يتيح ذلك "سيتم في ظل احترام المعايير والمتطلبات التقنية والبيئية والأمنية".

ويتضمن التصور الجاري إعداده من قبل وزارتي المالية والتجارة اللجوء إلى البنك لتسديد مبلغ السيارات المستوردة، بالإضافة إلى الرسوم الجمركية الواجب تحديدها لمثل هذه الصفقات.

وتصل الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد السيارات المستعملة إلى نصف سعر السيارة، مقسمة إلى حقوق الاستيراد والرسم على القيمة المضافة. وإلى جانب كل تلك الأعباء تضاف إليها تكاليف الشحن ليصل السعر النهائي إلى المستهلك أكثر انفتاح.

ويذهب الخبير عبدالرحمن بن خالفة إلى أبعد من ذلك قائلًا إن "الخطوة تعترضها مشكلتان أساسيتان، أولاهما فنية والأخرى مالية، على عكس ما تطمح إليه حكومة تصريف الأعمال رغم أن المسألة لا تطرح أية مشاكل قانونية".

يواجه برنامج الجزائر المتعلق بتوريد السيارات المستعملة مشاكل فنية ومالية لتنفيذه على أرض الواقع رغم أنه خطوة يعتقد البعض من المختصين أنها ستساعد الدولة على كبح استنزاف الاحتياطات النقدية، التي يحتاجها قطاع تصنيع المركبات لتوريد المواد الأولية.

الجزائر - أكد خبراء أن اضطراب السلطات الجزائرية إلى رفع حظر توريد السيارات المستعملة لا يخلو من عقبات قد لا تكلل بالنجاح كما هو مخطط له. وأعلنت الحكومة الأسبوع الماضي أنها ستسمح للمواطنين والشركات باستيراد أنواع معينة من المركبات المستعملة بشرط ألا يزيد عمرها عن ثلاث سنوات.

وتأتي الخطوة ضمن حزمة مطالب يريدها الحراك الشعبي لوقف إهدار المال العام بينما لا تزال الدولة العضو في منظمة أوبك تعاني من تركة ثقيلة خلفها حكم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة طيلة عقدين تمثلت في الفساد والبيروقراطية. وقال وزير التجارة السعيد جلاب خلال مؤتمر صحفي إن أحد أهداف اتخاذ القرار "يكن أساسا في الضغط على أسعار السيارات المصنعة محليا". وأوضح أن ذلك سيشكل عاملا خارجيا يشجع على تراجع الأسعار وسيسمح بإعطاء الفرصة للمواطنين لشراء سيارة حسب إمكانياتهم.



لؤي الخطيب
لانيرد أن نكون كبش فداء في صراعات المنطقة

وأعرب عن تفاؤله بنجاح الوزارة في إعادة تأهيل محطات كانت خارج الخدمة إضافة إلى خطوط نقل ثابتة ونصب مولدات مؤقتة في المناطق المدمرة، ومن ضمنها الموصل في شمال العراق.

ويواجه خبير الطاقة الذي تسلم وزارة الكهرباء قبل أشهر، تحديين سياسيين هما خطر تجدد الاحتجاجات الصفية، والضغط الأمريكي على إيران التي يستورد العراق الكهرباء منها.

ضحية تصفية حسابات أم شريكة في مؤامرة

لويزة حنون

سياسية جزائرية تضيع في لعبة الكبار



● التعاطف الذي تحظى به من طرف شخصيات وأحزاب سياسية، تحت بافطة التحذير من انقلاب العسكر على الساسة، يبقى دور حنون وعلاقات مع رموز في نظام بوتفليقة مثيرين للشبهات.

● السؤال الذي يطرحه الجزائريون هذه الأيام هل يتصل اعتقال حنون بضلوعها في مؤامرة حكيت في الظلام للانقضاض على الحراك الجزائري، أم أنه يندرج في سياق تصفية حسابات بين الجيش ومراكز قوى نظام بوتفليقة؟

وزير النفط السابق شكيب خليل على رأس أهدافها حتى تحقق هدفها وسقط ما كان يعرف بـ"قانون المحروقات". كما دعت في تسعينات القرن الماضي إلى إطلاق سراح قادة جبهة الإنقاذ الإسلامية، وإلى إشراك الحزب الإسلامي في حل أزمة العشرية الدموية، وناضلت طويلا من أجل حرية المرأة وحقوقها، لتبقى الاستفهامات قائمة حول مسار المرأة، ومدى استقلالية أفكارها عن مثلها الرمزي الجنرال توفيق.

ولم تتوان في مهاجمة الحزب الحاكم بقيادة الأمين العام السابق عمار سعداني، واتهمته بزعم المال الفاسد في مؤسسات الدولة، وذهبت لحد وصف نوابه بـ"نواب الشكارة وتجار المخدرات"، واتخذت من نقابة مركب الحجار للحديد والصلب في مدينة عنابة، منصة لمقاومة من كانت تنعتهم باباطرة المال الفاسد.

وفية لبوتفليقة إلى غاية الأشهر الأخيرة التي سبقت الحراك الشعبي، ومناهضة لمحيطه السياسي والمالي.

حجم الدولة العميقة

يطرح التساؤل عن دور ونفوذ مدير الاستخبارات السابق في ما يعرف بـ"الدولة العميقة"، المكونة من جيوب موالية له في مختلف مؤسسات الدولة، وفي القوى السياسية والمالية والإعلامية والمجتمع المدني، على اعتبار أن رسائل وفاء حنون كانت واضحة في تصريحاته الأخير، المنتقد لقيادة الجيش الحالية، والمشيقة بالجنرال "توفيق"، وهو ما لا يبعد فرضية مشاركة المرأة في ما وصفه قايد صالح، بـ"العصابة" و"الاجتماع المشبوه".

وتبقى نقاط ظل كثيرة في مسار حنون النضالي، فقد سحبت نوابها من البرلمان في الأسابيع الأولى لانطلاق الحراك الشعبي، وأطلقت العنان لنفسها ولقيادة الحزب ليكونوا في مسيرات الشعب، في حين تذكر مصادر أنها كانت حاضرة في ثلاثة اجتماعات من أربعة عقدتها المجموعة المناوئة للجيش، فاي دور كانت تؤديه حنون؟ وهل كانت تلعب على الحبلين للنجاة بنفسها وبحزبها من غضب انتفاضة الشارع، والبقاء في المنظومة المضادة للحفاظ أيضا على نفسها وحزبها في حال سحب البساط من الحراك ومن الجيش؟ وليست هذه هي المرة الأولى التي تسجن فيها حنون، فقد سبق وأن لاقى نفس المصير في ثمانينات القرن الماضي، بسبب نشاطها النقابي وأفكارها اليسارية، وتم إطلاق سراحها في إطار إجراءات تهدئة باشرها آنذاك الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد. الفارق هذه المرة أن المرأة تحوم حولها شكوك وتهتم خطيرة حول شركائها، قد تصل عقوبتها إلى 20 سنة سجنا نافذا في أحسن الأحوال، وتجهل لحد الآن درجة مسؤوليتها وضلوعها في التهم الشكوك المذكورة.

علمانية من نوع مختلف

ناهضت حنون التوجه الليبرالي للحكومات المتعاقبة، وخاضت حملات شرسة لإجهاض قانون المحروقات العام 2005، بدعوى الدفاع عن السيادة الوطنية على ثروات الشعب، ووضعت

قيادته، لتدخل بذلك في تناقضات صارخة، فالمرأة التي تفرض على نوابها دفع جزء من رواتبهم لخزينة الحزب، لا تتورع في انتقاد دكتاتورية الزعامات السياسية في الأحزاب الأخرى. وفوق ذلك قابلت انتقادها الشرس للحكومات المتعاقبة وللتوجهات الليبرالية للسلطة ولما كانت تسميه بـ"الأوليغارشيا"، وتحالف المال والسياسة، وتغلغل الفساد في البرلمان، ورحبت بالولاية الرئاسية الرابعة لبوتفليقة، وشاركت فيها لإضفاء الشرعية السياسية على الاستحقاق الرئاسي، وأدارت آنذاك ظهرها لأصوات المعارضة في تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، التي تشكلت حينها لرفض ترشيح بوتفليقة.

وفوق ذلك دافعت حنون عن ترشيح بوتفليقة وأدت له حملة انتخابية في نزوة حملتها، الأمر الذي أسقط المرأة من عيون الناخبين وحتى المقاطع للانتخابات، وبات ينظر إليها على أن خطاب اليسار والطبقة الشغيلة، هو مجرد شعارات جوفاء ترددها المرأة في إطار أجندة معينة. ومع ذلك تبقى درجة وحدود الإلهام الذي تستشفه مما تصفه بـ"رمزية" الجنرال "توفيق"، قياسا بالتناقضات

التي ميزت مسارها السياسي منذ تأسيس الحزب إلى غاية التسجيل الصوتي الأخير، خاصة وأن العلاقة توترت بين توفيق نفسه وبين جناح الرئاسة بداية من العام 2013، وبقاء حنون

انتقادات شديدة ومبطلنة للجنرال أحمد قايد صالح، في ما يتعلق بما وصفته بـ"الانقلاب على الشعب" وفبركة سيناريوهات بهدف الإطاحة بخصوصه في مراكز القرار. وأبدت حنون في تسجيل صوتي سبق قرار التوقيف، تعاطفا مع المدير السابق لجهاز الاستخبارات الجنرال "توفيق"، ونعتته بمفردات رمزية وتاريخية، كونه يمثل أحد أقطاب الدولة والنضال خلال ثورة التحرير وأثناء الاستقلال، حيث شغل منصب مدير ديوان الجهاز لخمسة وعشرين عاما. ويقيم الرجل شخصية مثيرة، فقد صنع من نفسه قطبا التفت حوله قوى سياسية واجتماعية وثقافية وإعلامية من مختلف التيارات، وجمع حوله اليساريين والإسلاميين والعلمانيين، وتنسب له إدارة الطبقة السياسية، وأظهرت المرأة وفاء تاما له في نزوة لحظات الانهيار وتهمة الخيانة والتامر، وهو ما يؤكد أن قطاعا عريضا من فعاليات المجتمع هو صناعة استخباراتية وبإشراف من "توفيق" نفسه، ومن بينهم لويزة حنون.

يسارية مع الإسلاميين

ويسجل التاريخ وقوف زعيمة اليسار الجزائري مع إسلامي جبهة الإنقاذ في مطلع تسعينات القرن الماضي، ومشاركتها في ندوة "سانت ايجيديو" للمعارضة في منتصف تسعينات القرن الماضي بإيطاليا، كما سيسجل لها أنها شاركت في ثلاثة انتخابات رئاسية، وأدت دور "الأرنب" بامتياز، وذهبت لحد مدح بوتفليقة، وانتقاد خصومه، وهي تخوض حملتها الانتخابية في رئاسيات العام 2014. كانت حنون تستفيد من نظام "الكوتة" في مختلف الانتخابات التشريعية التي جرت خلال العقدين الأخيرين، حيث دأبت كتلتها النيابية على أداء دور المعارضة داخل البرلمان، لكن حلمها بصناعة الخط السياسي الثالث باء بالفشل، وجعل الحزب في مازق، لا هو معارض ولا هو موال للسلطة.

سيرت حزب العمال بمنطق دكتاتورية الطبقة الشغيلة، حيث تربعت على عرشه منذ ميلاده إلى غاية اليوم، ولم تسمح لكوادره بالتداول على

صابر بليدي
صحافي جزائري

لا يزال الغموض يلف وضع زعيمة حزب العمال اليساري لويزة حنون، بعد إيداعها السجن المؤقت بقرار من القضاء العسكري، والسؤال الذي يطرحه الجزائريون هل كان الأمر يتصل بضلوع حنون بمؤامرة حكيت في الظلام للانقضاض على الحراك الجزائري، أم أنها خطوة تدرج في سياق تصفية حسابات سياسية بين مؤسسة الجيش والمرأة التي لم تتوان عن انتقاد رجل المرحلة القوي الجنرال قايد صالح، مقابل تعاطفها مع خصمه اللدود الجنرال المتقاعد محمد مدين "توفيق".

وشكل انضمام حنون لللائحة المسجونين في سجن البليدة، بقرار من القضاء العسكري، تحولا لافتا في مسار ملف "التامر على المؤسسة العسكرية والدولة" المفتوح من طرف قيادة الجيش ضد رموز عسكرية وسياسية. يأمل المراقبون في تفعيل ملف حنون من طرف القضاء العسكري، نحو الدفع بالكشف التدريجي عن حدود السياسي والجناثي في قضيتها. فالتعاطف الذي حظيت به من طرف شخصيات وأحزاب سياسية، تحت بافطة التحذير من انقلاب العسكر على الساسة، يبقى دور وعلاقات حنون مع رموز في نظام بوتفليقة مثيرا للشبهات وقد تكشف إنشائها بالجنرال "توفيق" أسرارا جديدة للرأي العام.

أسرار تنتظر الكشف

وتذكر تسريبات وسائل إعلامية محسوبة على قيادة الجيش، أن عدة زعامات سياسية وحزبية شاركت في لقاءات سرية جمعت شخصيات هامة في نظام بوتفليقة، من أجل بلورة خطة مضادة لإجهاض الحراك الشعبي، وفيما تطرقت لعمارة بن يونس وعمار غول ومعاذ بوشارب، إلا أنه لم يرد حينها اسم حنون في اللائحة. ويبدو أن المسارعة بسجن حنون، انطوت على دور محوري في المؤامرة التي تتحدث عنها قيادة الجيش، وتريد معالجتها في سياق قضاء عسكري، رغم ما للمسألة من تداعيات سياسية، لأن المرأة تبقى إحدى المناضلات السياسيات البارزات في المشهد الجزائري، منذ بداية الإنفتاح والتعددية في نهاية الثمانينات. وتكون المناكفات الأخيرة بين حنون وقيادة الجيش، خلال الفترة الأخيرة، بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس، حيث وجهت زعيمة حزب العمال



المناكفات الأخيرة بين حنون

وقيادة الجيش، خلال الفترة

الأخيرة، بمثابة القطرة التي

أفاضت الكأس، حيث وجهت

زعيمة حزب العمال انتقادات

شديدة ومبطلنة تتعلق بما

وصفته بـ"الانقلاب على الشعب"

وفبركة سيناريوهات بهدف

الإطاحة بمراكز القرار

وفيما شغلت حنون ثلاث عهديات نيابية في البرلمانات المتعاقبة، شاركت في ثلاثة انتخابات رئاسية تراوح وعاءها بين الواحد والأربعة بالمئة من الناخبين، ومع ذلك كانت تقضي شكلا تعديدا على الاستحقاقات المذكورة، رغم أن مشاركتها كانت رمزية أكثر منها تنافسية، ففي كل ظروف الانتخابات الديمقراطية، تبقى قيادة امرأة للجزائر، آخر ما يمكن تخيله، قياسا بالنزعة الذكورية للمجتمع. وإذ شرع حزب العمال في حشد حملة تضامن دولية مع زعيمتهما من أجل تحقيق الإفراج الفوري وغير المشروط، تبقى لويزة حنون ممنوعة من مقابلة أي من أفراد عائلتها أو من قيادات الحزب، بحسب بيان صدر عنها، وأن حالة "الشاهد" الواردة في وثيقة الاستدعاء لم تعد مجدية، ما دامت المرأة تقبع في إحدى زنزانات سجن البليدة، مما يرجح فرضية توجيه الادعاء العام العسكري تهما معينة لها.



حصار الصحوة.. الجهاد في سبيل تحريم كروية الأرض

انهيار فكر متشدد وهب وقته لافتعال تصادم الدين والعقل



يصعب تصديق توبة أتباع الصحوة

حرض على القتال في سوريا، متحديا ذاكرة للتكنولوجيا لا تدع مراوغا يطمئن بكذبه، فقال "لم أذكر الجهاد في العراق أو سوريا، وأتحدى أن يؤتي بشريط حول فتوى لي بهذا الشأن".
القرني الآن يتبنى ما وصفه بمشروع الإسلام الوسطي المعتدل المنفتح على العالم "الذي نادى به سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان"، إذ قضى الأمر، وتبرأ الشيطان وهو يعظ قائلا "وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلوُموني ولوموا أنفسكم". ولا أدري من الوم؟ وكيف أكتب وأنا مشوش؛ لأن علي إنهاء هذا المقال في موعده، على الرغم من وقوعي تحت ضغط ثلاثة ميكروفونات في الشارع، تبتّ صلاة التراويح من داخل مسجد صغير إلى ثلاثة مصليين على الرصيف، ولا يبالي الناس بالقرآن الكريم وجلاله الذي يسيء إليه غلوٌ تبرأ منه الشيطان. وآخر دعوانا في الشهر الكريم: أما أن لهذه "الصحوة" أن تنتهي في مصر؟

يمكن تجاوز وهاد التجهيل بإرساء مبادئ التربية العقلانية النقدية، ولكن "الصحوة" مسؤولة عن جرائم ذات طابع جنائي بالتحريض على الدماء. وإذا كان يوسف القرضاوي، بعد سقوط حكم الإخوان في مصر عام 2013، ناشد مسلمي العالم "في كل مكان" أن يجاهدوا في مصر، فإن عائض القرني تقمص دور القائد في الجيش الحر، ودعا الشعب السوري إلى حمل السلاح ومواجهة الجيش، وأدّى نيران الحرب الأهلية وسوّغها؛ بحجة أن "الجهاد" لإسقاط بشار الأسد "أوجب من قتال إسرائيل، مؤكدا أن قتال الأسد بكل الأسلحة ولو بالحجارة" "وأجب شرعي نصّت عليه الأدلة الشرعية".
ليست تلك التصريحات أقل من شراكة في الدماء توجب الاعتذار على الأقل، والاعتراف المستند إلى أية "اطعنا ساداتنا وكبراعنا فاضلونا السبيلًا".
ولكن القرني بدلا من ذلك ينكر فتاواه المتاحة صوتا وصورة، وينفي أنه

لم يكن جيل الصحوة يخلق في فراغ، فلا ينطلق في هذا الفضاء الوعظي اليقيني إلا من تأسست له قاعدة صلبة يتضافر فيها المال والسياسة والنفوذ والعقيدة

الحرام، ولا معاملته معاملة المسلمين، ولو ادعى الجهل حتى يتوب الله عليه من ذلك. لقول الله عز وجل 'ولا تنكحوا الشركات حتى يؤمن'... ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا، ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم".
من القواعد الفقهية المحفوظة أن الحكم الفقهي يدور مع علته وجودا وعدمًا، وتثبت العاصفة الحالية في الحجاز أن الفتاوى أيضا تنسم بالمرونة، ففتجه إلى قبلة التوجه السياسي العام، وجودا وعدمًا.

وليس لدي إحصاء بحصاد "الصحوة"، وحجم ما أنفق في سبيل تكريس الصدام بين الدين والعلم، وعدد العاملين في حقل التجهيل، أو ضحاياه. ولن يبقى من تراث هذا الجيل إلا فكاهات تحريم حقائق علمية لم ينزل القرآن لنفيها أو إثباتها. ولا يسيء إلى العقيدة ما يصل إليه العلم من فتوحات أكبر من قدرة واضعي أصول الفقه على التخيل.

الاعتذار باسم "الصحوة" الذي قدّمه الداعية عائض القرني، لا يمكن تصنيفه سوى في خانة أن من وهب عمره لامتهان نشر فكر متشدد تحت يافطة دعوة المسلمين للإسلام، يريد اليوم بعد سقوط مشروعه أن يعترف بأنه كان مجرد بوق دعائي في جهاز أغدقت عليه الأموال لتكريس الصدام الدائم بين العقل والدين، وهذا الطريق تم نهجه بعدما توفرت كل العوامل التي فرضت نفسها على الجميع بغية التوجه نحو تعميم مشروع الإسلام الوسطي المعتدل المنفتح على العالم، فكيف يمكن تصديق توبة واعتذار جيل كامل من المتبين لفكر هذا التيار الذي لم تخلف حصيلته سوى تحريم حقائق علمية لم ينزل القرآن لإثباتها أو نفيها، كتحريم كروية الأرض ودورانها حول الشمس.

وأما "المؤمن" الصادق بهذا "المشروع" فعليه أن يتمسك بما يؤمن به، وأن يدافع عما وهب حياته له، أبا كانت النتيجة ولو أودى في سبيل إيمانه، بدلا من خاتمة منزوعة الكرامة لعمر من "الجهاد". وإذا تبين لهذا "الداعية" أنه عاش وهما كبيرا، "وأضله الله على علم"، فلا أقل من نتيجة اسمها الانتحار، وهو سلوك يلجأ إليه العجزة عن بلوغ ما طمحوا إليه. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، أقدم على الانتحار "نبلاء"، لخسارتهم الرهان على نجاح التجربة الاشتراكية.

لم يكن جيل "الصحوة" يخلق في فراغ، فلا ينطلق في هذا الفضاء الوعظي اليقيني إلا من تأسست له قاعدة صلبة يتضافر فيها المال والسياسة والنفوذ والعقيدة. وقد ظل رجل مثل عبدالعزیز بن باز المسكين يصارع طواحين العلم، ويتسلح بما يعتبره "الشرع"، لكي يحارب حصاد العقول التي حثها الله على التفكير "في ملكوت السماوات والأرض". ولا أعرف بالضبط ماذا استفاده، ابن باز والدين الإسلامي معا، من تحريم كروية الأرض ودورانها حول الشمس؛ للرجل فتاوى تلفزيونية تكذب هذه الحقيقة، ويعتبرها ادعاء "لا يمكن أن نسلم لهم بذلك.. لا يمكن لذلك الزاعم أن يكون صادقا سواء كان شيعيا أو نصرانيا أو يهوديا".

كانت كتب ابن عثيمين وابن باز وغيرهما من آباء "الصحوة" تصلنا في أعماق القرى، في طباعة توزع ببذخ مجانا بعد صلاة العيدين والجمعة وغيرها، فاطع عليها وأنخلص منها، ولم يبق عندي على سبيل التذكار إلا كتاب "تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بآركان الإسلام"، وفيه يؤكد ابن باز أن من نذر نذرا للأموات "مشرك كافر لا تجوز مناكحته، ولا دخوله المسجد



لا أتق بمراجعات فكرية يضطر إليها شيخ يخالبه ذهب المعز وسيفه. بعد الاعتذار التلفزيوني للداعية عائض القرني عن "الصحوة" وثمارها، لم يسعفني إلا الشيطان بقوله في سورة "إبراهيم" لما قضى الأمر: "وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلوُموني ولوموا أنفسكم، ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي".

ولم أكن أصدّق القرني ورفاقه ممن يمتنون دعوة المسلمين إلى الإسلام، ويتجاهلون قوله تعالى "لا تغلوا في دينكم"، ولكني لا أنكر أن لهؤلاء الغلاة جبوشا من مريدبين وهتّفة كانوا يفقدونهم بالروح والدم. ولن أصدّق هذا التراجع المذل إلا بمبادرة أو نتيجة، وكلتاهما (المبادرة والنتيجة) تذهب بصاحبها إلى أقصى درجات رد الفعل وأكثره صدقا، وليس هذا التطرف جديدا أو غريبا على من قضى عمره غارقا في التطرف، وحلا له فاستمره واستثمره. حين ينهار "مشروع"، بسبب عوامل ذاتية من داخله، أو تحديات خارجية أكبر من قدرته على الصمود، فلا يكون أمام "أداة" هذا المشروع إلا أن يبادر بالاعتراف بأنه استخدم في المشروع، مجرد ميكروفون دعائي، ترُس في جهاز جبار استهلك وعَظا ومشرّعين، واستثمرت فيه أموال واشترت زئم. ويلى هذه المصارحة إعلان الشيخ للتوبة والاعتذار، وطلب السماح على الإسهام في الإفساد في الأرض، والتبرؤ من كل تصريح شفاهي أو كتابي استهدف به ترغيب الناس، باسم الله، في هذا المشروع.

جمود العقل وترك الاجتهاد علة تأخر المسلمين

ولام الوزير المؤرخ، أحمد التوفيق، المسلمين على تقويتهم على أنفسهم فرصة الاستفادة التاريخية الكبرى لأسباب ذكر منها على الخصوص عدم التدبر الكافي لسنن الكون، ومنها سنن التاريخ. وعدم توفر الشروط المادية المتوفرة اليوم لتفعيل وازع السلطان، أي سلطة القانون، معلقا بأن الآلة حدودها أو عناصرها ترسم نظاما جماعيا أو بالأحرى نمودجا، في إطار منافسة الأمم الخيرية التي هي غاية النموذج الذي تضع له شروطا تلزم الأمة.



ولخص الوزير المغربي إلى الاستدلال بماكس فيبير، المفكر الألماني الذي أعاد باطروحته المششورة عام 1905 حول "الراسمالية والأخلاق البروتستانتية"، النقاش حول تأثير قيم الدين في الاقتصاد، واصفا إياه بالذي ذهب إلى القول بأن التفسيرات الدينية لطائفة البروتستانت قد تحكمت في سلوكياتهم الاقتصادية بخصوص الادخار والاستثمار، مشيرا إلى ما قام به الباحث الألماني إرنست طرولتشر، مؤسس السوسيولوجيا الدينية، الذي قام بإغناء وتعديل أطروحة فيبير، وبين أن تأثير الدين في الاقتصاد لا ينحصر عند ثنائية البروتستانت والكاثوليك، بل ظهر في ديانات أخرى في أوقات وأزمنة مختلفة.

بمعنى الزيادة في القيم المختلفة، أمولا كانت أو غيرها، معناه متضمن في التزكية، ولكن التزكية تزيد عنه بمعنى الطهارة، التي تعني في باب المال سلامة وجه اكتسابه وصواب وجه إنفاقه.
أما بشأن مصطلح "النموذج" فيرى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي أن الكلام عنه مبرر في عدة أوجه، منها أن الدين في اعتقاد أهله نموذج في حد ذاته لكمال وتوافق عناصره، ومن ثمة فأسلوب العيش الذي يقترحه لا يمكن أن يكون إلا نموذجا.
وأكد في في معرض تناوله للمحور الأول في الدرس الرضائي، المتعلق بـ"مستند الحديث عن علاقة قيم الدين بنموذج التنمية"، أن الإشارة إلى المصطلح المذكور هي تعبير عن النموذجية في حياة الأمة بشروطها، مستدلا على ذلك بقوله الله تعالى "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله".

وأوضح الوزير المسؤول عن تدبير شؤون الدين الإسلامي في المملكة المغربية أن المعروف، وبقراءة العصر، أنه يمكن التصديق على كل الأعمال المؤطرة بالقوانين والتأسيسات التي تتبناها الجماعة لصالحها، ما لم تناقض حكما قطعيًا في الشرع، لاسيما إذا أخذنا بأن الجمهور يقابله اليوم ما يسمى بالأغلبية، موضحا أن مفهوم الأمر بالمعروف مفهوم عظيم جاء ليؤسس حياة المسلمين على اليقظة الدائمة من أجل القيام على البناء المستدام، وعلى الإصلاح من أجل المعالجة المستمرة لأنواع الفساد.

الملاحقة التي تفرضها سبرورة المتغيرات على الأفراد والمجتمعات والتي تستدعي وجوب البحث عن مخارج تراعي ثوابت الدين ومتطلبات العصر على حد السواء. في هذا الصدد أكد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي، أنه استنتج كثيره من الباحثين المهتمين بشؤون الدين والتدين، أن ما وقع من تأخر للمسلمين سببه عدم أخذهم بسنن الكون المبنية على السعي والاجتهاد والتي جاءت واضحة المعالم في القرآن الكريم، وتفشي الجهل فيهم وقلة العلماء المؤثرين، وكذلك جمود العقول وفساد الأخلاق.

وأكد التوفيق في افتتاحه للدروس الحسنية الرضائية التي تلقى في حضرة العاهل المغربي الملك محمد السادس بداية رمضان من كل عام، أن علاقة الدين بالأخلاق لم يعد ينظر إليها بالنظر الفلسفي المتشكك، لأن الدراسات الحديثة لهذه الظاهرة تنطلق من كون الديانات التي تعتمد الكتب المنزل، لها مرجعيتها في مسألة أصل الخير والشر، معلقا أن القصد بقيم الدين في الإسلام هو كل ما ورد في القرآن الكريم وفي السنة الصحيحة من أحكام وأخلاق.

وأوضح الوزير المؤرخ أن مدلول مصطلح "التنمية" -مصطلحا "التنمية" و"النموذج" بنى عليهما درسه الرضائي في المحفل الديني الذي أقيم برحاب القصر الملكي في العاصمة الرباط، الجمعة الماضي، والذي حضره جمهور العلماء والسفراء وكبار المسؤولين، من المغرب وخارجه- كما نستعمله اليوم ،

لإبراك العصر ومواكبة متغيراته المتحركة بوتيرة سريعة.

ويقتضي تطور المجتمعات وما يرافقه من برون قضايا جديدة تتطلب حولا لا تتناسب معها، تضافر جهود كل العلماء والمشتغلين في حقل الفكر والشؤون الإسلامية لمواكبة التطورات ومسايرة الأوضاع دون التفريط في الثوابت، ولكن باعتماد العقل والاجتهاد كادأتين مجديتين لإيجاد حلول للمشكلات والضيغوط



حيرة مسلم.. إشكال مواكبة العصر وثوابت الدين

مقاهي بغداد الأدبية في عصر الواي فاي

بغداد اليوم لم يبق من مقاهيها الأدبية إلا شواهد أسمائها



مقاه شهيذة صارت ركاما

العزوف عن المقاهي الهزمية في العصر الإلكتروني تحصيل حاصل وطبيعي مادامت الجريدة اليومية قد اختفت من التداول، وحل محلها الهاتف الإلكتروني بمزاياه المتعددة.

المقاهي كانت أمكنة اجتماعية وأدبية وثقافية عامة بعلاقات متباينة تحت مختلف الظروف والأحداث السياسية

ولم تعد الحالة الشعرية تستهوي الأغلبية الساحقة من رواد المقاهي الشباب الذين وجدوا في عصرهم ما يستوجب العزوف عنها، وهذا ما نلمسه يوميا في المقاهي البغدادية الجديدة "رضا علوان" و"قهوة وكتاب" وغيرها حيث تلمسك علامة "الواي فاي" على واجهاتها بطاقة دخول أمنة.

"حسن عجمي" بقي على حاله، مهملًا ونعيسًا، وقد هجره الأبناء منذ وقت طويل، متجهين إلى مقهى "الشابندر" الذي أخذ موقعه الاستراتيجي في شارع المتنبي. في المقهى البغدادى القديم، أو العراقي أو العربي عموماً، تجد الصحيفة اليومية هي النتاج اليومي الأول الذي يشغل الجماهير، والآن اختفت الصحيفة بفعل الفضائيات وعواجلها والإنترنت وسرعته في نشر المعلومة عبر صفحات الفيسبوك والإنستغرام وتغريدات التويتر، إضافة إلى المتغيرات النفسية الكبيرة في عصر العولمة والقرية الصغيرة التي يصل شرقها غربها بلخطة سريعة كافية لأن ترى الآخرين وأجواءهم اليومية مهما ابتعدت المسافات ونات. وبالتالي فإن مفاهيم كثيرة دخلت في الفضاء المكاني وصارت هي الجوهر الذي يقيد الآخرين بدخولهم وخروجهم إلى المقهى تبعاً لحركة الفضاء الرقمي واستلهاماته المتعددة.

ثقافية ماضياً، فإن المقهى البغدادى حالياً اختلفت صيغته كلياً في عصر تكنولوجيا الاتصالات والإنترنت والواي فاي، فلم تعد القصيدة الحماسية ممكنة لتطور الجماهير، ولم تعد هذه الجماهير مروضة إزاء بند أدبي شعري أو سردي أو فني.

وإذا كان القديم ثقافة شعبية عامة من صحف وكتب وإذاعات وقصائد وحداثات أولية لمجمل العطاء الأدبي بأصوات ومحاولات مبدعين ملأوا المشهد الثقافي العربي لاحقاً بجميزات شعرية عبر المقاهي كوسيلة وحاضنة نفسية واجتماعية، فإن بغداد اليوم لم يبق من مقاهيها التحريضية إلا شواهد أسمائها، ولم يكن الجديد امتداداً لتلك الروح الحية التي كانت تلك المقاهي، فلا تزال مقاهي "الزهاوي" و"الشابندر" و"حسن عجمي" قائمة حتى الآن، لكن قل رواها وقي المتقاعدون وأصحاب المحال القريبة يرتادونها، وفي الوقت الذي يحافظ فيه مقهى "الزهاوي" على نمطه المعماري التراثي، فإن مقهى

للمعارضة والتصدي أو فضاء لتشكلات شعرية وسردية تم فيها إعداد البيانات وتوقيعها، ومن خلالها أُنشد الشعراء قصائدهم ضد الاحتلال المتعددة وضد الحكومات المتخلفة، ولم تكن الوسيلة المتاحة آنذاك سوى المذياع والصحف اليومية ومن ثم المقاهي اليومية للتصعيد وتجيش الشارع، كما فعلها الجواهري ومحمد مهدي البصير في مناسبات مختلفة.

اختلاف جذري

لم يبق من القديم البغدادى إلا المسميات والتواريخ الكثيرة التي تسجل أبعاداً وطنية وسياسية وإعلانات وبيانات أدبية لا تزال محفوظة في ذاكرة الأجيال المتناوبة، وما الجديد إلا امتداد لتلك القديم، لكن بمواصفات أكثر حداثة ومعماراً وبطريقة افتقدت نكهة الماضي، انسجماً مع متطلبات الحاضر وراهنه المتقدم حضارياً وتكنولوجياً، فإذا كان المقهى يبلور تظاهرة سياسية أو

المقاهي عادة قديمة عند العرب، ربما ليس تماماً بمفهوم المقهى الذي نعرفه اليوم، لكن كانت للعرب مجالس نقاش سياسي أو ثقافي أو أدبي شهيرة، منها خرجت فكرة المقهى، الذي كان يجمع أغلب المثقفين والباحثين عن الأخبار الجديدة وغيرها، لكن كل ذلك تغير اليوم واندثرت المقاهي القديمة وتراجع نشاطها لصالح مقاه جديدة لا تسعى إلا إلى الترفيه والاستهلاك.

وهافنا والبرازيل واللونا بارك، وفي الجزائر مقاهي الرمانة وجمعية الجاحظية الثقافية في الجزائر.

وهكذا سجد القديم والجديد من هذه الفضاءات التي تحكمها العوامل السياسية في أغلب الأحيان عندما خرجت من الأجواء الاجتماعية إلى منافذ أخرى؛ غير أن المدن الأوروبية اشتهرت بمقاهيها الأدبية في عصر النهضة وما تلاه، وتشكلت فيها ثورات فنية وشعرية كبيرة، وتكرس فيها أعلام بارزون وشاع المقاهي أن تتوزع في البلدان الأوروبية كلها وذاع صيت معظمها في أرجاء العالم كمقهى نيويورك في بودابست ومقهى سنترال في فيينا ومقهى دي لابيه في باريس ومقهى جيريكو في روما.

ومع التاريخ القديم والبعيد سنقول إنه تفصلنا أكثر من أربعة قرون متصلة عن مقهى "خان جفان" (1590) كاول مقهى شعبي في بغداد العثمانية أو آخر القرن الخامس عشر. ومنذ ذلك التاريخ

الأبعد وإلى اليوم بقيت المقاهي تشكل فضاءات شعبية وسياسية وأدبية وثقافية في المجتمع البغدادى، مع تغيرات طبيعية في الصيغ المكانية والإشهارية والعمرانية والخدماتية، ومع كل الوقت الطويل الذي مر بظروفه الكبيرة تكون المقاهي قد استقرت على أنها أمكنة اجتماعية وأدبية وثقافية عامة بعلاقات متباينة تحت مختلف الظروف والأحداث السياسية، كحاضنة جماعية لمختلف التيارات الفكرية والأدبية والسياسية. فانتقلت الوظيفة الترفيهية للمقهى إلى وظائف فنية وشعرية وسياسية وتجمعات فكرية متعددة الاتجاهات.

وعندما نتتبع سيرة المقهى البغدادى طيلة أربعة قرون سنجد أن المقاهي البغدادية بصيغتها العثمانية كانت ممراً للوقت والتسلية طيلة عقود من السنوات حتى نهاية الأربعينات من القرن الماضي، عندما أصبحت المقاهي ظاهرة وعلامة من علامات التحولات السياسية والأدبية كمحبر اجتماعي، خرج من هذه العبادة إلى الكثير من التجمعات السياسية والأدبية التي انتظمت بناظم المقهى، ليكون مكاناً لحملة الفكر وفضاء أكثر رحابة

وارد بحر السالم
روائي عراقي

مرة قال ماركيز إن تبلور ثقافته الشخصية يعود جزءً منه إلى مقهى "القطط الثلاث" وهو من المقاهي الأدبية في بوينس آيرس، وهذه الإشارة إلى القطط الثلاث اعتراف بالدور الذي تلعبه المقاهي الأدبية في تبصير وإعداد الأجيال الثقافية عبر احتكاكها اليومي وتبادل خبراتها المتعددة ونقل المعارف المختلفة في ما بينها. والقليل يعترفون بدور المقاهي في صياغة أفكارهم وتوجهاتهم وتنشأتهم الفكرية والثقافية، لاسيما في بلادنا العربية التي تكثت أسواقها وأرصفتها بالمقاهي الشعبية التي أنشأت أجيالاً ظهر منها أدباء كبار وتيارات شعرية مهمة.

المقاهي الأدبية

قبل ماركيز بوقت غير قصير استطاع الشاعر محمد مهدي الجواهري عام 1948 أن يجمع حشوداً بشرية انطلقت معه من مقهى "حسن عجمي" المعروف، الباقي حتى اليوم، ضد معاهدة بورتسموث بقصيدته المعروفة "أخي جعفر". ومن هذا المقهى وغيره في بواكير الدولة العراقية بقي تاريخ الحركات الوطنية الحقيقية والشعرية على وجه الخصوص نظيفاً حتى اليوم. ويمكن أن نؤكد الكثير من هذه المواقف والأفكار الإنسانية والتقدمية في سجلات المقاهي العالمية والعربية والعراقية التي اغتنى وجودها بوجود الآخرين ممن وجدوا في المقهى فضاء أكثر سعة للحرية والمواجهات الفكرية والأدبية والسياسية أيضاً.

ومن الصيغة الاجتماعية بخصوصيتها الوطنية يمكن أن نقول إن المقاهي هي إنتاج شرقي محض، ولم تكن أوروبا تعرفه إلا في عصر النهضة. وفي البلاد العربية العديد من المقاهي ذات العمق التاريخي البعيد؛ ففي مصر يعد مقهى الفيشاوي واحداً من أقدم المقاهي الأدبية (1797) وكان يرتاده جمال الدين الأفغاني ونجيب محفوظ وزاره جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار. وفي سوريا مقاهي الروضة

القصائد تشعل قناديل رمضان في بيوت الشعر من الشارقة إلى تطوان

"توقعات" تظاهرة شعرية تقام بتنسيق مع منشورات "باب الحكمة"، وهي مهداة إلى روح الشاعر الراحل محسن أخريف، وتأتي ضمن برنامج "ليالي رمضان"، الذي تقيمه دار الشعر بتطوان منذ تأسيسها في ربيع 2016، من خلال توقيع آخر الإصدارات الشعرية والنقدية، مع قراءات شعرية وعروض فنية.

بيت الشعر في الشارقة قدم ثلة من الشعراء ألقوا قصائد متنوعة في أمسية رمضان جمعت الشعر بالموسيقى

ويقدم ديوان "البهموت" الشاعر والناقد نبيل منصر، بينما يقدم ديوان "عودة إلى تطوان" الشاعر والمترجم خالد الريسوني، ليقف عند شعرية القصيدة المغربية المكتوبة بالإسبانية وتراكمها الجمالي، من خلال تجربة الشاعر عبدالرحمن الفاتحي، التي تتواصل على مدى 20 سنة، منذ ديوانه الأول "تريانا: صور وكلمات"، ثم ديوانه الثاني "أفريقيا في أوبات مبللة"، وصولاً إلى ديوانه الجديد "عودة إلى تطوان".

وقد توج عبدالرحمن الفاتحي بجائزة رفايل البيرتي للشعر سنة 2000 وجائزة ابن الخطيب في غرناطة سنة

يعتبر شهر رمضان مناسبة هامة للشعراء خاصة من خلال السهرات الشعرية التي يقدمها، حيث الشعر غذاء الروح، ويجد في هذا الشهر وسهراته الهادئة فرصة للقاء جمهوره المتعطش للجمال، ومن هنا وإيماناً بأهمية الشعر الروحية قدمت بيوت الشعر التي أنشأتها الشارقة سواء في الشارقة أو المغرب عدداً من الفعاليات الشعرية الرمضانية.

المكان وحاملة بعض عناوين قصائد فتاة العرب في نسيج فني رصين.

واختتم الأمسية الشاعران يوسف الديك، الذي صور مشهدة هذه الرحلة الوجودية التي ستقف يوماً ما عند محطة الغياب الأبدى، وأحمد العسم الذي قرأ قصيدة بعنوان "أراك في الصورة".

وتخللت القراءات الشعرية فقرات إنشادية للمنشد الإماراتي علي النقي بمصاحبة الفنان عبدالله البلوشي في وصلات استذكرت لوحة "كوكب الأنوار" التي قدمت في مهرجان الشارقة للشعر العربي 2013 وبعض الأناشيد الروحانية. وفي ختام الأمسية كرم الشاعر محمد البريكي مدير بيت الشعر شعراء الأمسية.

أما بيوت الشعر التي أنشئت بمبادرة من الشارقة في المغرب في المغرب، تنظم دار الشعر بتطوان ضمن برنامجها الذي بعنوان "توقعات"، وبإشراف وزارة الثقافة والاتصال المغربية، حفل تقديم وتوقيع ديوان "البهموت" للشاعر العياشي أبو الشفاء، وديوان "عودة إلى تطوان" للشاعر عبدالرحمن الفاتحي، وذلك الجمعة 17 مايو الجاري، الموافق لـ 11 رمضان.

رمضان، حيث تستعيد الدار من خلال هذه الفقرة لحظة إبداعية خلقة، لمزيد من الانفتاح على حساسيات وتجارب مختلفة تنتمي للمنجز الشعري الحديث في المغرب.

وهكذا اختارت دار الشعر بمراكش أن يكون ضيوف "مؤانسات شعرية"، الشعراء: عبداللطيف السخيري، صاحب ديوان "تراثيل السراب" والمتوج بجائزة الشارقة للإبداع العربي في دورتها الحادية والعشرين في مجال النقد عن كتابه "شعرية التخيوم: تناقض الشعر والنثر في تجربة محمود درويش"، والشاعرة الأمازيغية مليكة بوطالب، والشاعرة والقاصة والمتوجة بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية (2016)، والشاعر الوادوني إسماعيل هموني، الأستاذ الباحث في البلاغة والنقد الأدبي وصاحب ديواني "نضوب الظلال" و"رسائل الحب".

حيث امتلك شعراء هذه الأمسية رؤى مختلفة لأنماط الكتابة الشعرية، والتقوا في حوار خلاق يمثل أحد أوجه بلاغة النص الشعري في المغرب. وسهر على المصاحبة الموسيقية للأمسية المنشد والفنان عمر كروان.

وتعد اللقاءات الشعرية الرمضانية فقرة ضمن البرنامج الفصلي الثالث لدار الشعر بمراكش، والذي سيتواصل مستقبلاً بمزيد من الانفتاح على فضاءات جديدة في عمق الجنوب المغربي لترسيخ تداول أكبر للشعر بين جمهوره، ولمزيد من الانفتاح والإنصات لشعراء من مختلف التجارب والرؤى.



كاتب تونسي يشوه حكاية غاليفر

ولذلك ينصح بالتخلص منهم وإزالته من المشهد، خاتماً مقالته بما يشبه النبوءة المباشرة بقيام دولة الخلافة على أحداث من يرفضون الانصياع إلى مشروعها الرجعي "في الحكم القديمة أن أحد وجوه الموت هو البعث. كاني أرى جنازة قادمة وأرى بعثاً بعيداً لكنه قائم على جثث الأقزام، لملك جديد يقتضي عبور نهر بصبر على ماء مرغوب".

ومن عجب أن يكون رجل الشارع، حتى غير المتعلم، أعمق وعياً من هذا "المتقف"، الذي يبدو مثل راهب فقد إيمانه، فموالاته للنهضة رغم هذه الأعوام التي ذاق فيها التونسي ما لم يذقه من قبل في عهد الاستبداد، من إرهاب وفساد وانحطاط وفقر وجوع وفقدان أمن، ليس لها من دافع غير التلّف على منصب، أيا ما يكن.

ونتساءل عن القيم التي يمكن أن ينشرها هذا "المتقف" في أوساط المتعلمين وعن جدوى الأدب الذي ينشره بين الناس، وعن المبادئ التي سوف ينشئ عليها من عهد إليه بتعليمهم، وهو بمجد حركة تحوم حولها شبّهات الإرهاب والتجسس.

لقد ارتبط المثقف الحق في المخيال الجمعي بجملة من الخصال والقيم يُستدل بها إليه، فهو مثل أعلى لا ينفصل عن المبادئ التي يدعو إليها ويذود عنها، ولا يقيد نفسه بتعريف اجتماعي أو هيكلي، حتى يجد الناس في أفكاره هداية إلى معالم الطريق. فهو الذي يدين تجاوزات السلط الرسمية وجورها وتعسفها في تطبيق القانون، وهو الذي يستنهض الهمم للضغط على الحاكم أو لفت انتباهها إلى مسائل حساسة بحاجة إلى قرارات حاسمة.

**المثقف مثل أعلى لا
ينفصل عن المبادئ التي
يدعو إليها ولا يمكنه أن
يكون بوق سلطة أعمى
يروج لها على حساب شعبه**

كذلك كان سارتر وكامو ومالرو وسنغور وسيزار ومن قبلهم فولتير وژولا وفكتور هوغو، حيث دافعوا في نصوصهم وفي مواقفهم المعلنة عن قضايا واجهت مجتمعهم، وساهموا في الصراع ضد النزعة الاستعمارية والعبودية والعنصرية والاستبداد، مثلما ساهموا في نقد الأوضاع الاجتماعية والأيدولوجيات السياسية والاقتصادية السائدة، وكانوا كلهم إلى جانب الشعب لا القادة. لأن المثقف يشأ من الالتزام الفعلي بقضية تتصل بالعقل والحق فيقبل بأن يكون الناطق المستنير باسمها. فعن أي قضية يدافع هذا الذي يعتبر توش بلاد أقزام سوف تطحنها النهضة عمّا قريب؟

لن ننبتأ مثله، ولكن سيجيء يوم يتمنى فيه هذا "المثقف" أن يترك رسالة فيها دم وتبكتيت، على غرار ألكسندر قادييف، أمين عام اتحاد الكتاب السوفييت، حين كتب يقول قبيل انتحاره عام 1956 "أغار هذه الحياة بفرح عامر، كما يتخلص المرء من وجود وضع مارس فيه الدناءة والكذب والكلب". وليتذكر ما قاله سولجنتسين عام 1969 للكتاب المتخاذلين أمام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي أمثال نيكولاي تikhونوف، وألكسندر بروكوفيف، وقسطنطين فيدين، وقبلوا التوقيع على قرار جدانوف التوجيهي الذي يحدد مهام الأدب والأدباء "قربت الساعة التي سوف يبحث فيها كل واحد منكم عن وسيلة لكشط توقيعه أسفل قرار هذا اليوم".



حكاية شهيرة تستغل لأهداف سطحية

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

استوقفنا هذا الأسبوع مقال على أحد المواقع الإلكترونية عنوانه "جلغر النهضة في بلاد الأقزام"، كتبه الروائي وأستاذ علم الاجتماع التونسي نور الدين العلوي، وصف فيه حزب النهضة بجلغر، وما عداها من التنظيمات الحزبية والمدنية والشعبية والبلاد بأسرها أقزاماً لا تقدر على الوقوف أمامها.

وبصرف النظر عن الخطأ في رسم اسم البطل ليمويل غاليفر، وفي نسبة مغامراته إلى كامل الكيلاني، والحال أن الكاتب المصري اقتبسها من رواية في أربعة أجزاء للكاتب الإنكليزي جوناثان سويفت (1667-1745)، فإن ما يثير حقاً هو تبنيه مغالطات النهضة، كتنازلها عن السلطة عام 2013، فيما هي لجات إليه تحت ضغط المعارضة والمجتمع المدني تجنباً للسينااريو المصري؛ وإيهامه بأن تردي الأوضاع واستشرء الفساد مرده إلى الحكومات المتعاقبة، والجميع يعرف أن أهم الحقائق الوزارية بأيدي النهضة، فهي لم تغادر الحكم بعد التوافق مع الرئيس قائد السبسي وظلت ماسكة بزمام الحكم من خلف الستائر؛ وإشادته بحزب الإخوان بوصفه "الكيان الوحيد المتماسك تنظيمياً الذي بنى ماكينة انتخابية فعالة" على حدّ قوله، ونحن نعرف أولاً أن تلك الماكينة بنيت بالمال العام الذي استولت عليه النهضة منذ 2011، إضافة إلى النمويلات الخارجية المشبوهة، في خرق واضح للقوانين.

ما يثير أيضاً في المقالة امتعاض صاحبها من "حزب الإدارة الغامض الذي يستند إلى نقابة معادية لو قدرت أن تحجب المطر عن تونس فلعنت"، والتونسيون يعرفون أن الإدارة هي التي صانت الدولة من الانهيار، وأن اتحاد الشغل هو الجدار الواقى أمام تغول النزعة الليبرالية للإخوان. فهو لا يتالم لما آلت إليه البلاد، بل ينتشئ بأن التشتت الحالي يخدم مصلحة النهضة.

ونعرف ثانياً الوسائل التي استعملتها الحركة لاستقطاب أصوات الطبقات الفقيرة التي صدقت وعودها الانتخابية، كتوفير الشغل للمعطلين من أصحاب الشهادات الجامعية، وتحقيق التنمية في مناطق الظل وبناء المستشفيات، فاجابت عما نراه الآن من عسر في تأمين أبسط ضرورات المعيش اليومي. ونعرف ثالثاً أن التماسك مشكوك فيه بعد استقالة عدد من قادتها.

والحق أن هذا ليس مستغرباً من "مثقف" درج على كيل المديح تلو المديح للنهضة منذ وصولها إلى السلطة، ولم يال جهداً في تضخيم شخصية مرشحها في الرئاسية السابقة، رغم الفشل الذريع الذي مني به كلاًهما في تسيير شؤون البلاد. ولكن الأغرب أن يدافع الرجل عن تنظيم، بدا من تخريبه للنسيج الاجتماعي والاقتصادي والتجاري والفلاحي ما لم يعد خافياً حتى على رجل الشارع، من منطلق جهوي، وهو الذي عاب في مقالات سابقة على بورقية تأسيسه قاعدة جهوية لحكمه.

وهو إذ يشبه كل من عارض النهضة بأقزام خرافة سويفت، لا ينسى أن يبنيه الحركة إلى أن الأقزام يمكن أن ينتصروا على غاليفر ويكبلوه، ويحذرهما من الاستهانة بهم على صغر حجمهم "فالنهضة بوضعها الحالي في المشهد التونسي تذكر بجلغر في بلاد الأقزام، خاصة لجهة المصير الغريب الذي بلقاه العملاق الوحيد في غابة الأقزام التي تأسره وتقيدته فلا يفلح في الاستفادة من قوته".

نحن في زمن الصورة والسرد البصري سيسود الفنون

هناك العمير: خلال السنوات القادمة سيتغير المشهد السينمائي السعودي



الثقافة تعيد تشكيل الذاكرة الجمعية

ولذلك لا تقتصر أعماله على قصص عن سيدات. وأرى أن الفعل الثقافي له أثره في التغيير السياسي والاجتماعي وإن لم يكن محسوساً أو مباشراً، فالثقافة تعيد تشكيل الذاكرة الجمعية للمجتمعات".

وعن التحولات السعودية الأخيرة التي لاسمت المرأة وحياتها. تقول "عملت مع الكثير منهم في مجالات مختلفة ولم أجد أي تحفظ أو حساسية من أن أكون في محل القيادة والتوجيه للعمل. بيئة العمل والشارع والفضاء العام تعاد صياغتها حالياً بشكل كامل وتواجد المرأة فيها في تزايد واضح وهذا له تأثيره البالغ في كسر الحالة النسقية الذكورية".

وتؤكد العمير أن خطاب الصحوة في تاكل، وذلك في ظل وجود انفتاح فكري ثقافي فني، فهناك -حسب رأيها- وعي من قبل قطاعات عديدة في الدولة بأن التشدد الديني هو شكل من أشكال التعصب، وأن التعدد والانفتاح على الراي الآخر وعلى الفنون والثقافة هما الحل الناجع للقضاء على ما أنتجه هذا التشدد من جماعات إرهابية.

وتأمل مخرجتنا في آخر الحوار في أن "تدعم وزارة الثقافة الفيلم السعودي في كل مراحله من التطوير إلى الإنتاج ثم ما بعد الإنتاج مايبا وايضا على مستوى التوزيع والتواجد في صالات السينما. وهو ما بدأت به وزارة الثقافة بإعلانها عن معمل مهرجان البحر الأحمر وصندوق نمو الثقافي".

وتتابع "نحن بحاجة إلى إنشاء نواد للسينما، تعرض السينما البديلة والسينما الفنية، يلتقي فيها السينمائيون لمناقشة الأفلام بشكل معمق والإطلاع على تجارب سينمائية مختلفة عن السينما التجارية. كما نتطلع إلى مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، فوجود مهرجان دولي هو ضرورة ملحة لعقد شراكات مع مهرجانات دولية أخرى، وللاطلاع على التجارب السينمائية الحديثة المختلفة والاحتكاك بشكل أكبر بالمجتمع السينمائي الدولي".

البصري هو السرد المتسيد حالياً لذلك كان لا بد للمبدعين الشباب من صناعة الأفلام والتعبير عن أنفسهم من خلالها. وفي حال تحقق الدعم بالشكل المطلوب فسنشهد أفلاماً سعودية في السنوات القادمة قادرة على الوصول إلى المهرجانات العالمية".

وفي إطار حديثنا عن وجود حركة للنقد السينمائي في السعودية، تعلق "سعودياً، يمكن تشبيه الحركة النقدية السينمائية في بداياتها، كالحركة النقدية التي حدثت في الموجة الفرنسية الجديدة. حيث انتقل النقاد المتابعون للأعمال العالمية والباحثون عن شكل سينمائي جديد لصناعة الأفلام. معظم صناع الأفلام الآن بذات علاقاتهم بالسينما عبر كتابة مراجعات أفلام في صفحات الجرائد قبل الانتقال لصناعة الأفلام بأنفسهم، عبدالله العيفاء وحسام الحلوة ومحمد الظاهري وعبدالمحسن الضبيعان وعبدالمحسن المطيري وفهد الأسطا، كل هؤلاء صنعوا أفلاماً والبعض منهم استطاع الوصول إلى مهرجانات عالمية والفوز بجوائز. حالياً، الحركة النقدية لا تواكب الأعمال السينمائية بشكل كبير. وهناك حالة غياب. ما يشغل الكتاب المهتمين حالياً هو التاريخ للحركة السينمائية وهو جهد هام ولكن ليست هناك قراءات نقدية متعمقة في ما يصنع حالياً. أعتقد أن الكل مشغول بشكل أو بآخر بالتأسيس لمرحلة مختلفة".

إعادة تشكيل

في سؤال إذا ما كان واقع المرأة السعودي المعاصر يشغل هناك العمير، وهل تظن أن الفعل الثقافي (السينما والرواية والشعر والنقد وغيره) كان جزءاً مؤثراً في التغيير السياسي والاجتماعي في السعودية، تجيب "واقع المرأة السعودي يشغلني كامرأة بكل تأكيد، ولكني أحب أن أعبر عن الحالات الإنسانية التي تأثر بها بغض النظر عن كونها مرتبطة بامرأة أو رجل.

السعودية الحالة النصية، فاستطاعت أن تقدم عمقا ليس على مستوى التقنية فحسب، بل أيضاً على مستوى المضمون، وهل هي قادرة على تشكيل منظومة إنسانية مدنية ضمن مشروع مؤسساتي شامل تكون الثقافة الحرة هي الرافعة الحقيقية له، أم أن الحداثة كانت مجرد صراع بين تيارين اجتماعيين تحت سقف محافظ واحد؟

تجيب مخرجتنا "في البداية، أعتقد أن هناك عدة أسباب للاهتمام بالمستوى البصري على حساب النص في الأفلام السعودية القصيرة، أولها ردة فعل تجاه الاتهام الذي كان يتهم به صناع الأفلام بأنهم لا يعون جماليات الصورة، وتفقر أعمالهم للصورة السينمائية، ففي البداية تميزت الأفلام السعودية بحكاياتها المتنوعة. ولذلك أراها مرحلة يجرب فيها صناع الأفلام أدواتهم بالتركيز على عناصر معينة ضمن الفيلم. الثاني هو البحث عن قصص مختلفة ومعاصرة بشكل سينمائي خالص. وهذا أيضاً مرحلة تجريب تمر فيها الأفلام ويحاول فيها صناع الأفلام البحث عن صوته الخاص فيها. وهنا لا أرى أن الحالة السينمائية تجاوزت الحالة النصية، لكنها في حالة بحث عن حالة نصية مختلفة عن السائد أدبياً، تبحث عن معالجة سينمائية بحثة إن صح التعبير".

وترى هناك أن المشهد السينمائي السعودي يمر بحالة حراك كبيرة مع وجود الدعم العلن عنه من قبل وزارة الثقافة، ومع وجود معمل الأفلام التابع لمهرجان البحر الأحمر وصندوق نمو، ومع إنشاء عدد كبير من صالات السينما بنهاية هذا العام.

تقول "سينغير المشهد كلية حسبما أرى خلال السنوات القادمة. أعتقد أن كل القطاعات الفنية البصرية في حالة ازدهار عالمياً فنحن في زمن الصورة، ولذلك فقد نجحت الصورة في التسلل للمجتمع منذ بدايات الألفية الثانية رغم غياب صالات السينما والدعم. والسرد

منذ أكثر من عشر سنوات، ومع انطلاق الشرارة الأولى للأعمال السينمائية السعودية، التي كانت لحظتها تتوسل التجارب العالية في سبيل شق طريقها ناحية استقلالها الفني، منذ ذلك الوقت والتجارب لدى صناع الأفلام والمهتمين بها في السعودية تتعالى ناحية قطف ثمار الفن والأخذ بيد الوليد الجديد ناحية أفاق جديدة. ومن هؤلاء المخرجة السعودية هناك العمير، التي كان لـ"العرب" هذا الحوار معها حول السينما في السعودية وبعض القضايا الأخرى.

زكي الصدير
كاتب سعودي

كانت المخرجة هناك العمير تحفر باضافرها الصخرة السعودية الصماء في سبيل خلق أفق مختلف، تجاوز من خلاله العالم عبر عدستها السينمائية، وعبر اشتغالاتها الفنية في صناعة محتوى ثقافي، يعلو على المباشرة، ليجسد الفن الحقيقي بما هو مساحة حرة للعمل. فهي -بالإضافة إلى كونها مخرجة- هي أيضاً كاتبة وناقدة سينمائية، فازت بالعديد من الجوائز، وكتبت الكثير من المقالات، وترأست مجموعة من ورش الكتابة لقنوات تلفزيونية منها MBC وقناة أبوظبي. كما أنها عضو مجلس إدارة في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

السرد البصري

في البداية فتحنا نافذة الحوار عند الذاكرة الشعبية الجماعية التي تكاد تضمحل بسبب قلة حفظ الرواية الشفهية من جانب، وبسبب رحيل الجيل الذي كان يمتلك ذاكرة العجائز الشفهية من جانب آخر. وإذا ما كانت هذه الذاكرة تحرّضها كفانة على التوثيق، فستشعر مسؤوليتها حيالها، لتعمل على إعادة صناعتها من جديد عبر أفلام تستعير الماضي وتستنتقه.

وفي هذا السياق تؤكد العمير أنها كمخرجة مشغولة بالتوثيق، وبإعادة صياغة هذه الذاكرة في أعمال فنية. وأنها حاولت فعل ذلك ذات مرة من خلال مسرحية "قاط وقاط" المستوحاة من كتاب الراحل عبدالكريم الجهمان "أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب". كما حاولت كثيراً مع بعض السيدات، ولكنها ترى أنه لا يزال هناك خوف من الظهور أمام الكاميرا خاصة لسيدات في عمر معين.

**المشهد السينمائي
السعودي يمر بحالة حراك
كبيرة مع وجود الدعم
لإنشاء عدد كبير من
صالات السينما**

تقول العمير "مازلت أرى أنه مهم جدا أن نهل من هذه الذاكرة، وقد بدأت هذا في كتابة عمل تلفزيوني يحكي عن قطاع معين في فترة الخمسينات بالتعاون مع الفنان القدير إبراهيم الحساوي كمنتج للعمل، وهناك الكثير في البال، ولكن كما تعلم فالأعمال التي تحكي عن حقبة زمنية معينة تستلزم إنتاجاً ضخماً حتى تصنع بالشكل اللائق، ولذلك قد تكون المرحلة الحالية مبكرة على مثل هذه الأعمال سينمائياً".

يرى بعض المتابعين أن هناك مفارقة في الأفلام التي عرضت في مهرجان أفلام السعودية (النسخة الخامسة) بمركز إثراء مؤخر، حيث كانت جميعها ذات تقنيات عالية، استطاعت أن تغذي الذاكرة البصرية بمادة جمالية، لها متعتها الخاصة، لكنها -في المقابل- لا تملك عمقا فلسفياً، ولا أسئلة وجودية، بمستوى الحالة البصرية العالية، فهل تجاوزت الحداثة السينمائية في

«الموتى لا يموتون» يفتح مهرجان كان السينمائي الـ72

كوميديا تنذر بسوء المصير الذي ينتظر العالم



أكثر من شخصية غامضة في عالم مربك

مهرجان كان يعرض 29 فيلما من كلاسيكيات السينما

وهما "الضائعون" (1950)، و"نازارين" (1958) وفيلم "عصر الذهب" (1930) وهو من الإنتاج الفرنسي. وللمخرج الإيطالي فيديريو دي سيكا أحد رواد الواقعية الجديدة سيرعرض المهرجان فيلمه الشهير "معجزة في ميلانو" (1951) الذي حصل على "السعفة الذهبية" في مهرجان كان تلك السنة، وسيكرم المهرجان ضمن هذا القسم المخرجة الإيطالية ليندا فيرتمولر التي قدمت الكثير من الأفلام الهامة وسيعرض فيلمها "الجماليات السبع".

المهرجان الحقيقي الذي يريد أن يلعب دورا ثقافيا لا يهتم فقط بعرض أحدث الأفلام، بل يقيم صلة بين السينما وتاريخها

وسيشاهد الجمهور أيضا في قسم الكلاسيكيات للمخرج التشيكي الشهير ميلوش فورمان الذي رحل العام الماضي، فيلمان، هما "غراميات شقراء" (1965) و"النجدة يا رجال الإطفاء" (1967)، وهما من الأفلام التي اعتبرت تدشينا لحركة السينما التشيكية الجديدة في الستينات. وإضافة إلى ما سبق يعرض 14 فيلما روائيا طويلا و5 أفلام تسجيلية طويلة، ومن الأفلام الروائية الفيلم الصيني "سارق الحصان" (1986)، والفيلم الأمريكي "الأبواب" (1991) لأوليفر ستون، و"قتال" (1956) للمخرج البولندي أندريه فايدا، وفي برنامج الكلاسيكيات فيلم واحد من العالم العربي هو "كاميرا أفريقية" (أو 25 عاما على السينما الأفريقية) للمخرج التونسي فريد بوغدير.

أ. ع



عرض خاص لفيلم «الراكب السهل» بمناسبة مرور 50 عاما على إنتاجه

ومعلوماته مستقاة من أفلام الرعب شأن شخصيات الشباب الذين سيظهرون في الفيلم ومنهم سيلينا غوميز وصديقاتها، وسيلقون جميعا مصيرهم دون أي مقاومة.

وعلى الرغم من طرافة الفكرة وطرافة الكثير من عبارات الحوار، يعاني الفيلم من هبوط في الإيقاع نتيجة كثرة الانتقالات وتعدد الشخصيات، وتكرار الكثير من المواقف، بل وتكرار نفس عبارات الحوار أكثر من مرة.

ويعجز السيناريو عن نقل الموضوع خطوة إلى الأمام مع تكرار عبارة عن القصة يستنتهي نهاية سيئة على لسان روني. ولكن عندما يسأله رئيسه كيف كيف عرف ذلك؟ يجيبه أنه عرف من السيناريو، وأنه قرأ النسخة الكاملة التي أطلعه عليها جيم، أي جارموش المخرج، وهو حوار عبثي بالطبع يتمادى فيه الفيلم عندما يقع ما يجعل روني يندش فبمسأله كيف "ألم يكن هذا في السيناريو؟"، فيجيب بالنفي.

تكاثر الموتى الأحياء

يتوسع المخرج تدريجيا في تصوير تكاثر الموتى الذين يعودون إلى الحياة في صورة زومبي أو كائنات شرسة شرهه لالتهام الأحياء بما في ذلك أقاربهم، ومواجهتهم بالسيوف وقطع الرقاب ثم كيف تتجمع مجموعة كبيرة منهم لتحيط بسيارة ضباط الشرطة الثلاثة في مشهد سريلي عبه الأساسي أنه يستمر لفترة طويلة على الشاشة دون أن يتطور حتى من ناحية الحوار، وليبدو كما لو أن جارموش نفسه قد أصبح محاصرا يبحث عن وسيلة للخروج من السيارة ولا يجد سوى أن يحول كل من بطليه الشرطيين إلى ما يشبه أبطال "الويسترن" وهما يخوضان معركتهما الأخيرة، يستخدم أحدهما السيوف ويستخدم الثاني البندقية، لكن النهاية محسومة مسبقا كما أخبرنا آدم درايفر مرارا، لأنه "قرأ السيناريو" بالطبع!

ولا يتساق الحوار رغم طرافته مع الأسلوب العام للفيلم، فالحوار في هذا المقطع يكشف أننا نشاهد فيلما وأن الشخصيات التي نراها هي شخصيات لممثلين وممثلات وليست شخصيات حقيقية، وربما يكون الموضوع كله محض تدفق من خيال تلك الشخصيات. وفي مناطق أخرى يميل الفيلم إلى الدعوة للاندماج مع القصة، ولكن لأن القصة غير مترابطة في السيناريو، والتطور لا يحدث كما يتوقع المتفرج، يبدو أن جيم جارموش قد بدأ موضوعا لم يتمكن من التوصل إلى نهاية مناسبة له، وهو أمر يؤسف له بالطبع.

"الموتى لا يموتون" فيلم افتتاح متوسط الجودة، لا يثير كثيرا المشاعر أو الضحكات رغم طرافة بعض المواقف، ومع تقدم المهرجان خلال الأيام القادمة والدخول إلى قلب أفلام المسابقة، ربما سيتراجع الفيلم في الذاكرة أو يتلاشى ليخلي مكانه لأعمال أخرى أكثر تماسكا.

وتتحول الحيوانات الأليفة كالقطط والكلاب إلى حيوانات متوحشة تهاجم أصحابها.

الفيلم يعكس سخرية جارموش من العلاقة بين صانع الأفلام، وبين المخرج والممثلين وبين الممثلين بعضهم البعض

ومن قلب المقابر تنهض جثتان تتحركان في اتجاه مطعم البلدة، حيث تعمل ليلي ويوسي وتبدأ غارات القتل العشوائي التي يشنها الزومبي أو تلك الكائنات الميتة التي ترفض الاستكانة للموت وتعود لمهاجمة من كانوا من الأهل والخلان، فالماضي ينهض مجددا، لا يموت، والكائنات الزومبي التي يطلقون عليها أيضا "الغيلان" تنهش اللحم وتخرج الأحشاء وتلتهمها في مناظر مقززة أكثر منها مرعبة.

وفي دار الدفن هناك زيلدا (تيلدا سوينتون) وهي امرأة اسكتلندية غامضة تجيد استخدام السيوف على طريقة الساموراي الياباني، وتبدو واثقة من نفسها كثيرا، غير أبهة بالكائنات الغريبة التي تخرج من المقابر، وهي التي وراءها لغز سيكشف عنه الفيلم قرب النهاية، ولكن دون أن يضيف أي شيء للفيلم، بل ويبقى مصيرها مجهولا بل وهدفها من احتراق قسم الشرطة والحصول على ما حصلت عليه من معلومات.

وهناك أيضا الشاب الذي يدير محطة الوقود، وآخر صاحب محل الأدوات الحديدية وهو مثل الضابط روني، ضابط الشرطة الشاب، يعرف الكثير عن عالم الزومبي ويعرف أن الوسيلة الوحيدة للقضاء على هذه الكائنات هو عن طريق قطع رقابها.

افتتح المخرج الأمريكي جيم جارموش مهرجان كان، مساء الثلاثاء، بفيلم "الموتى لا يموتون" الذي يوجّه انتقادات حادة للمجتمع الأمريكي، والفيلم الكوميدي سينافس على جائزة السعفة الذهبية مع أحدث أعمال كوينتين تارانتينو وبيدرو المودوبار بالإضافة إلى مجموعة من الأفلام لمشاهير المخرجين.



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

الفيلم فهو روبرت بلوك وهو نفسه كاتب رواية وسيناريو فيلم هيتشكوك الشهير "سايكو" (1960)، وفي فيلم جارموش تحية خاصة إلى بلوك.

أما الفيلم القديم فكان موضوعه يحدث في ولاية إلينوي في الثلاثينات عندما سعى رجل لمعرفة من الذي تسبب في اتهام شقيقه بقتل زوجته وهو بريء وبالتالي إعدامه بالكروسي الكهربائي، لكنه يصطدم خلال ذلك بشخص يعتزم إحياء الموتى واستخدام الموتى الأحياء (الزومبي) للسيطرة على الولاية بل ويصدم عندما يجد أن شقيقه قد أصبح بدوره من ضمن هؤلاء.

فيلم كوميدي

في حين كان هذا الفيلم ينتمي إلى أفلام الرعب، يميل فيلم جيم جارموش إلى الكوميديا التي تتضمن رموزا كثيرة منها ما يتعلق بعالمنا المعاصر وما إليه وموضوع التغيرات المناخية وما يمكن أن يحدث لكوكب الأرض نتيجة لذلك من مخاطر، ومنها ما يعبر عن رؤية مخرجه العنيفة العدمية التي تتبدى في خلق مشاهد غير معتادة وتحكم

الاندماج والواقعية عن طريق الحوار الغريب، مع تعليقات كثيرة تتردد على أسنة الشخصيات المختلفة تشير إلى ولع جارموش بأفلام معينة مثل "حرب النجوم" و"سايكو" وأفلام الرعب أو ما يعرف تحديدا بأفلام "الزومبي"، ويصل الفيلم في ثلثه الأخير إلى السريالية كما يعكس أيضا سخرية جارموش من العلاقة بين صانع الأفلام والأفلام، وبين المخرج والممثلين وبين الممثلين بعضهم البعض.

يختلق جارموش بلدة في الوسط الأمريكي يطلق عليها "سنترفل" (في الفرنسية معناها وسط المدينة) لكنها بلدة تشهد الآن ظاهرة غريبة تتمثل في امتداد ضوء النهار حتى وقت متأخر، ربما بفعل الظاهرة التي تنقلها الأخبار أي أن الأرض تحركت خارج مجالها المحدد.

أمامنا ثلاثة من قوات الشرطة: رجلان هما كليف (بيل موراي) وروني (آدم درايفر) وامرأة هي ميندي (كلوي سيفيني)، الرجلان وهما داخل السيارة في دورية اعتيادية يلاحظان التغير الذي وقع، يحاولان الاتصال بالشرطة ميندي الموجودة في قسم الشرطة، لكن جهاز اللاسلكي يتعطل فجأة ثم يكتشف روني أن هاتفه المحمول لا يعمل وقد فرغ فجأة من الشحن، والمذيع الذي يفترض أن يبث أنباء عما يجري في المنطقة يقطع، وعندما يعود لا يصدر عنه سوى أغنية "الموتى لا يموتون" لستيرغل سمبسون وهي الأغنية التي ستردد في مقاطع مختلفة تستمع إليها شخصيات متعددة في سياق الفيلم بعد ذلك.

هناك لص متقدم في العمر، ذو لحية كثيفة يخبئ في الغابة، ومع تغير الليل والنهار تهرب الحيوانات من المزارع

اختار منظمو مهرجان كان العريق افتتاح الدورة الـ72 مساء الثلاثاء بالفيلم الأمريكي الجديد "الموتى لا يموتون" The Dead Don't Die للمخرج الشهير جيم جارموش الذي يشارك في مسابقة كان للمرة التاسعة بهذا الفيلم، وحضر من نجوم الفيلم سيلينا غوميز وبيل موراي وتيلدا سوينتون الذين ساروا فوق السطاح الأحمر المميز.

وجيم جارموش من المخرجين السعداء الحظ مع مهرجان كان، فقد عرض المهرجان في برامجه وتظاهراته المختلفة 12 فيلما من أفلامه منذ عام 1984 وفازت أربعة منها بالجوائز، وأهمها بالطبع "السعفة الذهبية" وفاز بها فيلم "أغرب من الفردوس" (1984) وهو ثاني أفلامه الروائية الطويلة، ثم الجائزة الكبرى للجنة التحكيم التي حصل عليها فيلم "أزهار مكسورة" (2005).

والحقيقة أن عرض فيلم من أفلام المسابقة الرسمية في افتتاح المهرجان، يتنافس مع غيره من الأفلام على الجوائز، هو تقليد مبتدع تجانبه الحكمة، ففي ذلك تسليط للأضواء على فيلم واحد يحظى بالاهتمام أكثر من غيره من أفلام المسابقة، ولحسن الحظ كانت لجان التحكيم الدولية تتجاهل عادة فيلم الافتتاح الذي يعتبر عرضه في افتتاح المهرجان تكريما كافيا بحيث لا يحصل بعد ذلك على جوائز رئيسية، وغالبا ما يخرج دون أي جائزة.

تدهور إنساني

جيم جارموش يبدو وقد أصبح مغرما بعالم الموتى الأحياء والكائنات الغريبة القادمة من الفضاء والظواهر الكونية الشاذة، وعالم مصاصي الدماء، وهو يستخدم هذه "الثيمة" في سياق رؤية خاصة تنذر بما تواجه البشرية من خطر ومدى ما بلغه التدهور الإنساني.

فيلم «الموتى لا يموتون» يميل إلى الكوميديا التي تتضمن رموزا كثيرة منها ما تعلق بعالمنا المعاصر وما آل إليه

وسبق أن أخرج المخرج الأمريكي كيرتيس هاينغتون فيلمه بعنوان "الموتى لا يموتون" وهو نفس اسم فيلم جيم جارموش، ولكن ففيلم رعب تلفزيوني قليل التكلفة عام 1975، وقام بدوري البطولة فيه جورج هاملتون وليندا كريستال، أما كاتب سيناريو



بيل موراي وكلوي سيفيني وسيلينا غوميز وتيلدا سوينتون وسارا درايف يتوسطون المخرج جيم جارموش

إنجاب الرجال بعد سن الـ45 يعرض حياة الجنين للخطر

تلف الحيوانات المنوية يعرض الطفل للسرطان

الحياة
صحة



يوصي الأطباء بوضع الطعام البارد في الثلاجة في أسرع وقت ممكن، بعد ساعتين من طهيها على الأكثر، لمنع الجراثيم من مرافقة الطعام إلى الثلاجة وسرعة تكاثرها.



قال أخصائي طب السفر الألماني، بوركهارد ريكه، إن صيدلية السفر ينبغي أن تشتمل على أدوية لعلاج التآعب الصحية الشائعة مثل الغثيان والحمى والإسهال والالام، مع مرهم للجروح.



قال أخصائيو التغذية إن الجنين يتضمن فوائد صحية جمة؛ غير أنهم حذروا من الإفراط في تناوله بسبب احتوائه على الملح والأحماض الدهنية المشبعة، ما يمهّد الطريق لبعض الأمراض.



حذر أطباء ألمان من أن الاكتئاب يهاجم مرضى الباركنسون (الشلل الرعاش) بصفة خاصة؛ حيث يقع نصف المرضى تقريبا فريسة لهذا المرض النفسي وقد يدفعهم ذلك إلى عدم تناول الأدوية.

أبناء من تجاوزوا سن الـ45 معرضون للتوحد

الفرنسية "عندما يتقدم الرجال في العمر، تتدهور جودة الحيوانات المنوية؛ فعند بلوغ سن ما بين 55 و60 عاما، من المحتمل أن يظهر خطر تغيير المحتوى الصبغي والجبني للأمراض". فالحيوانات المنوية يتم إنشاؤها، بشكل مستمر، عن طريق الخلايا الجذعية التي عادة ما تؤدي إثر الانقسامات إلى حدوث أخطاء في تكرار الحمض النووي. كما ربطت دراسة أخرى دانماركية، نشرت في مجلة "هيومن ربرودكشن"، بين عمر الأب وبين وفيات الرضع من عمر السنة الواحدة إلى خمس سنوات. ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى التشوهات الخلقية أو السرطانات.

يوضح أوفيجارو برايان دونوفريو، الباحث في جامعة إنديانا، أن "مسألة سن الأب مهمة لأن المزيد من الأزواج يؤخرون سن الإنجاب. ويمكن أن تنتج عن ذلك تداعيات خطيرة". كما يقول البروفيسور بوجان "بالإضافة إلى المخاطر البيولوجية التي يتم توثيقها أكثر فاكثرا، هناك أيضا بعد اجتماعي ونفسي تجب مراعاته، فهل من الجيد أن يكون لطفل يبلغ من العمر 15 عاما أب سنه 75 عاما؟".

مصاب بفرط النشاط بمقدار 13 مرة، ويتضاعف 24 مرة بخصوص الإصابة بالاضطرابات ثنائية القطب، بغض النظر عن عمر الأم. ويتصاعد هذا الخطر بشكل مستمر مع تقدم العمر.

باحثون يقولون إن الرجال الأكبر سنا يعانون من مشكلات في الخصوبة حتى لو كانت أعمار زوجاتهم أقل من 25 عاما

وكانت جامعة إنديانا الأميركية قد أكدت أن التوحد هو مرض من أصل وراثي. ووجد العلماء تغييرات صغيرة "دي نوفو" لدى الأطفال المصابين بالتوحد ظهرت في وقت الحمل، رغم أن الوالدين لم يحملوا المرض. وتبين أيضا أن الرجال ينقلون إلى أطفالهم طفرات عفوية أكثر مما تنقله النساء بأربع مرات. ويقول البروفيسور لوي بوجان من المركز الاستشفائي بجامعة تولوز

الفسيوولوجية التي تحدث لدى النساء بعد سن الـ35 يمكن أن تؤثر على حملها وصحة جنينها". وأردفت "لكن معظم الرجال لا يدركون أن تقدمهم في السن يمكن أن يكون له تأثير مماثل على صحة الأم وطفلها، لذلك يجب على الرجال الأكبر سنا استشارة الطبيب قبل الإنجاب بعد سن الـ45". وأوضحت باخمان "إذا كان الرجال يخططون لتأجيل حلم الإنجاب، فيجب عليهم التفكير في الاحتفاظ بعيّنات من الحيوانات المنوية في بنوك حفظ العيّنات، قبل أن يبلغوا سن الـ35 إلى الـ45، للتقليل من المخاطر المتزايدة على صحة الأم والطفل".

وتنسجم نتيجة الدراسة الأميركية مع ما توصلت إليه دراسة سويدية، نقلتها صحيفة لوفينغارو الفرنسية عن دورية "جاما ساكياتري" العلمية. وكانت الدراسة قد استندت إلى تحليل للسجلات الطبية من 2.6 مليون سويدي ولدوا بين عامي 1973 و2001. وتوصل الباحثون إلى أنه عندما يتجاوز عمر الأب 45 عاما، يتضاعف خطر إنجاب طفل مصاب بالتوحد بعدد من المرات مقداره 3.5، ويتضاعف خطر إنجاب طفل

تركز البحوث والدراسات العلمية، عادة، على تأثير التقدم في السن على صحة الحامل وعلى جنينها وكل ما يمكن أن يحدث من مضاعفات عند تجاوز المرأة لسن الـ35 عند الإنجاب. لكن الباحثين وجدوا أن الخطر مماثل عندما يتعلق الأمر بسن الرجال، حتى وإن تزوجوا بنساء في العشرينات من العمر.

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن تأخير الآباء في إنجاب أطفال بعد سن الـ45، يعرض حياة الزوجة والأطفال الذين لم يولدوا بعد للخطر. أجرى الدراسة باحثون في جامعة روتجرز الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "ماتوريتاس" العلمية. وأوضح الباحثون أن الطب لم يجد حتى الآن تعريفا مقبولا بوضوح لسن تراجع الخصوبة لدى الرجال، إلا أنهم أشاروا إلى أنه يكون عادة بعد سن الـ45. وأضافوا أن عدد الأطفال المولودين لآباء تزيد أعمارهم عن 45 عاما ارتفع بنسبة 10 بالمئة في الولايات المتحدة على مدار الأربعين عاما الماضية، ويرجع ذلك على الأرجح إلى التقدم في تقنيات المساعدة على الإنجاب

ومع مرور الوقت، اكتشف الباحثون أن هؤلاء الأطفال الذين ولدوا لآباء تزيد أعمارهم عن 45 عاما، كانوا أكثر عرضة للإصابة بسرطانات الأطفال والاضطرابات النفسية والإدراكية والتوحد.

ووجدت الدراسة أيضا أن الرجال الأكبر سنا يعانون من مشكلات في الخصوبة حتى لو كانت أعمار زوجاتهم أقل من 25 عاما.

وأرجع الفريق السبب في ذلك إلى الانخفاض الطبيعي الذي يحدث في مستوى هرمون "التستوستيرون" لدى الأب مع التقدم في العمر، وكذلك تدهور صحة الحيوانات المنوية وتدني جودة السائل المنوي.

وحسب الدراسة، يمكن أن يؤدي تلف الحيوانات المنوية الناتج عن مضاعفات الشيخوخة إلى انخفاض عدد الحيوانات المنوية وتغييرها وبالتالي تنتقل بالوراثة من الوالد إلى النسل، ويصبح التغيير مدمجا في الحمض النووي للخلايا في جسم الأبناء.

وقالت قائدة فريق البحث، غلوريا باخمان، "من المعروف على نطاق واسع أن التغيرات



الأطفال المولودون لأب من كبار السن، أكثر عرضة لخطر الولادة قبل اكتمال الحمل، بالإضافة إلى انخفاض وزنه عند الولادة



كيف يمكن تحويل المقرمشات إلى أكلة صحية

والفلفل ولكن مع الانتباه إلى عدم إضافة المزيد من الملح. وفي النهاية توضع الصينية في فرن يتم تسخينه مسبقا وتركها في حرارة تبلغ 100 درجة مئوية لخلاثين أو ستين دقيقة. ويوصي خبراء التغذية بفتح باب الفرن عدة مرات على مدار عملية التجفيف هذه، للتأكد من اختفاء الرطوبة. وبعد ذلك تترك لتبرد وإلا لن تكون مقرمشة بما يكفي.

باحثون يحذرون من تناول المقرمشات في الليل لأنها تبعث إشارة تنبيه بالاستيقاظ للمخ ما يسبب مشكلة في النوم

والجدير بالذكر أن دراسة سابقة أجراها باحثون في المعهد الوطني للصحة الفرنسية كانت قد حذرت من تناول المقرمشات في الليل لأنها تبعث إشارة تنبيه بالاستيقاظ للمخ ما يسبب مشكلة في النوم أو إعادة النوم مرة أخرى. وأوضحت الدراسة أن الشخص الذي يعاني من اضطراب في النوم يزيد من الأطعمة الدسمة والسكريات.

بون (ألمانيا) - يفضل الكثيرون تناول المقرمشات كوجبة خفيفة لتمييزها بطعم لذيذ وبتنوع نكهاتها وخياراتها كالتي تتبل بالخل والملح أو أخرى بنكهة جبنيس أو نكهة الغميري. وإحدى الحيل الماهرة -والخطرة- التي يلجأ إليها المصنعون لبيع المزيد من المنتجات هي جعلها لذيذة للغاية، إلى درجة أن المرء لا يستطيع التوقف عن طلب المزيد منها بعد تناول واحدة. وتعد المقرمشات مضرّة لأنها تحتوي على الكثير من الدهون ومحسنات الطعم وهو ما يجعل من يقتنها غير قادر على تحديد ما يأكله منها. وتجدر الإشارة إلى أن المقرمشات التي تسوق على أنها صحية لأنها مصنوعة من الخضروات مثل الجزر والبنجر، تظل في الحقيقة ضارة طالما جرى قليها في زيت غزير وساخن. ولكن هناك طريقة للجمع بين الأمرين، للحصول على المقرمشات المفضلة وتناولها دون أن تسبب ضررا مثلما تسببه المتوجات المتوفرة في المتاجر، وذلك بإعدادها في المنزل. وتكون الطريقة عبر قطع شيء من الجزر أو البطاطا إلى شرائح رفيعة ورش الملح عليها ثم تركها تجف حوالي 10 دقائق. ثم توضع على صينية خبز وتغطى بقليل من الزيت مع إضافة بعض البهارات إليها مثل الزعتر والأوريغانو

حداائق الحيوانات مرتع للجراثيم المقاومة للعقاقير

بأن تطبق أطقم إدارة حداائق الحيوانات تلك سياسة نظافة ووقاية من العدوى صارمة لخفض خطر انتقال الجراثيم من الحيوانات إلى الزوار". وفحص الباحثون ثمانتي حداائق حيوانات من هذه النوعية اختبرت عشوائيا، وأخذوا عينات من الغائط وكذلك من الجلد أو الفرو أو الريش من 228 حيوانا، تنتمي إلى 42 فصيلة مختلفة.

وبشكل عام، جرى جمع 382 عينة من 228 حيوانا، وتبين أن 12 بالمئة من الحيوانات تحتوي على سلالة واحدة على الأقل من البكتيريا المقاومة للعقاقير. وجرى العثور على 35 نوعا مختلفا من البكتيريا الضارة.

تقول منظمة الصحة العالمية إن مقاومة المضادات الحيوية آخذة في الارتفاع إلى مستويات خطيرة بأحاء العالم كافة، وثمة أليات مقاومة جديدة آخذة في الظهور والانتشار على مستوى العالم وهي تهدد قدرتنا على علاج الأمراض المعدية الشائعة. فالبكتيريا تبدي مقاومة شرسة للمضادات الحيوية وتسبب للإنسان والحيوان عدوى التهابات يكون علاجها أصعب من تلك التي تسببها نظيرتها غير المقاومة للمضادات. وتوجد قائمة محتواها بتزايد من عدوى الالتهابات -مثل الالتهاب الرئوي والسل وتسسم الدم والسيلان- التي أصبح علاجها أصعب، بل مستحيلا أحيانا، بسبب تدني نجاعة المضادات الحيوية.

الأمكان. ومن بين السلالات البكتيرية المعروفة في حداائق الحيوانات الأليفة هي بكتيريا "أي كولاي أس.تي 656"، التي تتسبب في إصابة المسافرين بالإسهال، و"أي كولاي أس.تي 127" وهي سبب رئيسي في عدوى المسالك البولية لدى الإنسان. ومظهر الحيوان ليس مؤشرا على نوع المرض الذي يمكن



البكتيريا المنتشرة في حداائق الحيوانات تسبب الإسهال

حرب التضليل الإعلامي الإيرانية تفتقد للحرفية

تجنيد نساء على تويتر في حملة تهدف إلى نشر قصص معادية للسعودية



التضليل الإيراني طال أميركيين أيضا

أجريت معه مؤخرا حول تفاعلاته مع إغراءات عبدالرحمن له للبقاء في شقة لها ادعت أنها موجودة في لندن. بالقول "لقد فكر جزء صغير مني، أمل أن يكون هذا حقيقياً". وسرعان ما أوضح أنه كان يمزح، وقال "لقد قلت لزوجتي".

الرد عليها أو كانت غير قابلة للتسليم. وقال الأحمد إنه كان مندهشا عندما علم أن منى عبدالرحمن كانت مرتبطة بالحكومة الإيرانية. وعلى الرغم من علمه منذ البداية أن الأمر برمته كان مجرد مهزلة، إلا أن الأحمد أفاد في مقابلة

مستخدمة لتسجيل العديد من المواقع الإلكترونية المزيفة لوسائل إعلام عالمية، مثل بلومبيرك bloomberq، وديلي thedaily، وذا أتلانتك theatlantic، وإنديبندينت indpenedent، وإما لم يتم

حملة المرشح الرئاسي الفرنسي آنذاك، إيمانويل ماكرون، تتلقى تمويلًا من السعودية على نطاق واسع لدعم الدوائر القومية المتطرفة الفرنسية، بما في ذلك دائرة ماريون ماريشال، حفيدة الزعيم اليميني المتطرف الفرنسي جان ماري لوبان.

وبعد بضعة أشهر، قام موقع آخر يحاكي إحدى دور النشر السويسرية بخداع وكالة رويترز وغيرها من المنافذ لنشر تقرير كاذب مفاده أن السعودية قد بعثت برسالة إلى الفيفا، الهيئة الحاكمة لكرة القدم، تطالب بمنع قطر من استضافة كأس العالم 2022. وتم سحب هذا التقرير لاحقًا.

وقالت مؤسسة "سيتيزن لاب" إنها علمت بشأن حملة التضليل الإيراني المشتبه بها عندما كشف أحد مطوري الويب البريطانيين عن إحدى المقالات المزيفة على موقع "رديت" قبل عامين. حيث أشار المطور إلى أن القصة التي أشارت إلى أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي كانت "ترقص على أنغام" السعودية، قد نشرت على موقع إلكتروني باستخدام رابط قلد موقع الأخبار البريطاني، ذي إنديبندينت، وتم ربطه بشبكة من المواقع المشبوهة الأخرى، بما في ذلك "بلومبيرك bloomberq"، وهو استنساخ لوكالة أنباء "بلومبيرغ Bloomberg".

وتسأل المطور "هل لدينا الآن فكرة عما يحدث بشأن عمليات الأخبار الوهمية؟". وأكدت مؤسسة "سيتيزن لاب" ما كان يشعر به، حيث قامت المؤسسة في وقت لاحق بربط المواقع المزيفة بحسابات حاولت فيه واحدة من مستخدمي تويتر، بينا ميلاميد، إقناع صحفيين آخرين بمشاركة مقالة هارفارد المزيف نفسه الذي تلقاه الأحمد.

وعندما واجه أحد المراسلين ميلاميد سرا حول سبب دعمها لنشر هذا الهراء، كانت الإجابة واضحة بشكل غير عادي "أحب القصص الصعبة والمثيرة للجدل. أحيانًا ما تكون مزيفة وأحيانًا لا تكون كذلك".

وغيّرت ميلاميد اسم حسابها بعد ذلك بوقت قصير. ثم علّقت تويتر الحساب. كما تم إغلاق العيد من الحسابات الأخرى المذكورة في تقرير "سيتيزن لاب" مثل حساب عبدالرحمن. لكن الرسائل التي بقيت مع عدد قليل من الحسابات المتبقية -المرسلة عبر تويتر وريديت- لم تات بأي رد. ورسائل البريد الإلكتروني المرسلة إلى عناوين

غالبية المقالات الكاذبة التي نشرت ضمن حملة إعلامية إيرانية تستهدف السعودية والولايات المتحدة وإسرائيل، تم اكتشافها ولم تكن فعّالة إلا في أحيان قليلة، لكنها تبقى مؤشرا على كيفية اختبار المعلومات المضللة عبر الإنترنت.

لندن - عندما اتصلت فتاة من الشرق الأوسط عبر تويتر بالمعارض السعودي علي الأحمد المقيم في واشنطن، في نوفمبر الماضي، لإقناعه بقراءة مقال سياسي ومشاركته على الإنترنت، أصبح الأحمد على الفور في موضع شك، ليتضح لاحقا أنها جزء من حملة إيرانية لنشر أخبار كاذبة عن السعودية.

وكانت وكالة أسوشيتيد برس على وشك نشر قصة حول كيفية استهداف الأحمد، من قبل قراصنة يتظاهرون بأنهم صحفيون. لكن قبل يومين فقط من نشر المقال، اتصلت به فتاة أخرى عبر الإنترنت، في محاولة لإغرائه لقراءة مقال ومشاركته عبر الإنترنت.

وحدد سكوت رايلتون وزملاؤه 135 مقالة مزيفة تم نشرها كجزء من الحملة، التي أطلقوا عليها "إندليس ماي فلاي" حيث تميل القصص المزيفة، مثل الحشرة قصيرة العمر، إلى الاختفاء بعد فترة وجيزة من انتشارها".

وعلى سبيل المثال كانت مقالة منى عبدالرحمن التي تحاول إقناع الأحمد بمشاركتها تتضمن ادعاء بأن وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك، أفيغدور ليرمان، قد طرد من عمله لكونه جاسوسا روسيا، ويحتوي على أخبار مذهلة، وتم نشره على نسخة مزيفة من موقع جامعة هارفارد على الإنترنت وبمجموعة من الأخطاء الإملائية والنحوية.

وينمط مشابه، شارك أشخاص مزيّفون آخرون عدة مقالات تتضمن ادعاءات مثيرة حول إسرائيل والسعودية والولايات المتحدة، كما نشرت هذه المقالات على إصدارات مزيفة شبيهة بالمواقع الإخبارية الشهيرة.

وقالت مقالة نشرت في موقع يشبه "فورين بوليسي"، "إيفانكا ترامب تنتقد عدم السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة". وقال آخر تم نشره على موقع يشبه "ذا أتلانتك" "السعودية تمول سور الحدود الأميركي المكسيكي".

لكن حملة التضليل المنظمة لم تكن فعّالة وقال سكوت رايلتون إن "معظم قصصهم لم يكن لها أي صدى"، إلا أن بعض المقالات أحدثت دويًا، ففي مارس 2017، تمت مشاركة مقال نشرته إحدى الصحف البلجيكية المزيفة بأن جزءًا من

وقالت أسوشيتيد برس إنها تواصلت مع مؤسسة "سيتيزن لاب" الكندية لمراقبة الإنترنت، التي تساعد الأحمد في التعامل مع القراصنة. وأشارت المؤسسة الكندية إلى أن حساب تويتر الذي تواصل مع الأحمد ينسب إلى كاتبة مصرية تدعى منى عبدالرحمن، ولم تكن تحاول اختراق حساب الأحمد، إنما تحاول تجنيده ضمن عملية تضليل عالمي مرتبطة بظهران.

وقالت مؤسسة "سيتيزن لاب" في تقرير نُشر الثلاثاء، إن حساب منى عبدالرحمن لم يكن سوى جزء صغير من حملة طويلة الأجل كانت تهدف إلى نشر قصص معادية للسعودية ومعادية لإسرائيل والولايات المتحدة عبر الإنترنت.

وأضافت "سيتيزن لاب"، التي يوجد مقرها في "مانكسكول" بجامعة تورنتو، أنها تعتقد أن العملية مدبّرة من قبل إيران.

وتمثل هذه الحملة مؤشرا آخر على كيفية اختبار المعلومات المضللة عبر الإنترنت من قِبل دول خارج روسيا، والتي تم توضيح تدخلها في الانتخابات

وبتجمع الصحفيون كل يوم اثنين أمام مقرّ الإذاعة والتلفزيون من أجل المطالبة بـ"حرية التعبير" وضدّ "الرقابة" في قاعات التحرير، منذ بداية الحركة الاحتجاجية في الجزائر في 22 فبراير، حيث تعرّض بعض الصحفيين في وسائل الإعلام الحكومية، ولاسيما

والتلفزيون الوطني الجزائري مؤخرا للعقاب بسبب معارضتهم لضغوط السلطات، كما أفاد بعضهم ومنظمة مراسلون بلا حدود التي نذّبت بعقوبات "غير مبررة".

ويتجمع الصحفيون كل يوم اثنين أمام مقرّ الإذاعة والتلفزيون من أجل المطالبة بـ"حرية التعبير" وضدّ "الرقابة" في قاعات التحرير، منذ بداية الحركة الاحتجاجية في الجزائر في 22 فبراير، حيث تعرّض بعض الصحفيين في وسائل الإعلام الحكومية، ولاسيما

التلفزيون الجزائري

يعاقب صحافيين داعمين للحراك الشعبي

وأكد أن سيباح، قد تم فصله من التقديم من قبل إدارة القناة الثالثة، حيث تم إبلاغه بالقرار في 4 مايو الجاري.

وأضاف أن سبب فصل سيباح يعود إلى انتقاد الصحفي للتلفزيون العمومي في مقابلة مع قناة "بربر.تي.في"، على هامش تجمع أعمبوعي لصحافيي التلفزيون في 29 أبريل، حيث قال إن "التلفزيون العمومي لم يكن لسان حال الدولة بل لسان حال الفساد".

وأضاف "مهمتنا الرئيسية هي تقديم الخدمة العامة... أدعو كل الصحفيين التلفزيونيين وشباب الحراك إلى دعم معركتنا السلمية".

من جهته، أكدت الصحافية ميلبنا ياسف توقيف برنامجها "على طريق التغيير" في قناة أخرى من التلفزيون الحكومي. وأرجع الصحافيان هذه العقوبات إلى سعيهم لتحرير الإعلام العمومي من قبضة السلطة.

أما مذيعة الأخبار نادية مداسي التي استقالت في مارس، فتحدثت عن هذه العقوبات في تغريدة على تويتر، كما أشارت إلى معاقبة الصحفي علي حدادو والفنية إيمان سليمان، بسبب دعمهما للحركة الاحتجاجية. وكشف مداسي عن قائمة تضم 6 موظفين في التلفزيون ممنوعين من الظهور على الهواء، سواء في تقديم الأخبار ومنع بث برامجهم ولو مؤقتا، كما أضيفت إلى ملفاتهم إندازات مع خصم من روايتهم الشهرية.

وأكّد أن سيباح، قد تم فصله من التقديم من قبل إدارة القناة الثالثة، حيث تم إبلاغه بالقرار في 4 مايو الجاري.

وأضاف أن سبب فصل سيباح يعود إلى انتقاد الصحفي للتلفزيون العمومي في مقابلة مع قناة "بربر.تي.في"، على هامش تجمع أعمبوعي لصحافيي التلفزيون في 29 أبريل، حيث قال إن "التلفزيون العمومي لم يكن لسان حال الدولة بل لسان حال الفساد".

وأضاف "مهمتنا الرئيسية هي تقديم الخدمة العامة... أدعو كل الصحفيين التلفزيونيين وشباب الحراك إلى دعم معركتنا السلمية".

من جهته، أكدت الصحافية ميلبنا ياسف توقيف برنامجها "على طريق التغيير" في قناة أخرى من التلفزيون الحكومي. وأرجع الصحافيان هذه العقوبات إلى سعيهم لتحرير الإعلام العمومي من قبضة السلطة.

أما مذيعة الأخبار نادية مداسي التي استقالت في مارس، فتحدثت عن هذه العقوبات في تغريدة على تويتر، كما أشارت إلى معاقبة الصحفي علي حدادو والفنية إيمان سليمان، بسبب دعمهما للحركة الاحتجاجية. وكشف مداسي عن قائمة تضم 6 موظفين في التلفزيون ممنوعين من الظهور على الهواء، سواء في تقديم الأخبار ومنع بث برامجهم ولو مؤقتا، كما أضيفت إلى ملفاتهم إندازات مع خصم من روايتهم الشهرية.

وأكّد أن سيباح، قد تم فصله من التقديم من قبل إدارة القناة الثالثة، حيث تم إبلاغه بالقرار في 4 مايو الجاري.

وأضاف أن سبب فصل سيباح يعود إلى انتقاد الصحفي للتلفزيون العمومي في مقابلة مع قناة "بربر.تي.في"، على هامش تجمع أعمبوعي لصحافيي التلفزيون في 29 أبريل، حيث قال إن "التلفزيون العمومي لم يكن لسان حال الدولة بل لسان حال الفساد".

وأضاف "مهمتنا الرئيسية هي تقديم الخدمة العامة... أدعو كل الصحفيين التلفزيونيين وشباب الحراك إلى دعم معركتنا السلمية".

من جهته، أكدت الصحافية ميلبنا ياسف توقيف برنامجها "على طريق التغيير" في قناة أخرى من التلفزيون الحكومي. وأرجع الصحافيان هذه العقوبات إلى سعيهم لتحرير الإعلام العمومي من قبضة السلطة.

أما مذيعة الأخبار نادية مداسي التي استقالت في مارس، فتحدثت عن هذه العقوبات في تغريدة على تويتر، كما أشارت إلى معاقبة الصحفي علي حدادو والفنية إيمان سليمان، بسبب دعمهما للحركة الاحتجاجية. وكشف مداسي عن قائمة تضم 6 موظفين في التلفزيون ممنوعين من الظهور على الهواء، سواء في تقديم الأخبار ومنع بث برامجهم ولو مؤقتا، كما أضيفت إلى ملفاتهم إندازات مع خصم من روايتهم الشهرية.

وأكّد أن سيباح، قد تم فصله من التقديم من قبل إدارة القناة الثالثة، حيث تم إبلاغه بالقرار في 4 مايو الجاري.

وأضاف أن سبب فصل سيباح يعود إلى انتقاد الصحفي للتلفزيون العمومي في مقابلة مع قناة "بربر.تي.في"، على هامش تجمع أعمبوعي لصحافيي التلفزيون في 29 أبريل، حيث قال إن "التلفزيون العمومي لم يكن لسان حال الدولة بل لسان حال الفساد".

وأضاف "مهمتنا الرئيسية هي تقديم الخدمة العامة... أدعو كل الصحفيين التلفزيونيين وشباب الحراك إلى دعم معركتنا السلمية".

من جهته، أكدت الصحافية ميلبنا ياسف توقيف برنامجها "على طريق التغيير" في قناة أخرى من التلفزيون الحكومي. وأرجع الصحافيان هذه العقوبات إلى سعيهم لتحرير الإعلام العمومي من قبضة السلطة.

أما مذيعة الأخبار نادية مداسي التي استقالت في مارس، فتحدثت عن هذه العقوبات في تغريدة على تويتر، كما أشارت إلى معاقبة الصحفي علي حدادو والفنية إيمان سليمان، بسبب دعمهما للحركة الاحتجاجية. وكشف مداسي عن قائمة تضم 6 موظفين في التلفزيون ممنوعين من الظهور على الهواء، سواء في تقديم الأخبار ومنع بث برامجهم ولو مؤقتا، كما أضيفت إلى ملفاتهم إندازات مع خصم من روايتهم الشهرية.



المعركة لم تنته

ويكيبيديا بجميع لغاتها

ممنوعة في الصين

بكين - حجبت الصين موسوعة ويكيبيديا على الإنترنت بجميع لغاتها، قبل الذكرى السنوية لاحتجاجات ميدان تيانانمين التي وقعت في عام 1989.

وقبل ذلك، كان قد تم حجب نسخة اللغة الصينية من ويكيبيديا، ولكن الآن لا يمكن الوصول في الصين إلى النسخ الأخرى من الموسوعة الإلكترونية التي تسمح لزائريها بإضافة محتوى.

وقال باحثون عبر الإنترنت من "المركز المفتوح لاعتراض الشبكات" الإلكترونية، الذي تديره مؤسسة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة، في وقت سابق من هذا الشهر إن إصدارات ويكيبيديا بعدة لغات قد تم حظرها في الصين اعتبارا من أبريل.

وباتي الحظر قبل الذكرى الثلاثين، في 4 يونيو، للاحتجاجات القاتلة في ميدان تيانانمين في بكين. وتعتبر الحكومة الصينية هذا الحدث حساسا للغاية من الناحية السياسية. وتعرّز الرقابة كل عام عندما تحل فترة الذكرى. ولم تجب مؤسسة "ويكيبيديا"، التي تدير ويكيبيديا، على الفور على أسئلة أرسلتها إليها وكالة الأنباء الألمانية الأربعاء عبر البريد الإلكتروني، لكن المهنة تضم 40 مادة، تم تسليّمها للمدير الجديد للتلفزيون على أمل أن يتم تبنيها.

وشكّل وزير الاتصال حسان راجحي لجنة لضمان "الشفافية" في منح الإعلانات الحكومية، حتى لا تستخدم أداة للضغط على وسائل الإعلام. ويعتبر صحفيون أن الإعلام الجزائري شهد تطورا ملحوظا وانفتاحا خلال الأسابيع الأخيرة، لكن هذه التطورات لا تقود بشكل متجانس نحو حرية أكبر للتعبير، وهناك مبادرات عدة لتعزيز التقدم المحرز مؤخرا. فقد قامت مجموعة من الصحفيين من القنوات العامة بصوغ مدونة سلوك لأخلاقيات المهنة تضم 40 مادة، تم تسليّمها للمدير الجديد للتلفزيون على أمل أن يتم تبنيها. وشكّل وزير الاتصال حسان راجحي لجنة لضمان "الشفافية" في منح الإعلانات الحكومية، حتى لا تستخدم أداة للضغط على وسائل الإعلام.

الحظر يأتي قبل الذكرى

الثلاثين للاحتجاجات

القاتلة في ميدان

تيانانمين التي تعتبرها

بكين حدثا حساسا

وحجبت السلطات موقع فيسبوك منذ سنة 2009، وتقول إن سبب الحجب لعدة أسباب، أولا بسبب ذكر الثورات القديمة والنرويج لتجديدها، وخيارات الأمان الخصوصية في فيسبوك، والانتقادات للموقع ومحرك البحث الشهير غوغل بنشر المواد الإباحية.

وترك غوغل الصين في عام 2010، لكن يُقال إنه يحاول دخول السوق مجددا من خلال إنشاء تطبيق بحث خاضع للرقابة. كما يتم حظر المواقع الإلكترونية لمنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات إخبارية مثل نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال في الصين.

هاشتاغ اليوم

#محور_الكاولية ترند عراقي

وقال النائب السابق في البرلمان العراقي مشعان الجبوري في تغريدة:

@mashanaljabouri

الفساد المستشري في النظام السياسي وانهايار المنظومة الأخلاقية عند أغلبية الطبقة السياسية هما اللذان مكنا قطبي #محور_الكاولية وشركاهم من فرض مرشحهم محافظا لنيوى.

وأضاف:

@mashanaljabouri

من أموال ميزانية محافظة صلاح الدين التي يسرقها كل عام "أبو الهوايش" يشتري ذمة بعض أعضاء مجلس محافظة نيوى بما مكن #محور_الكاولية من تعيين محافظ موال له ليستولي على ميزانيتها!!

وشرح معلق على فيسبوك:

يبن مشعان الجبوري

هاشتاغ #محور_الكاولية أصبح متداولاً في تويتر للإشارة إلى تحالف المحر بعد تصريح رئيس كتلتهم البرلمانية أبووازن (أحمد الجبوري) بأنه إذا أخذ 30 مليون دولار سيقيم بنثرها على الكاولية.. أنا ما زلت قايدياً في تحالف الفتح وحتى لا يفسر أحد منشوري السابق على مزاجه ما قصده أنه ليس زماننا كما كنا نقول في الانتخابات بل إنه زمان الكاولية والمستمتعين بمشاهدة أموال أبناء المحافظات المنكوبة تنثر على رؤوس الكاولية.

يذكر أنه ما إن انتهت الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة، حتى اطلقت الأوساط الإعلامية والشعبية العراقية تسمية "برلمان الكاولية" على كتل وأعضاء البرلمان الجدد، في دلالة على مزيج من "الازدراء والحط" من قيمة هذه النخبة السياسية التي انتخبت للنو والتي تخلت عن وعودها الرنانة التي رفعتها طيلة الحملة الانتخابية.

وتخلّى برلمانيون عن كتلهم مقابل رشاش من كتل أخرى، ومنح آخرون أصواتهم لأشخاص ونسارات كانوا طوال الحملة الانتخابية يعتبرونهم معضلة العراق الرئيسية، لكن أغراهم التحاضص مع هؤلاء داخل قبة البرلمان.

بغداد - أعاد فوز المرشح منصور المريع الجبوري بمنصب محافظ نيوى الحديث عن محور_الكاولية إلى دائرة الجدل.

يذكر أن "الكاولية" مفردة شعبية عراقية تطلق على الجريبات اللاتي يرقصن خلال حفلات الأعراس قديما في الأرياف والمناطق الشعبية وحاليا خلال الحفلات الخاصة.

وشكّل لفظ الكاولية على الدوام رمزا للنبد والازدراء الاجتماعي والثقافي العراقي.

ودخلت تسمية الكاولية المعجم العراقي، وصارت رديفة للتسميات السياسية؛ وزير الكاولية، ومحور الكاولية، وغيرهما.

وكانت المزايدات على منصب محافظ نيوى قد وصلت إلى ملايين الدولارات. ودخل منصب محافظ نيوى في مزاد بيع المناصب، بعد إقالة المحافظ السابق نوفل العاكوب في مارس الماضي، على خلفية حادثة غرق العبارة، والتي راح ضحيتها غرقا أكثر من 100 كانوا على متنها.

وقال النائب في البرلمان عن محافظة نيوى عبد الرحيم الشمري، إن بورصة الأسعار لمنصب المحافظ وصلت إلى 10 ملايين دولار، متهما مجلس المحافظة بالوقوف وراء عمليات بيع المنصب لجهات "فاسدة".

وأكد مفرد تعليقا على اختيار المحافظ الجديد:

@fadhil_abu_ragh

محافظ نيوى الجديد منصور مريع الجبوري، خيار أهل نيوى، شخص وطني، كثر اللط على انتخابه، عرفته عن كُتب، مهندس مثابر عُرف عنه النزاهة والعمل الجاد، فلا مبرر لأي تصعيد نتيجة اختياره، ولنر عمله وما سيقدمه للمحافظة المكومة بجرائم داعش، ولنتنظر ما سيقوم به من محو لآثار الفساد الذي خلفته الحكومات المتعاقبة.

لكن معلقا سخر:

@omarabd35124807

يكفيه شبهة أنه جاء عبر توافق أبووازن والخنجر. يكفيه شبهة أنه كان خيار الناوئين لإرادة أهل نيوى. يكفيه شبهة أنه جاء بصفتة فساد هائلة، فالمنطق يقول كيف لتاجر دفع كل هذه البايان أن يستثمرها ويعيدها مع الربح خلال أقل من سنة!

أبرز تغريدات العرب

BassamAbouZeid

كان جميلاً ان ترى اللبنانيين المتوجهين بسياراتهم نحو بيروت يوقفونها جانبا لدى مرور موكب البطريرك صغير ويترجلون منها لتحية جثمانه. إنه الوفاء على الأقل لمن سعى لوقف الحرب في لبنان.

iPhil_

كلام إحداهن ذكرني بقول لاحمد شوقي "ارحم نفسك من الحقّ فإنّه غطب، ناز وأنت الحطب". رسالة قصيرة.

hamsterings

أنا في الشهر الرابع من رحلة علاجي النفسي، تعبت من فكرة الانتحار التي أحاربها كل يوم.. اليوم هو أيضا يوم في محاربة الانتحار، ونجحت.. ليس إنجازا في نظر البعض، لكنه إنجاز بالنسبة لي.



تابعوا

dorra_zarrouk

درة زروق

ممثلة تونسية.

daywood

أنا: كم يوما صار مارقا من رمضان؟ هي: 8 أو 9 حلقات! لست متأكدة.

sameh_asker

في علم النفس السياسي كتسبب الجماهير عقلية القائد، فتفكر بطريقة وتتشعر حتى يردود أفعاله، بينما لو أصبح هذا القائد سفيها وغيبا سيكتسب الجمهور ذلك.. تخيروا قادتكم فإن الغباء دساس.

Boukacheche_TN

س: ما الفرق بين حافظ قائد السبسي ونبيب القروي؟ ج: واحد دخلها بابيه والآخر دخلها بولده! متونس

hamssonosi

إذا شفت "خمر" ولا أحد بجانبك، اشرب.. إذا شفت أرض ليس عليها سور، ابن عليها.. هذا بالضبط منطق من يبررون للمتحرش فعلته! "حيوانات ناطقة" تبرر لـ"حيوانات هائجة" لا تمتلك عقلا ولا ضميرا!



حواجز جديدة أمام البث المباشر

«نداء كرايست تشيرش» لمكافحة التطرف على الإنترنت.. هل يغير شيئا «ضربة واحدة».. فيسبوك تقيد استخدام البث المباشر

التفريقي الجديد لشركة أوبر وجيمي ويلز مؤسس موقع ويكيبيديا، وأريك ليندري مؤسس محرك البحث الفرنسي كوانت. ولم يحضر مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ شخصا، ليمثله مدير آخر من عملاق منصة التواصل الاجتماعي، وكان ماكرون قد استقبله الجمعة لبحث سبل مكافحة خطاب الكراهية على الإنترنت.

وتزامنا مع القمة أعلن نائب رئيس شؤون النزاهة لدى مجموعة فيسبوك غاي روزن الأربعاء عن تشديد القيود على خدمة البث المباشر.

وقال إن الأشخاص الذين خالفوا قواعد معينة بينها تلك التي تمنع "الأشخاص والمنظمات الخطيرة" سيجرمون من استخدام خدمة فيسبوك لايف للبث المباشر. وذكر روزن في بيان "في أعقاب الهجمات الإرهابية الأخيرة المروعة في نيوزيلندا، أجرينا مراجعات لما يمكننا القيام به بهدف منع استخدام خدماتنا في التسبب باندى أو نشر الكراهية".

وسيم تطبيق سياسة "ضربة واحدة" في خدمة فيسبوك لايف على مجموعة أوسع من المخالفات. وسيمنع الذين ينتهكون سياسات خطيرة من استخدام هذه الخاصية بعد مخالفة واحدة. وستتضمن تلك المخالفات تشارك رابط لبثان جماعة إرهابية من دون كلام، بحسب روزن.

وأضاف "نعتزم تصديق هذه القيود إلى قطاعات أخرى في الأسابيع القادمة، بدءا بمنع أولئك الأشخاص أنفسهم من تصميم إعلانات على فيسبوك".

وقال روزن إن الابتكار التقني ضروري لتجاوز "التلاعب العدائي لوسائل الإعلام" الذي شاهدناه بعد مجزرة كرايست تشيرش، كتعديل المستخدمين فيديوهات لتخطي الفلاتر.

وأكد أن "أحد التحديات التي واجهناها في الأيام التي تلت الهجوم، كانت انتشار العديد من التسجيلات للهجوم بمعطيات مختلفة". وأوضح أن "عددا من الأشخاص، ليس بشكل مقصود دائما، تشاركوا نسخا معدلة لتلك التسجيلات، ما جعل من الصعب على أنظمتنا رصدها". وقال "نأمل أن يساعدنا ذلك أيضا في تعزيز محاربتنا للاعبين سيئين منظمين يحاولون التفوق على ذكاء أنظمتنا كما رأينا بعد هجوم كرايست تشيرش".

المبادرة التي تحمل اسم «نداء كرايست تشيرش» دعت إليها أرديرن بعد المجزرة التي وقعت بهذه المدينة النيوزيلندية في مارس 2019



بموازاة اجتماع عالمي يعقد في العاصمة الفرنسية باريس بمشاركة قادة من العالم وأبرز مسؤولي شركات التكنولوجيا لبحث سبل مكافحة التطرف على الإنترنت، أعلنت مجموعة فيسبوك، التي واجهت انتقادات شديدة لتأخرها في حذف شريط الفيديو الذي انتشر بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي، الأربعاء، عن تشديد القيود على استخدام خدماتها للبث المباشر قصد منع التشارك الواسع لتسجيلات عنيفة.

باريس - استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أرديرن الأربعاء، قادة آخرين من العالم وأبرز مسؤولي شركات التكنولوجيا لإطلاق مبادرة جديدة واعدة تهدف إلى مكافحة التطرف على الإنترنت.

وأضافت أنه في مواجهة مثل هذه الظاهرة "لا يمكننا التحرك لوحدها على مستوى بلد واحد، لذلك يجب تقديم رد على مستوى كل العالم".

ويشاطرها في هذا الرأي الرئيس الفرنسي الذي وضع مع رئيسة الوزراء النيوزيلندية "نداء كرايست تشيرش" الذي انضم إليه حوالي عشرين رئيسا أو رئيس حكومة بينهم رؤساء وزراء كندا جاستن ترودو، والنرويج أرنا سولبرغ، وأيرلندا ليو فريداركار، وكذلك نائب الرئيس الإندونيسي محمد يوسف كالا.

ويأتي ذلك فيما تعكف فرنسا على إعداد قانون يرغم شبكات التواصل الاجتماعي على سحب المضمون الذي يبلغ عنه في غضون 24 ساعة تحت طائلة دفع غرامة باهظة. وترغب باريس في ترويج هذه المبادرة على المستوى الأوروبي.

وأوضحت الرئاسة الفرنسية أن الهدف "هو تحديد محور عمل للمستقبل"، وخصوصا في مجال "الرد بعد الحوادث" و"التعاون" بين مختلف الأطراف والمنصات والدول والمجتمعات المدنية. وسيووجه هذا النداء أيضا في مناسبة القمة الثانية "تيك فور غود" التي أطلقت عام 2018 لبحث الطرق التي يمكن فيها استخدام التكنولوجيا الجديدة للمصلحة العامة مثل التعليم والصحة.

ودعا ماكرون إلى العشاء حوالي 180 مسؤولا من عالم التكنولوجيا الرقمية مثل جاك-ما رئيس موقع علي بابا الصيني، وكين هو الرئيس التنفيذي لشركة هواوي، ودارا خوسروشاوي المدير

باريس - استقبل الرئيس الفرنسي

إيمانويل ماكرون ورئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أرديرن الأربعاء، قادة آخرين من العالم وأبرز مسؤولي شركات التكنولوجيا لإطلاق مبادرة جديدة واعدة تهدف إلى مكافحة التطرف على الإنترنت.

وكانت مجموعة فيسبوك التي واجهت انتقادات شديدة لتأخرها في حذف شريط الفيديو الذي انتشر بسرعة على وسائل التواصل الاجتماعي، قد أعلنت الأربعاء عن تشديد القيود على استخدام خدماتها للبث المباشر لمنع التشارك الواسع لتسجيلات عنيفة.

وحضر هذا الاجتماع في قصر الإليزيه رؤساء دول وحكومات مثل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ورئيس السنغال ماكي سال ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ومدراء شركات عملاقة في التكنولوجيا الرقمية من بينها غوغل وتويتر وفيسبوك.

وقالت الرئاسة الفرنسية إن القلق المشترك لدى كل المشاركين يتمثل في كيفية "مطالبة الدول وكبريات الشركات الرقمية بالتحرك ضد الإرهاب والتطرف العنيف على الإنترنت".

وطلب من المشاركين تنفيذ تعهدات لوقف المضمون الإرهابي والعنيف على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات إلكترونية أخرى.

وعقد اللقاء السياسي بموازاة مبادرة أطلقها ماكرون لجمع حوالي 80 مسؤولا من شركات تكنولوجيا في باريس لإيجاد سبل توظيف التكنولوجيا الجديدة من أجل المصلحة العامة.

وتأتي القمة فيما تتزايد الدعوات إلى وقف استغلال المتطرفين وسائل التواصل الاجتماعي.

وبدأت رمزيا بعزف النشيد التقليدي الماوري الذي يعبر عن ألم شعب نيوزيلندا بعد مجزرة كرايست تشيرش. وقالت رئيسة الوزراء النيوزيلندية

موصليون يغادرون مدينة المكتبات بحثاً عن الزاد المعرفي

المدينة العراقية تحاول استعادة مكانتها قبلة للدارسين والباحثين من مختلف أنحاء الوطن العربي



أنفذوا ما يمكن إنقاذه من الكتب

تعود للقرن التاسع، وهذه تعرضت للنهب والحرق“.

وبلغت أمين مكتبة جامعة الموصل عمر توفيق عبدالقادر (38 عاماً) إلى أن الخسائر تبلغ “ما بين 90 إلى 95 في المئة من مجموع محتويات المكتبة“.

ويبين أنه “تم إنقاذ أكثر من ثلاثة آلاف كتاب، فيما لا يزال أكثر من أربعة آلاف كتاب غير صالح تم الاحتفاظ بها في المخازن“.

ويشير عبدالقادر إلى أن منظمات وجامعات وهيئات من داخل العراق وخارجه قدمت بعد الحرب ما يقارب مئة ألف كتاب هدية للمكتبة. وكان لأهالي الموصل دور في إنقاذ الإرث الثقافي.

فقد تمكن أبو محمد (33 عاماً) –الذي يعمل مقالوا في معدات البناء– من إنقاذ عدد كبير من الكتب والمجلات الموجودة في المكتبة المركزية خلال حريق اندلع فيها سنة 2015، وخباها في سرداب أحد البيوت القديمة المهجورة، قبل أن يعيدها مؤخراً إلى المكتبة.

يقول أبو محمد “انتشلت مع أحد الأصدقاء أكثر من 750 كتاباً، حملناها في أكياس صغيرة عند احتراق المكتبة، رغم أن العملية كانت محفوفة بالمخاطر“.

والأهم من ذلك –حتى في العصر الرقمي– أن امتلاك الكتب المادية أمر في غاية الأهمية لأن الوصول إلى الإنترنت لا يزال متقطعاً في عموم العراق.

بلغت 16338 كتاباً قبل تعرض المكتبة للسرقة والتخريب، وتمت استعادة 11758 كتاباً، بمعنى أن عدد الكتب المفقودة هو 4580 كتاباً“.

وفي مكتبة الأوقاف التي كانت تضم كتباً دينية بصورة رئيسية، بقي حوالي 48 ألف كتاب من آل الفأ.

ويذكر شامل لازم طه (41 عاماً) –أمين المكتبة التي يعود تاريخ تأسيسها إلى نحو مئة عام– أنه “كانت بين الكتب 4361 مخطوطة مهمة ونادرة، سرقتها داعش كلها“، مشيراً إلى أن بين المخطوطات “المحيط البرهاني“ التي تعود إلى سنة 568 للهجرة“، وهي إحدى مؤلفات الشريعة الإسلامية.

ويلعب التضامن الأكاديمي العالمي اليوم دوراً كبيراً في إنقاذ مكتبة جامعة الموصل، لكن استعادة المحتوى الوثائقي أمر بعيد المنال.

يقول الدكتور في علوم الزراعة بجامعة الموصل محمد عبدالله، “الجامعة عازمة على إعادة بناء المكتبة وإرجاعها كما كانت مصدراً غنياً بالعلم والمعرفة. لدينا شراكات وعروض عديدة في هذا المجال“.

ويضيف أن “المكتبة فقدت أكثر من مليون كتاب في مجالات علمية وأكاديمية متنوعة، منها أكثر من 3500 مطبوعة قيمة، بينها مخطوطات ودوريات تبلغ عمرها 300 سنة، ونسخ من القرآن الكريم

ببيعها في السوق السوداء، بهدف تمويل جرائمه التي ترقى إلى “إبادة محتلة“ في العراق وسوريا بحسب الأمم المتحدة.

بعد استعادة المدينة أطلقت عدة حملات لإعادة ملء رفوف المكتبة المركزية بكتب ومخطوطات، فكانت استجابة كبيرة من جهات حكومية وأهلية وجامعات وأفراد ومنظمات مدنية، وتم التبرع بكتب علمية وتاريخية وأدبية. كما استعيدت كتب كانت فقدت من المكتبة.

وساهمت مجموعة من المثقفين في إطلاق حملة دولية لتعويض مليون كتاب، وهي الكتب التي أحرقتها تنظيم داعش في مكتبة جامعة الموصل التي تعدّ واحدة من أهم المكتبات في المنطقة.

وأخفى أمعاء هذه المكتبة التي كانت مركز أبحاث يضم مخطوطات نادرة –بينها سجلات حكومية يعود تاريخها إلى العصر العثماني– النصوص الأكثر قيمة، وألقي بعشرين ألف كتاب في الطابق السفلي. وبعد تحرير شرق الموصل، تمكن موظفو المكتبة من إنقاذ ما استطاعوا إنقاذه من هذه الكتب وتكديسها على رفوف مؤقتة.

يقول معاون مدير المكتبة المركزية العامة جمال أحمد حسو، إن “أعداد الكتب بمختلف عناوينها

الطالب متوفرة في الموصل“. ويضيف بمرارة “اليوم انعكست الآلية تماماً، فبعدما كانت الموصل قبلة للدارسين والباحثين من كل أنحاء العراق والوطن العربي، يضطر أبناؤها إلى مغادرتها طلباً للعلم والكتب والمصادر من خارجها“.

وكانت الموصل مشهورة بمكتبتها المركزية العامة التي تأسست سنة 1921 في منطقة الفيصلية، وكانت تضم مؤلفات وكتباً قيمة ونادرة ومخطوطات تراثية وأثرية.

وبين الكتب مؤلفات باللغة السريانية طبعت في أول مطبعة أنشئت في العراق خلال نهاية القرن التاسع عشر في إحدى كنائس الموصل بمنطقة الساعة في غرب المدينة.

كما كانت الموصل تفتخر بمكتبات حكومية كبيرة، ومكتبة الأوقاف، ومكتبة جامعة الموصل، والمئات من المكتبات العائدة للجوامع والكنائس، إلى جانب المكتبات الأهلية في شوارع النجيفي المتخصص ببيع الكتب والمعروف بشوارع الثقافة والمكتبات. لكن في فبراير 2015 أقدم تنظيم داعش على نهب مكتبة الموصل، ودمر هذا التراث بشكل منهجي، رغم محاولات الأهالي إقناع الجهاديين بالعدول عن ذلك.

ويؤكد مختصون أن تنظيم الدولة الإسلامية جمع الكتب القيمة وقام

ببيعها في السوق السوداء، بهدف تمويل جرائمه التي ترقى إلى “إبادة محتلة“ في العراق وسوريا بحسب الأمم المتحدة.

بعد استعادة المدينة أطلقت عدة حملات لإعادة ملء رفوف المكتبة المركزية بكتب ومخطوطات، فكانت استجابة كبيرة من جهات حكومية وأهلية وجامعات وأفراد ومنظمات مدنية، وتم التبرع بكتب علمية وتاريخية وأدبية. كما استعيدت كتب كانت فقدت من المكتبة.

وساهمت مجموعة من المثقفين في إطلاق حملة دولية لتعويض مليون كتاب، وهي الكتب التي أحرقتها تنظيم داعش في مكتبة جامعة الموصل التي تعدّ واحدة من أهم المكتبات في المنطقة.

وأخفى أمعاء هذه المكتبة التي كانت مركز أبحاث يضم مخطوطات نادرة –بينها سجلات حكومية يعود تاريخها إلى العصر العثماني– النصوص الأكثر قيمة، وألقي بعشرين ألف كتاب في الطابق السفلي. وبعد تحرير شرق الموصل، تمكن موظفو المكتبة من إنقاذ ما استطاعوا إنقاذه من هذه الكتب وتكديسها على رفوف مؤقتة.

يقول معاون مدير المكتبة المركزية العامة جمال أحمد حسو، إن “أعداد الكتب بمختلف عناوينها

الطالب متوفرة في الموصل“. ويضيف بمرارة “اليوم انعكست الآلية تماماً، فبعدما كانت الموصل قبلة للدارسين والباحثين من كل أنحاء العراق والوطن العربي، يضطر أبناؤها إلى مغادرتها طلباً للعلم والكتب والمصادر من خارجها“.

وكانت الموصل مشهورة بمكتبتها المركزية العامة التي تأسست سنة 1921 في منطقة الفيصلية، وكانت تضم مؤلفات وكتباً قيمة ونادرة ومخطوطات تراثية وأثرية.

وبين الكتب مؤلفات باللغة السريانية طبعت في أول مطبعة أنشئت في العراق خلال نهاية القرن التاسع عشر في إحدى كنائس الموصل بمنطقة الساعة في غرب المدينة.

كما كانت الموصل تفتخر بمكتبات حكومية كبيرة، ومكتبة الأوقاف، ومكتبة جامعة الموصل، والمئات من المكتبات العائدة للجوامع والكنائس، إلى جانب المكتبات الأهلية في شوارع النجيفي المتخصص ببيع الكتب والمعروف بشوارع الثقافة والمكتبات. لكن في فبراير 2015 أقدم تنظيم داعش على نهب مكتبة الموصل، ودمر هذا التراث بشكل منهجي، رغم محاولات الأهالي إقناع الجهاديين بالعدول عن ذلك.

ويؤكد مختصون أن تنظيم الدولة الإسلامية جمع الكتب القيمة وقام

لأن المتطرفين لا يعرفون سبيلاً إلى العلم والمعرفة فإن الكتب كانت تخفيهم لأنها تفضع اللغو الذي كانوا يبررون به وحشيتهم؛ فقد كانوا يحرقون ما يعثرون عليه منها ثم صاروا يبيعونه لتمويل حربيهم، وبعد دحرهم من الموصل يحاول سكان المدينة التي عرفت منذ قديم الزمان بأنها مركز العلم والمعرفة استعادة مكانتها ومكتباتها ليعود إليها أبناؤها من الطلبة والباحثين الذين صاروا اليوم يغادرونها لمواصلة بحوثهم ودراساتهم.

الموصل (العراق) - في كل مرة تحاول

رؤى إحسان البحث عن كتب تستعين بها في دراساتها العليا في علوم الأغذية، تجد صعوبة متزايدة في العثور على مراجع في الموصل التي دفعت ثمن حرب مدمرة ضد جهاديين أحرقوا ودمروا مكتبات ومراكز للقراءة والتعليم. في المدينة التي عُرفت على مدى قرون بفنائها وكتابها ومكتباتها الزاخرة بمؤلفات بلغات مختلفة، كانت قراءة الكتب التي لا تلبى توجهات التنظيم المتطرف ممنوعة خلال سيطرة الجهاديين على المنطقة، وتتسبب لأصحابها في شتى أنواع العقاب.

تقول رؤى بحسرة “بعض الكتب لم يتم ترقيمها وفقدت إلى الأبد“، إذ تعرضت للحرق أو الدمار الذي خلفته المعارك.

ويواجه الطلبة والباحثون، بعد مرور قرابة عامين على استعادة السيطرة على المدينة من قبضة الجهاديين، “صعوبة بالغة في إكمال الأبحاث بسبب قلة المصادر“، بحسب ما يشير إليه طالب الدكتوراه في التاريخ عبدالحميد محمد. يقول محمد (34 عاماً) “بعد تحرير الموصل، يواجه الباحث صعوبة بالغة في إكمال بحثه بسبب قلة المصادر، وعليه الاعتماد على علاقاته الشخصية، أو الإنترنت في الحصول على بعضها“.

وحين يصعب الحصول على مراجع في الموصل، لا يتوانى أهل المدينة عن مغادرتها بحثاً عن مراجع؛ فقد توجه واثق محمود (33 عاماً) –بهدف إكمال بحثه في الهندسة المدنية– إلى بغداد التي تبعد أكثر من 400 كيلومتر جنوب الموصل، وأحياناً إلى مدينة البصرة التي تقع على بعد ألف كيلومتر، للحصول على مراجع.

ويؤكد محمود أنه قبل دخول الجهاديين إلى المنطقة في عام 2014 “كانت جميع المصادر التي يحتاج إليها

«لمّة العيلة» نكهة رمضان التي تغيب عن اللاجئين السوريين في الأردن

الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشونها ونقص المساعدات الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة، ما يدفع الأطفال إلى العمل لمساعدة العائلة على تحمل المصاريف اليومية.

يقول الشاب عدي شعبان (19 عاماً) إنه اضطر إلى التسرب من مدرسته منذ أن قدم إلى الأردن سنة 2013 للعمل في بيع المجنسات، “اعتدت أن يكون رمضان هو وقتي المفضل في السنة. كانت لي عائلة كبيرة، لذلك كل يوم كنا نتناول الإفطار في منزل مختلف. الآن، نحن أقل بكثير. وتغيرنا كثيراً“.

ويضيف “أشتاق كثيراً إلى طبق المليحي (المنسف) من يد جدتي ولا يزال بإمكانني تذكر مذاقه على الرغم من أنني لم أتناوله منذ سنوات“.

وتقول عائشة صياد –وهي لاجئة تقيم مع زوجها وأطفالها في مخيم الزعتري– “رمضان في سوريا يختلف عن المخيم، هناك لنا أهل وعائلة، نزورهم في شهر رمضان، ولنا جيران وأصدقاء يسألون عنا ونسأل عنهم، يدعوننا وندعوهم إلى الإفطار وتبادل الوجبات، وهذا لا يوجد هنا“. ويؤكد محمد خير الأحمد أن “جميع السوريين يشتاقون إلى أيام مضت، فقد كانت لرمضان في السابق طقوساً خاصة، وكانت أزياء الأكلات وأشبهها حاضرة على موائدنا“.

ويستدرك بأسى “لكن اليوم ولّى كل ذلك، وباتت حياتنا مقتصرة على بضع أكلات، ومع ذلك نشكر الله، وندعو أن تنتهي الحرب لنعود إلى منازلنا“.

شبيئاً، كانت مائدة اللجوء حاضرة وهي مختلفة وقاسية وصعبة عن مائدة الوطن التي كانت زاخرة بالأنواع ومنتجات أرضه التي كان يعمل فيها 40 عاملاً.

يقنع مدين بأن مائدة الوطن مهما كانت هي مليئة بالخيرات، حيث يذكر عادات تبادل الأكل المنتشرة بين سكان مدينته التي يصل عدد سكانها إلى خمسين ألف نسمة، هذه العادات يفقدونها اليوم مثلما يفقد بلادهم.

أم عماد زوجة مدين، تشير إلى أنّ “قلاية البندورة“ نعمة من الله، لكنها علمتنا كم هو ضروري جداً أن يحافظ الناس على بلادهم، واصفة مائدة إفطار رمضان في بيت أهلها وزوجها قبل الرحيل عنها بأنها كبيرة وممتدة ومليئة بمنتجات أرضهم.

وتضيف أم عماد، أن “صينية البطاطا والفروج والكفتة“ كانت طبقاً رئيساً على مائدتهم في قريتهم إنخل، وحولها أصناف متعددة تماماً مثل مائدة الأردني هذه الأيام التي مهما كانت أوضاع العائلات صعبة إلا أنها زاخرة ومتنوعة، وياتيها المدد من كل الجيران وسكان الحي. وتبين أن الحياة اختلفت معها كثيراً وأصبحت صعبة جداً، وفي رمضان تحديد المائدة مقيدة بمستوى الدخل الوارد إلى المنزل، ولا دخل يأتي إلا من راتب الزوج، الذي يجب أن يوزعه على أربعة أطفال وزوجة، وحياة يومية معرضون فيها للمرض والحاجة.

ويعتبر شهر الصيام الأصعب على اللاجئين السوريين في الأردن، بسبب

المصير مجهولاً حتى اليوم“. يصف مدين مائدة إفطار اللجوء في بيته ذي الغرفتين، وقال إنها “أصبحت تقتصر على نوع واحد فقط قليل الفمن، وتلتزم الزوجة بميزانية شحيحة جداً، وهذا النوع يكون في الكثير من الأيام الحمص والفلفل، ولا نتجاوز ذلك كثيراً“.

يقول مدين عن إفطاره في اليوم الثامن من رمضان، مبيناً أنه منذ مغادرة

بلادهم إلى الأردن الذي لم يكن يعلم عنه

ليجتمعوا على مائدة إفطار لا تشبه تلك التي كانت غنية في “إنخل“ بمحافظة درعا قبل سنوات عدة.

يقول مدين لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) “قبل ست سنوات غادرنا أنا وزوجتي بيتنا بسبب الأحداث التي عصفت بالبلاد، وقتها لم نأخذ شيئاً والتزمنا فقط بالقليل جداً، قلت لزوجتي حينها: سرنج بعد شهر

إن شاء الله. لكن الشهر أصبح شهوراً وسنوات، وتبدلت أحوالنا وموائدنا، وما زال



مائدة تنقصها رائحة الأهل

كون الرجل وملكوته

المهم ما يريدونه هم، وهم يريدون امرأة بمواصفات معينة لتكميل مشهد معين أو سد حاجة معينة.

لكن ماذا يعرف الرجل عن الحب؟ ولا أقصد حبه للمرأة، وإنما حبها هي له، الذي يجب أن يكون من أهم أولوياته وشروطه في أي علاقة جادة. رجال كثيرون لا يعرفون كيف يكسبون قلوب نسائهم، ولا يسعون لذلك، وقد يعتبرون الأمر ترفاً ومن الكماليات الزائدة، طالما أنها تعيش معه برضا وتلبي رغباته، لكن امتلاك قلب امرأة أمر عظيم لو تعلمون، والحفاظ عليه هو التحدي الأكبر لأي رجل، والمهمة الأصعب التي يجب أن يكرس لها حياته.

لمياء المقدم

كاتبة تونسية



السباق من أجل امتلاك أكبر عدد من النساء هو سباق الفاشلين. السباق الحقيقي، والرهان الذي لا يجب أن يخسر فيه أي رجل هو في امتلاك قلب واحد امتلاكاً حراً، والحفاظ عليه.

الأذكى فقط، والذين خبروا الحياة جيداً وفهموا مغزاها وصلوا إلى هذه النتيجة. امرأة واحدة تحبك حبا لا مشروطا، تغنيك عن نساء الكون، بل هي كونك وملكوتك الذي يجب أن تحافظ عليه بكل جهدك وصبرك.

يعرف الرجل نساء كثيرات قبل أن يستقر مع إحداهن، وهو استقرار البيت لا استقرار الحب، في معظم الحالات. البعض لا يستقر أبداً، ويفضل أن يظل متنقلاً بين هذه وتلك، في ما يشبه الرغبة في امتلاك كل نساء الكون وعدم تفويت أي واحدة جميلة تمر من أمامه.

والحقيقة أن هذه قد تكون مرحلة أساسية من مراحل حياة أي شاب، لكنها بهدف، وهدفها هو العثور على المرأة التي ستمتلك قلبه ويمتلك قلبها إلى الأبد، أي أنها رحلة بحث هدفها "الوصول" إلى الشخص المناسب، وأي شيء عدا ذلك هو فراغ وتخطب.

هناك بالتأكيد فرق بين أن نربي رجلاً على فكرة أنه صياد وعليه أن يصطاد أكبر عدد من النساء ليثبت مهارته في الصيد، وبين أن نربيه على أن مهارته لا تتمثل في العودة آخر النهار بجواب مليء بالأرانب والعصافير الصغيرة المسكينة المرتجفة وإنما بملك شارد وحيد يأمنه وبألفه.

فكرة الصيد نفسها فكرة مغلوطة، فالرجل لا يجب أن يخرج في رحلة صيد من أساسه، لأنه في الغالب لا يصطاد لياكل كما كان يفعل في أول الخلق، ولكنه يصطاد لبتسلل، والتسلية هنا لا يجب أن تكون على حساب قلوب ضعيفة ومسكينة.

الأمر من كل هذا هو أن أغلب الرجال لا يولون أهمية كبرى لمشاعر نسائهم تجاههم، وفي الغالب لا يفرق لديهم كثيراً إن كانت المرأة تزوجه من أجل مالهم أو اسمهم أو مكانتهم أو علمهم أو وسامتهم أو أي شيء آخر. الأمور متساوية حتماً وليس مهماً ما تشعر به المرأة تجاههم.

الحكومة المغربية تقرّ حالات السماح

للحد من الإجهاض السري

تجريم الإجهاض يدفع الراغبات فيه إلى المخاطرة بحياتهن



تورط ستة مغاربة بينهم طبيبان وطالب في كلية الطب في عملية إجهاض سري، في سياق توجه الحكومة المغربية إلى إقرار مشروع قانون يسمح بالإجهاض في حالات معينة. وحسب المعطيات، التي حصلت عليها "العرب"، فإن عملية الإجهاض كانت تجري بشكل سري داخل شقة أحد المتهمين المنتمين إلى حزب سياسي، حيث يتم تزويد النساء اللاتي يرغبن في وقف حملهن بدواء ممنوع في المغرب يجلبه قبطان طائرة من إسبانيا.

محمد مامونبي العلوي

صحافي مغربي

قررت المحكمة الابتدائية بمراكش، الجمعة الماضي، تأجيل جلسة محاكمة لأربعة أطر عليا، تتابعهم النيابة العامة المختصة وهم في حالة اعتقال، بجنح ضد نظام الأسرة، والأخلاق العامة، إلى يوم 24 من الشهر الجاري، من أجل الإطلاع على محضر جديد، أدلت به النيابة العامة.

ووجهه العاهل المغربي الملك محمد السادس، تعليماته إلى المسؤولين من أجل صياغة نص قانوني في هذا الشأن، يأخذ بعين الاعتبار تعاليم الشريعة الإسلامية، وواقع هذه الظاهرة، وذلك بالتنسيق مع مختلف الأطراف المعنية.

ويجرم القانون الجنائي المغربي الإجهاض إلا في حالات معينة حسبما خلصت إليه لجنة رسمية عينها الملك قبل سنتين مكونة من وزير العدل والحريات ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان. وتم حصر 3 حالات مسموح لها بالإجهاض وهي عندما يشكل الحمل خطورة على حياة الأم، أو الحمل الناتج عن الاغتصاب أو زنا المحارم، أو إصابة الجنين بعيوب وأمراض مستعصية، وهي الحالات التي يرتقب أن يتضمنها القانون الجنائي المنتظر.

وأورد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة أن "مشروع القانون هو قيد المناقشة حالياً في مجلس النواب"، لافتاً إلى أن "تعليمات الملك التي قضت بإجراء لقاءات واستشارات موسعة مع جميع المعنيين، أسفرت عن خلاصات تلبورت لاحقاً بصيغ قانونية، قصد إدراجها في مدونة القانون الجنائي، وعرضها على مسطرة المصادقة، وذلك في إطار احترام تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والتخلي بفصائل الاجتهاد".

وتقول حنان (22 سنة) من مدينة فاس، لـ"العرب"، بأنها ذهبت إلى منزل في مدينة مراكش بعيداً عن مدينتها لإجهاض جنين ناتج عن علاقة غير شرعية، وأضافت أنها دفعت مبلغ 500 دولار لإتمام العملية التي لازالت تعاني من مضاعفاتها على مستوى البطن والجهاز التناسلي. وتشير حنان إلى أنها كانت خائفة من أهلها وأن القانون يمنع هذا الأمر خصوصاً وأن صحتها وجنينها آنذاك كانا على ما يرام.

واعتبر القاضي أسامة النالي، عضو المجلس الجهوي لنادي القضاة، أن الإطار القانوني عرف تطوراً مع الحالات المستجدة، وأن المشرع وسع عدد النوازل التي يسمح فيها بالقيام بعملية إجهاض للجنين، وذلك بعدما كان القانون الجنائي متشدداً بشكل مطلق في اتجاه التجريم، وبالعودة إلى تفاصيل التحقيقات التي باشرت عناصر الشرطة القضائية في ولاية أمن مراكش، بخصوص المتورطين في عملية الإجهاض خضعت فئاتان إلى عمليتي إجهاض للتخلص من

حملهما الناتج عن علاقات غير شرعية. وصرحت كلاهما بأن طبيبا، يبلغ من العمر 34 سنة، ويتابع دراسته في السنة الخامسة في كلية الطب، أجرى لهما العمليتين في شقة مفروشة في المدينة، ودلتا عناصر الأمن على أوصافه، وموقع المنزل، الذي حوِّله إلى عيادة يجري فيها عمليات إجهاض ممنوعة قانونياً. ووجهت لهؤلاء المتورطين بمراكش تهم الإجهاض والمشاركة فيه وتهريب أدوية محظورة وتحرير وصفات طبية باستعمال بيانات كاذبة، خصوصاً وأن وزارة الصحة المغربية قررت تعليق بيع دواء (Artotec) الخاص بمعالجة مرضى الروماتيزم، بعدما تبين بعد عدة تحريات وأبحاث أن عدداً من المستهلكين يستعملونه في عمليات الإجهاض السري.

ويثير موضوع الإجهاض جدلاً واسعاً في المغرب بين المؤيدين والرافضين؛ وفي هذا الإطار نبّه رئيس الجمعية المغربية لمكافحة الإجهاض السري، البروفيسور شفيق الشرايبي، إلى الخطر الذي يشكله لجوء عدد من النساء إلى الإجهاض السري وخصوصاً التقليدي الذي تستعمل فيه أعشاب وأدوات حادة.

ويؤكد الشرايبي أنه يستعمل مصطلح "إيقاف آمن للحمل"، بدل الإجهاض مشيراً إلى "أن 13 بالمائة من وفيات الأمهات تعود إلى إيقاف غير الآمن للحمل". ويعتبر الإجهاض الآمن، من الشروط

الأساسية لصحة جنسية وإنجابية آمنة للمرأة في جميع المجتمعات، خصوصاً مع تنامي ظاهرة الإجهاض السري، وفي ظل غياب أبسط الشروط الصحية، ما يزيد من ارتفاع نسبة الوفيات في صفوف الأمهات والأطفال.

غالبا ما يتم الإجهاض في أماكن تفتقد إلى الشروط الصحية مثل التعقيم وفي غياب طبيب مختص إلى جانب عمليات الإجهاض التقليدية التي تشمل الأحياء والعائلات الفقيرة

وفي هذا الإطار تشير الإحصائيات، التي كشفت عنها في وقت سابق الجمعية المغربية لمكافحة الإجهاض السري، أن عدد عمليات الإجهاض السري، أو غير القانوني، التي تجرى في المغرب، تتراوح ما بين 600 و800 حالة، يومياً، فيما تشكل مضاعفات الإجهاض نسبة 4.2 بالمائة من مجموع وفيات الأمهات. ورفض عبد اللطيف حدوش، نائب رئيس المجلس العلمي بطنجة، تبرير الإجهاض تحت غطاء حرية المرأة في التصرف في جسدها، أو استجابة للمواثيق الدولية، مشيراً إلى أن المواثيق الدولية بدورها تنص على حماية حقوق الأجنة في الحياة.

من جانبه أكد أحد الفقهاء المغاربة على أن الشرع الحنيف متسامح مع الحالات التي يكون فيها الجنين معرضاً للتشوه الخلقي، إذا أجمع على ذلك عدة أطباء، أو إذا كان وضع الحمل يشكل خطراً على حياة المرأة. وتنشبت ناشطات حقوقيات بتعريف المنظمة العالمية للصحة لمفهوم الصحة، والتي تعني في شمولها "الصحة البدنية والعقلية والاجتماعية"، وذلك لتبرير عملية الإجهاض حفاظاً على صحة الأم البدنية والنفسية عندما تنصر على عدم الاحتفاظ بالجنين.

واطلقت حركة المطالبة بالحريات الفردية المغربية "مالي"، في أبريل الماضي ائتلافاً جديداً من أجل الدفاع عن حق النساء في اتخاذ قرار الإجهاض، وتمتيعهن بفرصة الإجهاض الطبي الآمن، والقانوني. وتنصر حركة "مالي"، على حرية اختيار المرأة حقها في الإجهاض، إذ لجأت الحركة إلى الإعلان عن خدمة عبر واتساب للراغبات في الإجهاض، حيث

جبل اليوم يدافع عن حقوق الأجيال القادمة

تقول إنها تقدم وصفة طبية وأمنة، كما أنها أحدثت صفحة خاصة على موقع فيسبوك لمساعدة النساء المغربيات الراغبات في إنهاء حملهن طوعية، بتوفير المعلومات المناسبة لحالة كل امرأة على حدة.

وغالباً ما يتم الإجهاض بأماكن تفتقد إلى الشروط الصحية مثل التعقيم وفي غياب طبيب مختص، هذا إلى جانب عمليات الإجهاض التقليدية التي تشمل الأحياء والعائلات الفقيرة.

ورفض عدد من الجمعيات النسوية هذا المسلك من طرف حركة "مالي"، لما له من تأثير خطير على تماسك المجتمع وعلى المرأة الحامل خصوصاً وأنه لا يمكن التكهّن بما سيحدث للمرأة بعد إقدامها على عملية الإجهاض.

واستندت عزيزة البقالي، رئيسة منتدى الزهراء للمرأة المغربية، هذا الأسلوب الذي لا يحترم توجهات المغاربة واختياراتهم التي تركزت عبر القنوات القانونية، رافضة هذه الأساليب غير القانونية وغير الأخلاقية وغير المشروعة في التعامل مع قضايا حساسة من هذا النوع.

ولفتت البقالي، إلى ضرورة التوازن في التعاطي مع مسألة الإجهاض بين الحق في الحياة ومراعاة الظروف الخاصة بالمرأة التي ترغب في الإجهاض، والحرص على حق الجنين في الحياة كون المسألة مرتبطة بحياة الأم والجنين معاً.

واعتبر المحامي في هيئة المحامين بطنجة إسماعيل الجباري، أن "موضوع الإجهاض، يخص المرأة وليس المجتمع، وبالتالي فإنه شأن خاص وليس شأن عاماً"، مشيراً إلى أن "الإجهاض الآمن حق للمرأة الراغبة في التخلي عن جنينها، إذا كان الحمل غير مرغوب فيه، ما دام الأمر يتعلق بالرغبة في التوقف الإرادي عن الحمل".

من جهتها تحفظت رئيسة منتدى الزهراء للمرأة المغربية، حول فتح باب الإجهاض أمام من لا تريد الاحتفاظ بجنينها فقط استجابة لرغبتها وإنما لابتدأ من ضبط هذه الوضعية بشروط موضوعية وطبية واجتماعية لحل الإشكال.

ويطالب مدافعون عن حقوق الإنسان في المغرب منذ سنوات بضمان الحق في الإجهاض وإبطال تجريمه قانوناً وهو ما ترفضه الأوساط المحافظة. ولم يتم بعد تعديل القانون الجنائي الذي يهّم الإجهاض وحالاته حيث يعاقب المدانسون بممارسة الإجهاض حالياً بالسجن بين عام وخمسة أعوام، بينما تتراوح عقوبة النساء بالسجن بين ستة أشهر وعامين.



موضة

التونيك نجم موضة الصيف

يمثل التونيك نجم الموضة النسائية في صيف 2019 ليمنح المرأة إطلالة مريحة وأنيقة في آن واحد.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية غابرييلا كايزر أن التونيك يأتي هذا الموسم مصنوعاً من خامات ناعمة كالحرير والساتان أو الدانتيل لبداءب الجسم ويمنح المرأة إحساساً بالراحة في ظل درجات الحرارة المرتفعة.

وأضافت كايزر أن التونيك بطل أيضاً بتصاميم جريئة ليضفي على المظهر لمسة أنيقة وجاذبية، حيث يخطف التونيك الأنظار بالقصة غير المتماثلة أو نقوش جلد النمر الشرسة، إلى جانب نقوش الزهور الحاملة والتقليصات ذات الطابع الهندسي العصري. ويمكن تنسيق التونيك مع سروال جينز أو تنورة، كما يمكن ارتداؤه كفسنان في أيام الصيف الحارة. ويمكن الاستمتاع بطلّة رياضية مريحة وعملية عند تنسيق التونيك بخامة قماش مريحة في الحركة مع جينز ضيق أو سروال قماشي وحذاء من دون كعب عال أو حذاء رياضي.

ويناسب التونيك بالسوان أحادية وقصة فضفاضة السيدات ذوات الأجساد الممتلئة في منطقة البطن والوسط حيث يمنحهن تصميمه وطوله مظهراً أكثر طولاً ويخفي عيوب الجسم. كما يناسب النحيفات وصاحبات القوام المشوق فيمنحهم مظهراً فخماً وأنيقاً.

مصر تقرر تخفيض أسعار التذاكر بأهم أفريقيا

الثالثة لأقل من ذلك أو جعلها مجانية، إلا أن عوامل تحديد أسعار التذاكر في البطولات الكبيرة حالت دون ذلك.



أبورية يكشف أن المراجعة تستهدف أساسا أسعار تذاكر الدرجة الثالثة للمنتخب

وقال هاني أبورية رئيس الاتحاد المصري للعبة واللجنة المنظمة للبطولة القارية إن "لجنة التذاكر راجعت أسعار مباريات البطولة بما يحقق أحد أهم أهداف تنظيمها بعودة الجماهير بشكل كامل إلى المدرجات".

وكشف أبورية عن أن تلك المراجعة "استهدفت بالأساس أسعار تذاكر الدرجة الثالثة بالنسبة لمباريات المنتخب الوطني بما تمثله من عصب جماهيري مهم للمنتخب والبطولة بشكل عام".

العين الإماراتي يغازل مدرب التعاون

وكانت تستعد لفتح ملف تجديد المدرب، قبل أن تبدأ المفاوضات العيوانية معه. وقاد إيمانويل التعاون إلى تقديم مستويات غير مسبوقة هذا الموسم، أهله للتتويج بكأس خادم الحرمين الشريفين.

كما احتل التعاون المركز الرابع على لائحة ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين قبل نهاية المسابقة بكأس، إضافة إلى حجز مقعد في دوري أبطال آسيا.

ويذكر أن نادي العين تقدم أيضا بعرض قيمته 22 مليون درهم إلى إدارة نادي الوصل لشراء عقد المحترف البرازيلي كابو كانيدو والذي ينتهي مع الوصل مع نهاية الموسم المقبل.

القاهرة - قررت اللجنة المنظمة لنهايات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم تخفيض أسعار تذاكر الدرجة الثالثة لمباريات المنتخب المصري في الدور الأول إلى 150 جنيهًا بدلا من 200 جنيه، بعدما تسببت في جدل واسع وانتقادات حادة من المشجعين المصريين على خلفية الظروف الاقتصادية الصعبة.

وأوضحت اللجنة المنظمة في بيان على موقع الاتحاد المصري للعبة أن تخفيض الأسعار "جاء حرصا منها على تخفيف العبء عن الجماهير المصرية وزيادة تواجدها في المدرجات لتشجيع المنتخب والاستمتاع بالبطولة التي تقام في مصر"، مشيرة إلى أن ذلك "تم بالتنسيق مع الجهات المعنية وبناء على دراسات أجريت في هذا الشأن وروعي فيها عدد من العوامل المحددة لأسعار التذاكر مقارنة بالبطولات السابقة".

وأكدت اللجنة أنها "كانت تود لو باستطاعتها تخفيض قيمة تذاكر الدرجة

دبي - دخل البرتغالي بيدرو إيمانويل، مدرب فريق التعاون السعودي، المتوج مؤخرا بكأس خادم الحرمين الشريفين اهتمامات نادي العين الإماراتي لتولي القيادة الفنية للفريق خلال الموسم المقبل. وكشفت تقارير إعلامية أن العين

الإماراتي فتح قنوات الاتصال مع وكيل أعمال المدرب وعرض عليه التوقيع لمدة موسمين مقابل 3 ملايين دولار عن الموسم الواحد.

وجاءت هذه المفاوضات في وقت بدأت فيه إدارة نادي التعاون برئاسة محمد القاسم تجديد عقود العناصر المهمة بالفريق. وتمكنت إدارة التعاون من تجديد عقد لاعب الرأس الأخضر هيلدون راموس حتى عام 2022.

الواقعية سلاح نهضة بركان للإطاحة بالزمالك

في المباريات السابقة في أهداف حاسمة. وفي الدفاع يحضر صخرة الخط الخلفي لمنتخب "الأصنعة السوداء" البوركينابي يوسف دايو في الواجهة، والذي يتحول إلى مهاجم وهداف وصاحب حلول في المباريات المعقدة.

وفي مركز حراسة المرمى شكل الصارس عبدالعالي الحمدي أحد الأرقام الهامة في معادلة بلوغ بركان هذه المحطة المتقدمة، بفضل حضوره القوي والمنظم، وكذلك تطور أدائه مع تقدم الأدوار.

وبتملك الحمدي خبرة كبيرة في المباريات الأفريقية، كان قد استلهاها خلال مشاركاته مع منتخب المغرب المحلي في عديد المباريات الرسمية والتي تألق فيها. ويظل أهم عامل مساعد لنهضة بركان ملعبه الذي ظل عصيا على عدد من الفرق وفي مقدمتها الرجاء البيضاوي حامل اللقب وأكادير وفيتا كلوب الكونغولي، إضافة إلى كونه شهد أكبر عودة في تاريخ الفريق بعد خسارة الذهاب.

الرباط - يتسلح نادي نهضة بركان بعاملي الواقعية، والانتعاشة التي يمر بها الفريق لبلوغ إنجاز غير مسبوق في تاريخ النادي وتحقيق التتويج الأفريقي الأول له حين يلاقي في نهاية هذا الأسبوع منافسه الزمالك المصري ضمن ذهاب نهائي الكونفيدرالية.

ويراهن ممثل الكرة المغربية في هذه المسابقة على تأكيد أفضليته على ملعبه الذي كان مقبرة لجميع زواره وتحقيق مكسب مريح قبل موقعة الإياب في مصر. ويدين نهضة بركان في بلوغه نهائي هذه المسابقة بشكل كبيرة إلى محترفيه الأجانب، والذين كان لهم الفضل في وصول الفريق إلى المباراة النهائية، وذلك لجهة الأرقام المسجلة إلى الآن في رصيد العديد منهم.

ففي محور الهجوم يتقدم اللاعبين لبا كودجو التوغولي هدف الدوري المغربي، والبوركينابي ألان تراوري قائمة الأجانب المعول عليهم، بالنظر إلى مساهمتهما

الصراع على هوية بطل الدوري السعودي يبلغ المرحلة الختامية

النصر الأقرب للتتويج والهلال ينتظر هدية من الباطن



حظوظه وافرة

النصر على أن يفوز على الشباب باي نتيجة من أجل انتزاع لقب الدوري للمرة الثالثة على التوالي، والـ16 في تاريخه. وفي المقابل، يسعى الشباب للفوز بالمباراة من أجل إنهاء الموسم في المركز الثالث في الترتيب، وضمان المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا.

والتقى الفريقان في 21 مباراة بدوري المحترفين السعودي منذ موسم 2008-2009، قبل هذه الجولة، حقق الهلال الفوز في 12 لقاء، مقابل 4 انتصارات للشباب، بينما خيم التعادل على 5 مواجهات بينهما.

ويحتل الهلال 32 هدفا هذا الموسم وسجل حمدالله 32 هدفا في 33 نقطة، وعلى مدينة الملك عبدالله الرياضية سيكون التعاون على موعد مباراة مهمة مع الفيصل. ويسعى التعاون إلى تحقيق الفوز، بعدما ضمن التأهل لدوري أبطال آسيا بصفته بطل كأس خادم الحرمين الشريفين، من أجل الاحتفاظ بمركزه، أو الصعود للمركز الثالث في حال خسارة الشباب.



ماريوس سيبيريا اللاعبين يدركون مسؤوليتهم جيدا وسيقدمون وجها مشرفا

وسلّ لاعبو الهلال 32 هدفا في مرمرى الشباب، بينما أحرز الأخير 17 هدفا أمام الفريق الأكثر تتويجا بلقب دوري المحترفين السعودي.

وعلى ملعب الجوهرة المشعة سيكون الأهلي على موعد مع مباراة مهمة عندما يواجه الاتفاق. ويسعى الأهلي للفوز، على أمل تعثر الشباب، ما يتيح له فرصة التأهل للعب في الدور الفاصل بدوري أبطال آسيا.

وقر مدرب الأهلي السعودي يوسف عنبر، استبعاد المدافع الدولي معتز هوساوي من قائمة الفريق في مباراتي الاتفاق وباختاكور الأوزبكي في دوري

سستكون الأ نظار مشدودة الخميس إلى ملعبى الملك فهد الدولي الذي يستضيف لقاء النصر والباطن، وجامعة الملك سعود الذي يحتضن اللقاء الثاني بين الهلال والشباب لمعرفة هوية بطل الدوري السعودي لهذا العام بين النصر المتصدر بفارق نقطة عن الهلال المطارد.

الرياض - يتطلع النصر لحسم لقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان، الدوري السعودي للمحترفين، عندما يستضيف فريق الباطن، الخميس، ضمن المرحلة الـ30 والأخيرة من الدوري واستقرت رابطة الدوري السعودي على وجود النسخة الأصلية من كأس دوري الأمير محمد بن سلمان بملعب الملك فهد الدولي الذي يستضيف لقاء النصر والباطن، بينما ستكون النسخة الاحتياطية، موجودة بملعب جامعة الملك سعود الذي يستضيف لقاء الهلال والشباب.

ويسعى النصر، المتصدر بفارق نقطة عن الهلال، للفوز باللقاء من أجل التتويج رسميا باللقب للمرة الثامنة في تاريخه، والأولى له في آخر 3 مواسم، بغض النظر عن مباراة الهلال مع الشباب في الجولة نفسها.

في المقابل، تأكد هبوط الباطن لدوري الدرجة الأولى، بعدما تجمد رصيده عند 25 نقطة بالمركز قبل الأخير. وحرص لاعبو النصر على توجيه رسائل لحشد الجماهير للمباراة المرتقبة، وعلى رأسهم المغربي عبدالرزاق حمدالله، هذاف الفريق، الذي طالب بوجود 60 ألف مشجع في مدرجات ملعب اللقاء.

ومن جانبه، شدد البرتغالي روي فيتوريا، مدرب النصر، على أن هبوط الباطن إلى الدرجة الأولى لا يعني

نهائي كأس قطر يسرق الأنظار

مخضرم". وتابع "كنا قريبين من الانتصار ولكن هذه المباراة صارت تاريخا والآن نحن في مباراة نهائية لبطولة هامة".

وفي المقابل قال مواطنه جوزفالدو فيريرا مدرب السد "أتمنى مغادرة قطر بعد انتهاء مشوارى مع الفريق وأنا متوج بلقب كأس الأمير". وهذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها الفريقان بالنهائي وكانت المرة الأولى عام 2016 وحقق الدحيل الفوز بركلات الجزاء الترجيحية 4-2 بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل بهدفين لكل الفريقين.

ويعد السد صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب 16 مرة مواسم 1975 و 77 و 82 و 85 و 86 و 88 و 91 و 94 و 2000 و 2001 و 2003 و 2005 و 2007 و 2014 و 2015 و 2017، مقابل مرتين للدحيل 2016 و 2018.

شويا ناكاجيما فيما يقود الدفاع المغربي المهدي بنعطية.

واعتبر البرتغالي روي فاريا مدرب الدحيل أن الوصول إلى النهائي خطوة جيدة، وقال عقب الفوز على السيلية في نصف النهائي "نحن نريد أن ننقذ الموسم وهو هاجسنا وهاجس الجميع داخل النادي، وسنحاول أن نخرج بموسم ناجح ويحدونا الأمل بأن نحقق الانتصار".

وأضاف "أنتطلع لهذه المباراة وتحقيق الانتصار فيها ولكننا نعلم أنها ستكون في غاية الصعوبة أمام فريق صاحب خبرة يقوده مدرب

غابي، والهدف الجزائري بغداد بونجاح والثنائي الدولي حسن الهيدوس وأكرم عفيف، فيما يعاني الدحيل من غيابات واضحة أبرزها بسام الراوي قلب الدفاع للإصابة في المباراة الأخيرة أمام السيلية وكريم بوضياف لاعب الوسط وعدم وضوح الرؤية للهدف المغربي يوسف العربي الذي غاب عن آخر مباريات

فريقه. وسيعول الدحيل على الثنائي المغز على ومحمد مونتاري ومعهما البرازيلي إدميلسون والياباني

الدوحة - أكدت تقارير صحافية أن ملعب الوكرة، وهو ثاني ملاعب بطولة كأس العالم 2022، سيتم تدشينه على هامش المباراة النهائية لكأس الأمير لكرة القدم بين الدحيل حامل اللقب والسد بطل الدوري والتي ستقام الخميس.

وأكدت اللجنة العليا للمشاركة والإث أن "ملعب الوكرة هو أول ملاعب كأس العالم الذي يتم بناؤه بالكامل من الصفر، وثاني الملاعب بعد ملعب خليفة الدولي الذي أعيد افتتاحه مايو 2017".

وأعلن الاتحاد القطري لكرة القدم نفاد تذاكر المباراة النهائية التي تجمع بين الدحيل والسد والتي تحظى باهتمام جماهيري كبير سواء للمنافسة الشرسة بين أقوى فريقين في قطر أو لحضور تدشين ثاني ملاعب كأس العالم. ويخوض السد المباراة بصغوف مكتملة بقيادة الإسباني تشافي ومواطنه



منافس قوي على اللقب

سوق التعاقدات طريق قطبي إسبانيا لاستعادة زعامة أوروبا

هازارد وغريزمان ينشطان جولة الانتقالات الصيفية قبل بدايتها



لفز يحير الجميع

دفع التراجع القاري الملحوظ لفرقي برشلونة وريال مدريد وخروجهما من المسابقات الأوروبية، إلى التحرك سريعا في سوق الانتقالات الصيفية حتى قبل أن تبدأ، أملا في الظفر بعناصر يمكن الرهان عليها لاستعادة تألقهما في الموسم المقبل.

● **مدريد** - بعد خروجهما المنزل من مسابقة دوري أبطال أوروبا، بدأ قطبا كرة القدم الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة في إعداد العدة لاستعادة الزعامة القارية من خلال التخطيط لإبرام تعاقدات ضخمة تعزiza لصقوقيهما في الموسم المقبل. وكان ريال مدريد حامل الرقم القياسي في عدد الانقلاب في مسابقة دوري أبطال أوروبا (13 لقبا) قد خرج من الدور ثمن النهائي بخسارته القاسية على ملعبه أمام أياكس أمستردام الهولندي 4-1 على الرغم من تقدمه 2-1 خارج ملعبه، ولم تكن حال برشلونة أفضل لأنه تقدم على ملعبه على ليفربول الإنكليزي بثلاثة نظيفة في ذهاب دور الأربعة قبل أن يسقط سقوطا مدويا 4-0 إيابا على ملعب أنفيلد ويودع خالي الوفاض.



خافيير تيباس
ميسي تأثر كثيرا بخروج
برشلونة من المربع
الذهبي لدوري الأبطال

وللمرة الأولى منذ 2013 لن يكون لقب دوري أبطال أوروبا من نصيب ريال مدريد أو برشلونة، وبالتالي بدأ الهجوم المعاكس لقطبي الكرة الإسبانية من أجل وقف احتكار الفرق الإنكليزية على المسابقات الأوروبية كما حصل هذا الموسم بعد بلوغ ليفربول وتوتنهام نهائي دوري الأبطال، وتشيلسي وأرسنال نهائي أوروبا ليخ. وتحدثت أغلب الصحف الإسبانية عن قدوم أكثر من محتمل للبلجيكي إدين هازارد إلى ريال مدريد، والأمم ينطبق على الفرنسي أنطوان غريزمان الذي أعلن رسميا رحيله عن صفوف أتلتيكو مدريد وبات مرشحا للانتقال إلى برشلونة. ورغم أنها تفتتح في إسبانيا في الأول من يوليو المقبل (تقفل في الثاني من سبتمبر) فإن سوق الانتقالات باتت في الآونة الأخيرة مادة دسمة للصحف الإسبانية، على غرار الإعلان المفاجئ لغريزمان رحيله عن أتلتيكو مدريد في نهاية الموسم.

ووعده زيدان بإجراء تغييرات جذرية وبحسب الصحف الإسبانية، بدأ الاجتماعات الفردية مع لاعبيه ليحرب لهم عن رأيه بكل واحد منهم ومستقبلهم مع الفريق. وعندما سئل عن رأيه في هازارد، رد زيدان "ما يمكنني قوله هو أنه لاعب أقدره، والجميع يعلم ذلك (..) سبق له أن لعب في فرنسا (مع ليل)، وتابعته كثيرا وأعرفه شخصا. لكن لا جديد بشأن به كلاعب: هو لاعب رائع .

وكشفت "ماركا" أن ريال مدريد سيختل على ما لا يقل عن 14 لاعبا أبرزهم الولايزي غاريت بايل الذي لا يدخل ضمن مخططات مدربه.

أما من ناحية التعاقدات، فإن الصفقة الأولى البارزة قد تكون الحصول على خدمات البلجيكي إدين هازارد من تشيلسي مقابل مبلغ 100 مليون يورو. وقد أشارت صحيفة "الكيك" الفرنسية الواسعة الانتشار إلى أن كل الأمور أنجزت بين الطرفين على أن يتم الإعلان رسميا عن عملية التعاقد بعد نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا

ليغ" بين تشيلسي وأرسنال في باكو يوم 29 مايو الحالي. أما الصفقة البارزة الثانية فقد تتعلق بلاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا لكن فريقه الحالي مانشستر يونايتد الإنكليزي لن يتخلل عنه إلا مقابل مبلغ قد يصل إلى 140 مليون يورو بحسب بعض التقارير. ويسعى ريال مدريد إلى التعاقد مع مهاجم هداقد وقد تردد اسم الكرواتي لوكا يوفتش من أينتراخت فرانكفورت الألماني.

وأصر خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني، بأن الأرجنتيني ليونيل ميسي هداقد برشلونة أفضل لاعب في تاريخ الدوري الإسباني. واكد تيباس أن ميسي يستحق كل الإشادة خلال مسيرته الرياضية، مشيرا إلى أن النجم الأرجنتيني تأثر كثيرا بخروج برشلونة من المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا على يد ليفربول الإنكليزي.

وأضاف "بكل تأكيد لن يأتي لاعب مثله في المستقبل القريب، لقد بدأ مسيرته في إسبانيا في سن صغير جدا وتلقى على مر السنين بشكل غير مسبق".

ويعتبر مدير صحيفة "سبورت" أرنست فوش أن الآراء منقسمة حول غريزمان. وقال في هذا الصدد "غريزمان لاعب يثير جدلا واضحا. إنه لاعب رائع وهداقد لكنه بعيد جدا لكي يكون الهداقد صاحب القميص الرقم 9 الذي يحتاجه الفريق للحلول بدلا من (الأوروغوياني) لويس سواريز .

وتذكرت تقارير أن غريزمان مستعد لتخفيض أجره السنوي من 20 مليون يورو إلى 17 لانتقال إلى الفريق الكتالوني. وربما يستعيد برشلونة بعضا من هذه الأموال من خلال التخلي عن المهاجم البرازيلي فيليب كوتينيو ولاعب الوسط الكرواتي إيفان راكيتيتش أو المدافع الفرنسي صامويل أومتيتي. ويبدو السيناريو مائلا في صفوف الغريم التقليدي ريال مدريد الذي خرج خالي الوفاض هذا الموسم، حيث تنتظر المدرب الجديد القديم الفرنسي زين الدين زيدان ورشة عمل كبيرة.

غوارديولا أفضل مدرب في إنكلترا

الدوري، خصوصا المذهل يورغن كلوب الذي بقي بواجبنا حتى النهاية". وأصبح مدرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني السابق ثالث مدرب يحتفظ بجائزته بعد السير أليكس فيرغوسون والبرتغالي جوزيه مورينيو. ومن جهته قال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الأربعة، إن مدربي ليفرول وتوتنهام، يورغن كلوب وماوريسيو بوكيتينو، يستحقان الفوز ببطولة هذا الموسم. وأوضح مورينيو، في مقابلة مع صحيفة (الكيك) الفرنسية "أنا معجب بعمل ماوريسيو ويورغن، كلاهما يستحق الفوز بشيء كبير، وليس هناك أفضل من الفوز بالتشامبيونز، ولكن أحدهما سيخسر". وسيلتقي ليفرول وتوتنهام على ملعب واند ميتروبوليتانو بمدربي في نهائي دوري الأبطال مطلع الشهر المقبل.

تصويت لجنة من الخبراء بالإضافة إلى الجماهير، متفوقا أيضا على الأرجنتين ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام الذي أوصل فريقه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا على غرار كلوب، ومدرب وفرهامبتون البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو الذي حل سابعا في موسمه الأول بعد عودته إلى دوري النخبة.

وقال غوارديولا (48 عاما) "يشرفني الحصول على هذه الجائزة. أريد مشاركتها مع لاعبي فريقتي لأنهم النجوم في كل شيء، ومع جهازتي الفني لأننا قاتلنا بمواجهة جميع المدربين في

● **لندن** - أحرز المدرب الإسباني مانشستر سيتي بيب غوارديولا جائزة أفضل مدرب في إنكلترا، بعد قيادته الأحد إلى لقبه الثاني تاليسا في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، متفوقا على الألماني يورغن كلوب مدرب ليفرول الوصيف. واحتفظ سيتي بلقبه في البريميرليغ بعد صراع محموم انتهى بفارق نقطة بتيمة أمام ليفرول. وبعد تنويعه بلقب كأس الرابطة في فترة سابقة من الموسم، سيكون بمقدور سيتي تحقيق ثلاثة محلية للمرة الأولى عندما يواجه واتفورد السبت في نهائي كأس إنكلترا على ملعب ويمبلي. وتصدر غوارديولا

فان بوميل مرشح لخلافة كوفاتش في بايرن

ويذكر أن فان بوميل بدأ مسيرته التدريبية كمدير فني في صيف 2018 بعدما تولى تدريب آيندهوفن بعقد لمدة 3 سنوات. وفتح مدرب آيندهوفن الباب أمام عودة آرين روبن إلى فريقه السابق بداية من الموسم المقبل، بعد إعلان نجم بايرن ميونيخ الألماني أن هذا الموسم سيكون الأخير له بقميص الفريق البافاري. وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن فان بوميل أرسل رسالة إلى روبن ليستطلع رأيه حول إمكانية العودة إلى آيندهوفن في الموسم الجديد، خاصة أن النجم الهولندي لم يحدد وجهته المستقبلية حتى الآن.

الشركة لياكس أمستردام على لقب الدوري الهولندي هذا الموسم. وسبق للمدرب الهولندي أن لعب بقميص البايرن بين عامي 2006 و2011، ما يجعله عليمًا بطبيعة بيئة النادي البافاري في حال إسناد المهمة له.

● **برلين** - انضم مدرب جديد لقائمة المرشحين لخلافة نيكو كوفاتش في تدريب بايرن ميونيخ الألماني. وزادت التكهات حول مستقبل كوفاتش مع الفريق البافاري في ظل عدم حصوله على ضمانات من إدارة النادي لاستمراره عقب نهاية الموسم الحالي. وذكرت صحيفة "سبورت بيلد" الألمانية أن شارك فان بوميل، مدرب آيندهوفن الهولندي، جذب أنظار مسؤولي النادي البافاري مؤخرا. وأشارت الصحيفة إلى إعجاب إدارة البايرن بتطور لاعب الفريق الأسبق في مسيرته التدريبية، لاسيما بعد منافسته

أليغري يريد الاحتفال باللقب على طريقته

وفي سياق متصل كشف كلاوديو ماركيزيو، لاعب وسط يوفنتوس السابق الأربعة عن المدير الفني الذي يرغب بوجوده بالبيانكونيري خلال الفترة المقبلة.

وفي هذا الصدد قال ماركيزيو في تصريحات أبرزها موقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي "أحب يورغن كلوب (مدرب ليفرول)، أحب لعبه حتى الموت، أحب طريقته في لعب كرة القدم، سيبلي بلاء حسنا مع الكرة الإيطالية.. لكن إذا استمر أليغري، فلا أرى أي مشاكل، لأنه هو المدرب الذي فاز بالكثير". وحول إمكانية ذهاب كوتني إلى إنتر ميلان، أجاب "إنه مدرب محترف، يمكن أن يكون له تأثير كبير، لأنه عندما يذهب لفريق يجدد نفسه". وفي سياق آخر، قال ماركيزيو "اللاعبون المخلصون لناد واحد نادرون جدا هذه الأيام، ومن يشكون من هذا، هم أول من يطالبون بتغيير 10 من أصل 11 لاعبا كل عام".



بطل كل المواسم

الإدارة الفنية للبيانكونيري. ووفقا لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن بقاء أليغري مديرا فنيا ليوفنتوس سيؤدي إلى رحيل الظهير البرتغالي جواو كانسيلو.

وقبل كانسيلو المنضم ليوفنتوس في الصيف الماضي في إقناع أليغري بقدراته الدفاعية، مما أجبر الأخير على تفضيل دي تشيليو في النصف الثاني من الموسم. وبحسب مصادر من داخل الفريق الإيطالي، فإن أليغري وضع يده على البديل المناسب لشغل مركز الظهير الأيمن في يوفنتوس وهو البلجيكي توماس مونيه لاعب باريس سان جيرمان. وأجرت فابيو بارابيتسي، المدير الرياضي ليوفنتوس اتصالات مباشرة مع وكلاء اللاعب، لمعرفة موقفه من الرحيل عن باريس والانضمام ليوفنتوس. ويبدو أن اللاعب البلجيكي مصمم على مغادرة سان جيرمان، حيث يتوقع أن تتم التضحية به في سوق الانتقالات الصيفية ضمن ثورة نادي العاصمة.

● **روما** - يواصل فريق يوفنتوس تحضيراته للقاء الختامي الذي يجمعه باتالانتا الأحد المقبل على ملعب الأليانز ستادיום، في إطار منافسات الأسبوع 37 من الدوري الإيطالي والاحتفال بلقب الأسكوديتو أمام جماهيره.

وتكرت صحيفة "توتو سبورت" الإيطالية أن ماسيميليانو اليغري المدير الفني ليوفنتوس، سيجت عن تحقيق الفوز من أجل الاحتفال باللقب بأفضل طريقة ممكنة خاصة بعد الهزيمة التي تلقاها اليوفي في الجولة الماضية أمام روما بنتيجة (2-0).

وأضافت أن أليغري سيحاول الدفع بأفضل اللاعبين لديه في هذه المباراة من أجل إدراك الفوز والتفوق على أتالانتا الذي يقوده المدرب جيان بييرو غاسبريني، لاسيما وأن يوفنتوس لم ينجح في الفوز على أتالانتا هذا الموسم، فتعادل في ذهاب الدوري (2-2)، وخسر في ربع نهائي كأس إيطاليا (3-0).

وأشارت الصحيفة إلى أن مواجهة أتالانتا ستشهد استعادة يوفنتوس لخدمات موييس كين، مهاجم الفريق، والذي غاب عن مباراة روما الأخيرة بسبب الحمى، موضحة أن اللاعب أصبح جاهزا ومستعدا للعودة للمشاركة مع الفريق.

وختمت أن ليوناردو بونوتشي مدافع البيانكونيري، والذي غاب أيضا عن مواجهة روما بسبب كدمة في الكاحل الأيمن، سيتم تقييم حالته من قبل الجهاز الطبي للنادي لمعرفة مدى إمكانية مشاركته من عدمها. وفي إطار الاستعداد لسوق الانتقالات الصيفية القادمة، أشارت تقارير صحافية إلى أن أليغري يعتزم تدعيم صفوف "السيدة العجوز" بظهير أيمن جديد في حال استمرار تواجده على رأس



صباح العرب

صباح ناهي



ليس لدى صباح عطوان من يكاتبه

قطعت الدراما العراقية شوطا كبيرا من تاريخها، منذ ظهور أول بث لتلفزيون عربي العام 1956 في العراق. وقد ظلت هذه الدراما تقدم أجيالا من الكتاب، حيث تميزت شأنها شأن الكثير من الدراما العربية بفكرة الالتزام في معالجاتها، وقد برز في العراق اسم السيناريست صباح عطوان فارسا من فرسانها، ذلك الشاب البصري الحالم. وعطوان ذو المثل اليسارية وجد لديه مكانا منتزعا في بغداد المدينة العاجزة بالتناقضات الطبقة والفكرية التي يسودها الصراع دوما، لكنه بموهبته وإصراره كتب أهم الأعمال الدرامية العراقية تمثلت بذئاب الليل، وعالم الست وهيبة، وجرف الملح، والدواسر وسنونات النار، وأمطار النار، والأمانى الضالة، وفناة في العشرين وسواها.

هذه الأعمال كانت تفرض سطوتها على جيل من المثلثين العراقيين الذين يجسسون أنفاسهم على جهاز تلفزيون حكومي واحد في البلاد. كان لعطوان الكاتب حصاة الأسد في صياغة دراما وجدانية وأخرى اجتماعية وتاريخية وبوليسية ورومانسية، فقد كتب بكل الفنون والأغراض ونال شهرة ما بعدها شهرة وسط سهام النقد التي لاحقت حياته أربعين عاما، وكان يصدها بأعمال جديدة.

اخفى صباح عطوان فجأة بعيد الاحتفال العام 2003 وقد بحث عنه في كل الأرجاء حتى وجدته في هولندا لأجئا.

قال لي بأنه منح لجوءا سياسيا هناك بعد أن هددته ميليشيا وصارت بيته في بغداد، وتمكن من الهرب بمساعدة الجيران وهو لا يعرف لماذا هو مطار.

قال لي: تفوقت قصتي على كل أعمالي حيث اتحول من نجم مجتمعي ككاتب إلى مطاردة فجأة واتخفى دون أن أعرف لماذا يسعون لقتلي؟ ولم تتوقف هذه المعاناة إلا بعد أن اقنعت طالبي رأسي بأنهم مخطئون، فأعادوا لي بيتي وأثاني بعد قصة طويلة تصلح عملا دراميا أكبر من كل الأعمال التي كتبتها.

يتمنى عطوان قبل أن يودع الدنيا كتابة عمل درامي ملحمي عن تاريخ العراق الحديث، يحتاج إلى مستثمر وجهة داعمة منتجة، لكنه يجد في المنتجين عزوفا غير مبرر عن إنتاج الأعمال الملحمية.

جيل صباح عطوان الذي لم يكافأ إلا بالعقوق السياسي والاجتماعي وردود الأفعال المهددة لوجوده قال عنه: نحن في مجتمع لا ننتمي إليه ولا تنسجم مع سلوكه ولا يشبهنا!

عشرة ملايين دولار لمن يعلم الفقراء القراءة والكتابة



التكنولوجيا في الخدمة

المشاركين لم يذهبوا إلى المدرسة مطلقا، رغم أن الكثيرين قالوا إنهم يريدون الذهاب الآن.

وأكدت أن الأجهزة اللوحية يمكن أن تعمل كبديل في المناطق المكتظة بالفصول الدراسية، أو في المناطق التي لا توجد بها مدارس أو للأطفال من الأسر الفقيرة ممن يعتقدون أنه لا جدوى من حضور الفصول الدراسية.

وتابعت "هناك شيء ما حول تحول روح الإنسان"، مضيفة أن هذا ما شاهدها خلال الاختبارات "نستطيع أن نرى ما يراه هؤلاء الأطفال".

أما في الوقت الحالي، فاللغات المتاحة هي الإنكليزية والسواحيلية، وكلا اللغتين تنتشران في تنزانيا.

وقال مسؤولو إكس برايز إن عمل الفرق حقق نجاحا كبيرا، حيث لاحظوا أن 2 بالمئة فقط من المشاركين تمكنوا من قراءة جملة واحدة على الأقل باللغة السواحيلية عندما بدأ العمل. وبعد خمسة عشر شهرا، أبلغوا أن النسبة وصلت إلى 30 بالمئة.

وأفادت تشرش "إننا نتحدث في المتوسط عن عمر 9 أو 10 سنوات، وليس 3 أو 4 سنوات"، مضيفة أن معظم

على الأجهزة اللوحية، حيث تمكن بالفعل الآلاف من الأطفال في 141 قرية نائية في تنزانيا من التسجيل فيه.

وشارك المتسابقون الخمسة في المرحلة النهائية للحصول على الجائزة في برامج محو الأمية وقال البعض إنهم حتى في حال عدم فوزهم، فإنهم يأملون في مواصلة العمل الذي ألهمتهم به المسابقة، وأضافوا أنهم يأملون في رؤية البرنامج يترجم إلى العشرات من اللغات التي يمكن استخدامها جميعا في جميع أنحاء العالم على الهواتف الذكية وكذلك الأجهزة اللوحية.

بيع لوحة لمونيه بأكثر من مئة مليون دولار

وذكرت سوزبيز أن سبعة مزايدين تنافسوا لمدة ثماني دقائق في المزاد قبل الوصول إلى السعر النهائي. وهذه اللوحة وهي بطول 92 سنتيمترا وعرض 72 سنتيمترا، هي من سلسلة لوحات متكونة من 25 لوحة رسمها مونيه خلال شتاء (1890-1891) في منزله في جيفرني بمنطقة نورماندي الفرنسية.

وعرضت معظم أعمال هذه السلسلة في كبرى المتاحف العالمية من لوس

وأضافت أن السعر الذي بيعت به اللوحة، يزيد بمقدار 44 مرة على الرقم القياسي الذي بيعت به سابقا. وهذا سعر قياسي، فهو الأعلى على الإطلاق الذي يتم دفعه في مزاد مقابل لوحة لمونيه مؤسس الانطباعية الفرنسية ورائد المناظر الطبيعية "في الأماكن المفتوحة"، كما أنه من أعلى عشرة مبالغ تسجل على الإطلاق في المزادات على الأعمال الفنية. ويشمل هذا السعر العمولة والمصاريف.

نيويورك - أعلنت دار سوزبيز للمزادات عن بيع لوحة للرسم الفرنسي كلود مونيه في مزاد بنيويورك مقابل 110.7 مليون دولار، محققة بذلك رقما قياسيا لعمل انطباعي.

وقالت دار المزادات التي باعت اللوحة الزيتية على قماش والتي تحمل اسم "الرحى" وانتهى مونيه من رسمها في عام 1890، "إن اللوحة هي أول قطعة من قطع الفن الانطباعي التي تباع بأكثر من مئة مليون دولار في مزاد".

الممثلة الأميركية إيل فانينغ (21 عاما) أصغر أعضاء لجنة تحكيم المسابقة الرسمية

في مهرجان كان الذي انطلقت فعاليات دورته

الثانية والسبعين مساء الثلاثاء، وبترأس اللجنة

هذه السنة المخرج المكسيكي أليخاندرو غونزاليز إنياريتو.



شابة تنتحر بتأييد من متابعيها على إنستغرام

كوالالمبور - أقدمت شابة ماليزية نشرت استظلاعا لآراء على إنستغرام تسال فيه إن كان ينبغي لها أن تعيش أو تموت، على الانتحار بعد أن دعاها أكثرية المتابعين إلى القيام بهذه الخطوة، في حادثة أثارت استنكارا واسعا ونداءات لفتح تحقيق.

وفارقت الشابة البالغة من العمر 16 عاما والمتحدرة من كوتشينغ في ساراواك الحياة بعد نشر استطلاع آراء على الشبكة المملوكة لفيسبوك. وأفاد الموقع الإخباري "استرو أواني" بأنها طلبت من متابعيها إرشادها لتعرف إذا كان عليها أن تعيش أو تموت.

وأيدت أغلبية الآراء انتحارها (69 بالمئة)، في حين عارضه 31 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع، بحسب ما نقل الإعلام المحلي عن مصادر في الشرطة.

وطالب النائب رامكاربال سينغ بفتح تحقيق في ملاسبات حادثة الوفاة هذه، قائلا "ادعو السلطات إلى التحقيق في الملاسبات التي أدت إلى وفاتها لتفادي حوادث أخرى من هذا القبيل مستقبلا"، مشددا على ضرورة ألا "تتكرر حوادث من هذا النوع".



أطفال أفغانيون يواظبون على قراءة القرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك في مسجد بولاية هرات